

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965



الأسبوع

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي

إطلاق طريق ترامب بالصحراء كان أكبر جواب للمشككين في مسار القضية (...). وقد أحيا الحديث عن أمريكا قصة الوزراء الذين تسابقوا ليكونوا في مقدمة احتفالاتها بالعيد الوطني في السفارة، والسبب هو التوقعات بحضور كبير المستشارين، عالي الهمة، ولكن الهمة الذي حضر تدشين قنصلية في الدار البيضاء، بحضور وزير واحد هو السكوري (رغم دعوة عدة وزراء)، لم يحضر لاحتفالات السفارة (...).

سري

كواليس الأخبار

برنامج «فرصة» الفاشل..
«طاحت الصومعة علقو أولاد الناس»

كواليس الأخبار

لقبج يعيد العماري إلى «البام».. الرفيق قبل الطريق

كواليس الأخبار

من يربح حرب الاستقطاب قبل انتخابات 2026 ؟

كواليس الأخبار

البركة يستسلم للواقع ويطلب التعادل..

دولة البيعة..

رغم الانتخابات، ورغم الصراع المزعوم (...). فإن وجود الدولة في المغرب لا يرتبط بالانتخابات فقط، بل إن أهم ركائزها هو «نظام البيعة»، وقد كان لافتاً للانتباه حديث الملك محمد السادس عن الدولة- الأمة، وقوله بأن ما تحقق يفوق الزمن الحكومي والبرلماني.. إنه النظام الذي يثير غيرة البعض بفضل استقراره.. حسب ما أكدته خطاب العرش لسنة 2026 (...).

التفاصيل في ركن «تحليل إخباري»

هل يشارك شباب «جيل زد» في انتخابات 2026 بمفاجأة للأحزاب السياسية ؟

تقرير

وسطاء الانتخابات.. التجارة التي لا تبور

كواليس الأخبار



لقجع يعيد العماري إلى «البام».. الرفيق قبل الطريق

بين
السطور

بقلم: الطيب العلوي



يصبح ويفتح..

قصد منح طاقمها قسطا من الراحة، ستحتجب جريدتنا عن الصدور خلال شهر غشت، بعد سنة من الكد والاجتهاد في خدمة قرائها الأعزاء، لتضرب لهم موعدا جديدا مع بداية شهر شتبر المقبل..
الدخول المقبل ستغلب عليه - بلا شك - ملامح مغرب ما بعد 23 شتبر؛ دخول سنتجه فيه الأنظار صوب الوجوه المعتادة (...). لمعرفة ما إذا كانت الاستراتيجية المربحة هي نفسها.. أي الرهان على التشبه بصورة المغاربة، بوضع المتحزبين لسياراتهم الفخمة وكوستيماتهم الأنيقة جانبا، لصالح الزي الأصيل، الذي يعوّدون به كل خمس سنوات، من صنادل وقبعات.. خصوصا وأن الصورة لم تكتمل بعد لقراءة المؤشرات الانتخابية، وتحديد الوجوه (ما عدا الوجه الأقجع)، لتبقى لعبة الحظ وحدها هي التي يمكن أن تحسم الصراع السياسي.

على كل حال، تبقى جميع الأحزاب متشابهة، وكل خلاف بين هذا الحزب أو ذاك هو مجرد صراع من أجل الوصول للسلطة، سواء تعلق الأمر بالأحزاب الإدارية، أو الأحزاب ذات النوايا الخفية (...). لكن يبقى المهم في التجربة المغربية هو وجود صمام أمان يوحد الجميع حول شخص الملك، وهذا منذ عهد السلطان مولاي سليمان، الذي حكم المغرب بين سنة 1792 و1882، وقسم المغاربة بين العامة والخاصة، ووصف العامة بأنهم في عداد الأموات لا الأحياء (...). لتبقى من النظريات السائدة لتحليل التطور التاريخي للأمر، إدراج اتجاهين اثنين: الأول يقول بأن التاريخ يحركه المهمشون، وهم عامة الشعب الذين يساهمون في التطور التاريخي عن طريق الثورات والاحتجاجات، والاتجاه الثاني يقر على أن التاريخ تصنعه النخب والأعيان، والأمثلة حول تقسيم المجتمع إلى عامة وخاصة، كثيرة ومتعددة..

أما لكل من لا زال يربط الانتخابات بالديمقراطية في هذا البلد السعيد، فأذكر ما سبق أن صرح به واحد من الكتاب الصحفيين، عبد الله الدامون، الذي وصف الديمقراطية المغربية بوصف جديد وسماها «الديمقراطية المعتوهة» وكتب: ((لماذا لا يتم تنظيم استفتاء لمعرفة رأي الشعب في هذه الديمقراطية المعتوهة، أنا متأكد أنه لو تم تنظيم استفتاء.. لصوت 80 في المائة من المغاربة من أجل حل البرلمان والمجالس الجماعية، وإلغاء الانتخابات، ورمي جثة هذه الديمقراطية المتعفنة لتاكلها الضباع والطيور الجارحة)).

خلاصة القول، وما هو أكيد، أن الثقة في الملك اليوم أكبر من الثقة في الأحزاب، ونظام البيعة يتفوق على نظام الانتخابات، وأصل الحكاية في المغرب، كيفما كان الحال، ليس أصلا انتخابيا. عطلة سعيدة للجميع..

الرباط. الأسبوع

رغم رحيله عن السياسة وابتعاده عن الحزب طيلة سنوات، عاد اسم إلياس العماري، الأمين العام السابق لحزب الأصالة والمعاصرة، للتداول من جديد داخل دوايب «البام»، بعدما التحق رفيق دربه وصديقه العزيز فوزي لقجع، بقيادة المكتب السياسي للحزب. فبعد سنوات من الغياب عن الساحة السياسية بسبب صراعه مع أخنوش ومحيطه، فضل العماري الاهتمام بالإعلام والثقافة بعيدا عن الصراعات السياسية والتنافس

الحزبي، لكن بعد سنوات من محاولاته ضم فوزي لقجع إلى صفوف حزب الأصالة والمعاصرة، خاصة خلال انتخابات سنة 2016، قرر فوزي العمل بنصيحة إلياس والانضمام للحزب من البوابة الكبيرة.

ويرى البعض أن انضمام لقجع لـ «البام» خلال المرحلة الحالية استعدادا للانتخابات، يطرح سؤال إمكانية عودة العماري إلى صفوف الحزب خلال المرحلة المقبلة، لا سيما في حالة تولي لقجع قيادة سفينة الحزب، بينما يرى آخرون، أن العلاقة بين الرجلين كبيرة ولها مسار قديم.. ما فسره البعض بأن العماري ربما قد يكون وراء إقناع لقجع بركوب «الجرار» وتولي زمام الأمور.

وهناك أيضا من يعتبر أن إلياس هو



بن كيران يطالب بمحاكمة أخنوش وينسى «عفا الله عما سلف»

الرباط. الأسبوع

الحساسة، منها صندوق المقاصة، وصفقة تحلية مياه البحر، وملفات أخرى تتعلق بدعم المواشي والأدوية..
وطالب بن كيران بمحاكمة أخنوش قضائيا عبر قانون من أين لك هذا؟ بعد نمو ثروته التي تضاعفت منذ توليه مسؤولية الحكومة، متسائلا عن مصير الغرامة المالية التي سبق أن أصدرها مجلس المنافسة في عهد إدريس الكراوي والبالغة 9 ملايين درهم ضد شركات المحروقات.

دعا عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، إلى محاسبة رئيس الحكومة عزيز أخنوش، وفتح تحقيق حول تدبيره للشأن العام ونمو ثروته خلال ولايته، وقال: «إن أخنوش انتهى سياسيا ويجب مساءلته حول تدبيره للعديد من الملفات



المغرب الأغلى في الضريبة..

الرباط. الأسبوع

ضمن الدول التي قامت برفع الضريبة على الشركات، بنسبة 36.1 %، كما أن معدل الضريبة في المغرب يفوق بكثير معدلات دول إقليمية، ويتخطى المعدل العالمي بنحو 14 نقطة، ويفوق متوسط الدول الأفريقية البالغ 26.6 %، ودول أمريكا اللاتينية المحدد في 21.1 %، ودول آسيا بـ 20.6 %.

ويأتي ارتفاع معدل الضريبة على الشركات والمقاولات المغربية بهذه النسبة، بعدما قامت الحكومة برفع الضريبة على المقاولات الصغرى والمتوسطة من 20 إلى 30 % خلال قانون مالية 2024، ما أدخل العديد منها في أزمة كبيرة.

أقرت المحكمة الدستورية بشغور مقعد البرلمان إدريس السنتيسي، المنتخب عضوا بمجلس النواب، بناء على طلب الاستقالة الذي تقدم به من عضوية الغرفة الأولى.

وجاء قرار المحكمة بناء على طلب رئيس مجلس النواب، الذي أحال الاستقالة إليها من أجل النظر فيها وفق المدة القانونية، بعدما قرر المعني بالأمر الاستقالة من حزبه.

بالزيرة

الناصح الأمين لفوزي لقجع ورفيقه القديم الذي ساعده في الصعود الرياضي وفي ترقيته حتى وصل إلى الحقيبة الوزارية، كما أن للرجل حضورا داخل حزب الأصالة والمعاصرة لدى بعض الأوساط، ما سيحمله يقف وراء لقجع من أجل المضي قدما نحو قيادة الحزب يوما ما، وتولي منصب الأمانة العامة بعد الاستحقاقات المقبلة.

فقد فشل إلياس العماري في هزم الإسلاميين خلال انتخابات 2016، ولم يصل لرئاسة الحكومة، بالرغم من الإمكانيات التي وفرت له، لكنه يرى اليوم في فوزي لقجع خليفته القادر على مواجهة الإسلاميين، وتحقيق طموحه السياسي بقيادة «البام» للحكومة المقبلة، وتنفيذ مشروعه الحداثي.

ورغم أن العلاقة بين فوزي وإلياس خلال الفترة الحالية غير بارزة للعيان، إلا أن الصداقة التي تجمعهما خلال سنوات طويلة، تؤكد أن العماري يبقى بمثابة رفيق العمر للقجع، حيث جمعتهم سنوات طويلة، ليبقى السؤال: هل يعيد فوزي إلياس إلى الواجهة السياسية بعد سنوات من التواري عن الأنظار؟

ميلودي مخاريق.. «الراس اللي ما يدور كُدية الكدية»

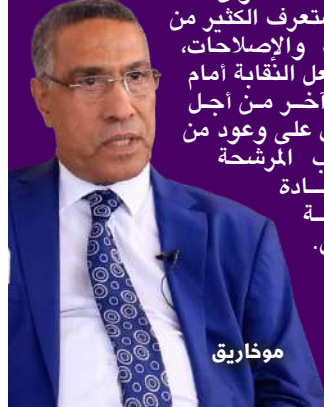
الرباط. الأسبوع

يتساءل العديد من أتباع وأنصار نقابة الاتحاد المغربي للشغل، عن التوجه السياسي المقبل للنقابة، وعن الحزب الذي ستدعمه خلال المرحلة المقبلة، بعدما كانت وراء دعم حزب أخنوش خلال انتخابات 2021، من أجل معاقبة حزب العدالة والتنمية، رغم أن النقابة ذات خلفية يسارية في الأساس.

وبالرغم من تواجد وحضور العديد من النشطاء والمناضلين اليساريين الذين ينتمون إلى أحزاب مثل التقدم والاشتراكية والاتحاد الاشتراكي واليسار الديمقراطي، إلا أن الأمانة العامة للنقابة بقيادة ميلودي مخاريق، لديها تحالفا آخر مع الأحزاب الإدارية والمقربة من الإدارة، وذلك للبحث عن المصلحة النقابية وعن المكاسب خلال الحوار الاجتماعي المعطوب.

ويرى البعض أن مخاريق ربما يبحث عن صفقة انتخابية مع حزب آخر مرشح لقيادة الحكومة القادمة من أجل دعمه خلال الاستحقاقات القادمة، خاصة وأن السنة

المقابلة ستعرف الكثير من الزيادات والإصلاحات، ما سيجعل النقابة أمام تحدي آخر من أجل الحصول على وعود من الأحزاب المرشحة لقيادة حكومة الموندنيل.



مخاريق



بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين

يتقدم السيد عبد الصمد قيوم، وزير النقل واللوجيستيك أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة موظفات وموظفي الوزارة، إلى حضرة أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله، بأصدق التهاني وأغلى الأمنيات، داعين الله تعالى أن يديم على جلالته الصحة والعافية والهناء وأن يعيد عليه هذه المناسبة باليمن والبركات ويحقق على يديه الكريمتين ما يصبو إليه شعبه الوفي من تقدم وازدهار ورخاء، كما نسأله عز وجل أن يحفظه في ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن وصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للاخديجة، وأن يشد أزره بصلوة السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وبكافة الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

عبد الصمد قيوم
وزير النقل واللوجيستيك



استمرارية أنظمة التقاعد في خطر..

«اللي مشا للبيع عول على الربح ولا لخسارة»

الرباط. الأسبوع

تتعقد تدخلات الإصلاح أمام الحكومات المقبلة، وزيادة الكلفة المالية لتنفيذ الإصلاح مستقبلا.

وحسب نفس التقرير، فإن النظام الجماعي للمعاشات المدنية يواجه وضعاً صعباً، إذ يتراوح أفق استدامته بين خمس وست سنوات، رغم الزيادة في الأجور التي لم تساعد في تمديد عمر النظام بشكل واضح، بينما ساهمت في تحسين مؤشرات التوازن على المدى الطويل، موضحاً أن نظام المعاشات طويلة الأمد بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، له أفق استدامة لا يتجاوز عشر سنوات، مع معدل تمويل مسبق يبلغ 58 في المائة، وهو ما يعكس وجود اختلال هيكلي في تمويل الحقوق المكتسبة. وأشار التقرير إلى أن النظام الجماعي لم يتجدد تدخلات الإصلاح أمام الحكومات المقبلة، وزيادة الكلفة المالية لتنفيذ الإصلاح مستقبلا.

دق تقرير ناقوس الخطر بخصوص استدامة أنظمة المعاشات والتقاعد في ظل استمرار تأجيل الإصلاح الهيكلي الذي سيؤدي إلى زيادة الكلفة المالية لتنفيذه وتعقيد مهمته خلال السنوات المقبلة.

وكشف التقرير، الصادر عن بنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل وهيئة مراقبة التأمينات، أن بعض الأنظمة تتمتع بوضعية مريحة بينما تحتاج أخرى إلى إصلاحات مستعجلة لضمان توازنها المالي على المدى الطويل، كما أن الإصلاح الهيكلي لأنظمة التقاعد في القطاع العام، من شأنه

قوانين الحكومة توافق دستور 1996 ودستور 2011 في الثلاجة

الرباط. الأسبوع

الفاعلين في القطاع، أو المجتمع المدني أو الحقوقيين، الشيء الذي خلق عدة أزمات ودفع بالعديد من النقابات والهيئات إلى الاحتجاج والدخول في صراع مع الحكومة.

كثيرة هي القوانين التي جاءت بها الحكومة مخالفة لروح الدستور وحقوق المواطنين، من أبرزها قانون المسطرة المدنية، وقانون المسطرة الجنائية، وقانون الإضراب، وقانون التعليم المدرسي، وغيرها من القوانين التي خلقت احتقاناً في صفوف العديد من المهنيين، مثل المحامين والعدول والمهندسين والمرضيين، والصيدال، وغيرهم، وفي هذا السياق، يقول المحامي والخبير القانوني عبد الكبير طبيع، أن كل القوانين التي صدرت لا علاقة لها بالدستور حتى أن المغرب يشغل بدستور 1996، ولا أثر للدستور الحالي في جميع القوانين.

يرى العديد من المحللين والمراقبين أن القوانين التي جاءت بها حكومة أخنوش خلال الولاية الحالية، أي منذ سنة 2021، تتطابق مع دستور 1996، الذي يمنح للحكومة صلاحيات واسعة في اتخاذ القرارات ومشاريع القوانين، بينما دستور 2011 يلزمها بضرورة احترام مقتضياته قبل عملية التشريع. فبعد خمس سنوات، تبين أن جل مشاريع القوانين التي جاءت بها الحكومة خلال ولايتها، ظلت بعيدة كلياً عن دستور 2011، الذي ظل في الثلاجة خلال عهدها ولم يتم أخذه بعين الاعتبار في عملية تشريع القوانين، التي مرتت بسرعة البرق دون مقارنة تشاركية، سواء مع

الرباط. الأسبوع

مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقبلة يوم 23 شتنبر، تبرز بعض المؤشرات نحو إمكانية تصدر حزب معين على بقية الأحزاب السياسية الأخرى، والذي يمكن أن يكون ورقة «كارطة» جديدة لامتصاص غضب الشارع، وإحداث تغيير في الحكومة والمشهد السياسي ومنح بعض الأمل للمواطنين.

لكن في كل مرة يدور نقاش لدى الرأي العام حول الفائدة من تنظيم الانتخابات بنفس الطريقة، ونفس الأسلوب ونفس الأحزاب والوجوه السياسية، التي تتبادل الأدوار والمناصب، بينما الأحزاب تتبادل

هل نحن في حاجة إلى الانتخابات أم إلى حكومة وطنية مسؤولة ؟

الأدوار السياسية من الأغلبية إلى المعارضة أو العكس، أو غير قادرة على الوصول للعتبة أو قبة البرلمان والمؤسسات المنتخبة، لهذا يرى البعض أن النظام الانتخابي المغربي في حاجة إلى تغيير جذري، لفتح الأبواب أمام تشكيل أحزاب جديدة بدون شروط كبيرة، أو معجزة، وفتح الباب أمام نخبة سياسية من رحم المجتمع قادرة على حمل انشغالات المواطنين ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية، عوض استمرار النخب الميسورة والبورجوازية في تدبير الشأن السياسي ومشاكل المجتمع الذي يعيشون بعيداً عنه وسط الفيلات الفخمة وحيات المجتمعات الغريبة في أرقى أحياء العاصمة الإدارية والاقتصادية.

وسطاء الانتخابات.. التجارة التي لا تبور

الرباط. الأسبوع

تعرف بعض الدوائر في المدن والأحياء الشعبية مع اقتراب الانتخابات التشريعية والجماعية المقبلة، حركة دؤوبة من قبل بعض الأشخاص أو الفاعلين الجماعيين الذين يقومون بدور الوسطاء للمنتخبين والمرشحين في الانتخابات البرلمانية، الراغبين في الوصول إلى جمعيات محلية أو شباب الأحياء من أجل الانضمام إليهم. ويقوم هؤلاء الوسطاء بالبحث عن بعض الشباب حاملي الشواهد وذوي المستويات الدراسية الجامعية، من أجل المشاركة في الحملات الانتخابية المقبلة وحث سكان الحارة والدرج للتصويت على المرشح المعني، والبحث عن بعض العائلات المعروفة التي لها شعبية من أجل تنظيم بعض الاجتماعات واللقاءات لديها، بغية جمع الشباب والسكان من أجل تشجيع المرشح المحظوظ. فهذه الظاهرة تكثر مع اقتراب الانتخابات التشريعية أو الجماعية، حيث يتم تجنيد الشباب من قبل هؤلاء الوسطاء وبمشاركة بعض أعوان السلطة الذين بدورهم يقومون بخدمة بعض المنتخبين، خاصة الذين لهم مناصب برلمانية أو يعتبرون من أعيان المدينة والمنطقة، ما يجعل هؤلاء الوسطاء ينشطون بشكل كبير خلال الأسابيع المقبلة.

مجموعة «لوماتان» تتذكر المغرب المنسي في عز الصيف

الرباط. الأسبوع



في ظل الحرارة التي تعرفها مناطق الجنوب الشرقي، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها جهة درعة تافيلالت المنسية، نظمت مجموعة «لوماتان» بشراكة مع مجلس الجهة، الدورة التاسعة من «موروكو توداي فوروم» تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، بحضور العديد من الشخصيات الوطنية ومسؤولين حكوميين ومنتخبين وفاعلين اقتصاديين، إضافة إلى فعاليات المجتمع المدني. فقد جاء هذا الملتقى لتحسيس المسؤولين الحكوميين والمنتخبين والسياسيين بالوضع الذي يعيشه الجنوب الشرقي للمغرب، والذي يفتقر للعديد من المقومات لتحقيق العيش الكريم، إذ يعتبر من الجهات الفقيرة على الصعيد الوطني، حيث تعرف ركوداً اقتصادياً وضعفاً كبيراً في شتى المجالات، سواء في القطاع الصناعي أو السياحي أو التجاري، وكذا ضعف الاستثمار والمشاريع، إذ تعرف المنطقة

ارتفاعاً كبيراً في معدل البطالة في ظل ضعف مبادرات التشغيل. وقد تطرق المشاركون في المنتدى إلى مواضيع متعددة من أبرزها الجهوية المتقدمة، باعتبارها مشروعا وطنيا يهدف إلى تحقيق التنمية في الأقاليم البعيدة والعدالة المجالية والاجتماعية، خاصة في المغرب العميق مثل الجنوب الشرقي الذي تعيشه ساكنته على الفلاحة المعيشية البسيطة ويضطر شبابها إلى الهجرة إلى المدن الكبرى بحثاً عن العمل. كما تطرق المتدخلون للعديد من القضايا والمواضيع المرتبطة بتأهيل الجهات، وتحقيق إقلاع

كتاب «الحقيقة الضائعة»

الجزء الثاني



468 صفحة

حاليا في
الأكشاك
والمكتبات

ما فني

■ لا أحد كان يتصور أن إطلاق سيارة «أمان» وهي دورية الشرطة التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني، سيحقق نتائج مفاجئة، بعدما تسببت في اعتقال عدد كبير من المبحوث عنهم في أولى جولاتها خلال الأسبوع الجاري، عبر تقنيات ذكية مغربية 100 %، وقد كان من الطرائف، ارتباك حركة السير في بعض المدارات بالعاصمة، بعد تعرفها على عدة وجوه للمبحوث عنهم.. والخطوة تحسب لطاغم الحموشي في أفق مغرب 2030..

■ عجيبة أمور هذه الدنيا (...). ففي نفس الوقت الذي صدر فيه بلاغ تنصيب أعضاء اللجنة المؤقتة المكلفة بممارسة مهام المجلس الوطني للصحافة، شوهد يونس مجاهد، الرئيس المخلوع، وهو يستحم في مسبح إحدى فنادق الجنوب.. وكان شيئاً لم يكن (...).

■ تُرسخ الأميرة لالا مريم طموحاتها العقارية داخل «القطب التكنولوجي للنواصر»، حيث تراهن شقيقة الملك محمد السادس على «المنطقة الحرة ميدبارك»، القريبة من الدار البيضاء، لتنمية أعمالها، وليس ذلك من فراغ، فالمغرب يسعى منذ أكثر من عشر سنوات إلى تطوير قطب تكنولوجي مرموق وصناعات جوية داخل هذه المنطقة.

■ لأول مرة.. لم يخصص الخطاب الملكي الذي استمع إليه المغاربة، الحيز المعتاد من الحماسة والتفضيل ملف الصحراء، بل اكتفى بالإشارة الضمنية إلى الشراكات الجديدة، قبل ينتقل بسرعة إلى ملف آخر (...). ويرى المختصون أن هذا الأسلوب الجديد في الخطاب يعني أن الملك يعتبره ملفاً أصبح في مسار مأمون..

■ عاشت إحدى الجهات حلقة من المسلسلات التركية المدبلجة (...). حيث تزوج رئيس مجلسها بزوجة صديقه، هذا الصديق تزوج بدوره بطليقة الرئيس، وأنجب كل من الرئيس وصديقه من مطلقة الآخر..

■ تضاخاً مسافرو «لارام» عند صعودهم إلى بعض طائرات الشركة، بأن هذه الأخيرة لم تنظف بين الرحلات، كما لاحظ الركاب وجود بقايا الطعام وفتات المأكولات التي خلفها مسافرو الرحلة السابقة، ما أعطى انطباعاً بأن عملية التنظيف لم تتم..



التهرابي

رسالة إلى النيابة العامة.. نزاهة تبدأ من شفافية الامتحانات

وزارة الصحة في مواجهة شبهة تسريب مباراة

الرباط الأسبوع

اللازمة، ضمانا للوصول إلى نتائج دقيقة بعيدا عن الانطباعات أو الأحكام المسبقة. وفي المقابل، يبقى من الضروري التأكيد على مبدأ قانوني أصيل، وهو أن صحة الادعاءات لا يمكن الجزم بها إلا بعد استكمال الأبحاث التي تبشرها الجهات المختصة، إذ أن قرينة البراءة تظل مكفولة للجميع إلى أن تثبت مسؤولية أي شخص وفق الإجراءات القانونية المعمول بها، غير أن احترام هذه القرينة لا يمنع إطلاقا من فتح تحقيق كلما ظهرت معطيات تستوجب ذلك.

كما أن هذه الواقعة تعيد إلى الواجهة ضرورة مراجعة آليات تأمين المباريات ذات الحساسية العالية، عبر تعزيز المراقبة الرقمية، وتطوير وسائل التشويش على وسائل الاتصال غير المشروعة، واعتماد بروتوكولات تقنية أكثر صرامة، إلى جانب تفعيل آليات الرصد الاستباقي للشبكات التي تعرض خدمات الغش مقابل مبالغ مالية، وهي ظاهرة أخذت أبعادا مقلقة مع تطور وسائل التواصل الفوري.

إن حماية نزاهة مباريات الطب ليست دفاعا عن مؤسسة تعليمية فحسب، وإنما هي دفاع عن صحة المجتمع، وعن حق كل مريض في أن يعالجه طبيب وصل إلى مهنته بالاستحقاق والكفاءة، كما أنها دفاع عن آلاف الطلبة المجتهدين الذين يقضون سنوات طويلة في التحصيل، ويرفضون كل أشكال التحايل، ويؤمنون بأن النجاح الحقيقي لا يتحقق إلا بالعلم والعمل.

وأمام خطورة المزاعم المتداولة، فإن الرأي العام ينتظر من وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ومن مختلف السلطات المختصة، تفاعلا سريعا وشفافا يضع حدا لكل الشكوك، ويكشف الحقيقة كاملة للرأي العام، لأن الصمت في مثل هذه الملفات قد يفسح المجال للإشاعات، بينما يشكل التحقيق الجاد والشفاف السبيل الأمثل لترسيخ الثقة في المؤسسات.

وفي النهاية، فإن نزاهة مباريات الطب ليست قضية تخص المترشحين وحدهم، وإنما تمثل قضية أمن صحي وطني، لأن الطبيب الذي يدخل الكلية عبر الغش قد يصبح مستقبلا مسؤولا عن أرواح المواطنين، ومن ثم، فإن أي شبهة تستوجب البحث والتحقيق بكل صرامة، حماية لهيبة القانون، وصونا لمبدأ تكافؤ الفرص، وحفاظا على مستقبل المنظومة الصحية المغربية، التي تستحق أن تبنى على الكفاءة والاستحقاق والنزاهة، لا على التدليس والالتفاف على القانون.

لذلك، فإن فتح تحقيق إداري وقضائي في هذه الواقعة أصبح ضرورة أكثر منه خيارا، لأن الهدف لا يتمثل في إدانة أحد مسبقا، وإنما في الوصول إلى الحقيقة، وترتيب الآثار القانونية على ضوء ما ستكشف عنه الأبحاث التقنية والقضائية. فسيادة القانون تقتضي التعامل مع كل الادعاءات التي تمس نزاهة المباريات الوطنية بمنتهى الجدية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمباراة تفرز أطباء المستقبل.

وعلاوة على ذلك، فإن المغرب يستثمر خلال السنوات الأخيرة إمكانات مالية وبشرية كبيرة لتأهيل القطاع الصحي، وإصلاح المنظومة الاستشفائية، وتوسيع العرض الصحي، وتعميم الحماية الاجتماعية، وهي أورش استراتيجية كبرى تقوم أساسا على تكوين موارد بشرية ذات كفاءة عالية، ومن ثم، فإن أي اختراق لمساير الولوج إلى كليات الطب يمثل تهديدا مباشرا لهذه الإصلاحات، ويقوض الجهود المبذولة لبناء منظومة صحية قوية وعادلة.

إن الطبيب لا يحمل مجرد شهادة جامعية، وإنما يحمل مسؤولية علاج الإنسان، واتخاذ قرارات قد تفصل بين الحياة والموت، لذلك فإن أي نجاح يتم عبر الغش أو الاحتيال أو التلاعب.. يفتح الباب أمام مخاطر يصعب تقدير آثارها مستقبلا. فالمجتمع يثق في الطبيب لأنه يفترض أنه بلغ هذه المكانة بعلمه واجتهاده، لا عبر شبكات الوساطة أو أساليب التدليس أو تقنيات الغش الإلكتروني.

ومن هنا، فإن الرسالة نتجه أيضا إلى رئاسة النيابة العامة، باعتبارها الجهة الدستورية المختصة بالسير على تطبيق القانون وحماية النظام العام، من أجل التعامل بحزم مع كل الوقائع التي قد تشكل أفعالا إجرامية تمس نزاهة المباريات والامتحانات، متى توفرت مؤشرات جدية تستدعي البحث والتحري؛ فالتساهل مع مثل هذه الممارسات يمنح شبكات الغش شعورا بالإفلات من المساءلة، بينما يؤدي التطبيق الصارم للقانون إلى تعزيز الردع العام وصيانة مبدأ تكافؤ الفرص.

ومن المؤكد أن التحقيق ينبغي أن يشمل مختلف الجوانب التقنية والرقمية، بما فيها تحليل الفيديو المتداول، والتحقق من مصدره، والتثبت من هوية صاحبه، وفحص أرقام الهواتف الظاهرة، وتتبع الحسابات الإلكترونية المستعملة، والاستماع لكل من له صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المزاعم، مع الاستعانة بالخبرات الرقمية

عادت مباريات الولوج إلى كليات الطب وعلوم الصحة لتتصدر واجهة النقاش العمومي، بعد تداول مقطع فيديو أثار موجة واسعة من التساؤلات والقلق، حيث يظهر شخص يزعم، بكل ثقة وافتخار، أنه كان وراء نجاح مجموعة من المترشحين في مباراة الطب التي جرت يوم مؤخرا، عبر وسائل غش منظمة، مع الإشارة إلى إنشاء مجموعات للتواصل وتنسيق الإجابات، وهي مزاعم، إن ثبتت صحتها، فإنها تكشف عن مؤشرات بالغة الخطورة تستوجب تحركا مؤسسيا عاجلا، حفاظا على مصداقية المباريات وصونا لمستقبل قطاع يعد من أكثر القطاعات ارتباطا بحياة المواطنين وسلامتهم.

ولا شك أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، بقيادة الوزير أمين التهرابي، تجد نفسها اليوم أمام مسؤولية أخلاقية ومؤسساتية مضاعفة، ذلك أن الرهان لم يعد مرتبطا فقط بتنظيم مباراة للولوج إلى مسار أكاديمي، وإنما بحماية المنظومة الصحية برمتها من أي اختراق قد يسمح بوصول أشخاص غير مؤهلين إلى مهنة تتعلق بأرواح البشر، وتستوجب أعلى درجات الكفاءة والاستحقاق والنزاهة.

فالمثير في هذا الملف لا يقتصر على مضمون الفيديو المتداول، وإنما يمتد إلى ما يظهر فيه من معطيات يمكن أن تشكل في حال التأكد من صحتها، بداية لخط بحث جدي، إذ تبدو مجموعة من أرقام الهواتف ظاهرة بشكل واضح، وهو ما قد ييسر على الجهات المختصة تتبع مسارات التواصل، والتحقق من طبيعة المجموعات التي أنشئت، والأشخاص الذين شاركوا فيها، والغاية التي كانت وراء تأسيسها، وما إذا كانت قد استعملت فعلا كوسيلة لتسهيل الغش أو تمرير الأجوبة خلال المباراة.

ومن الثابت أن مجرد تداول مثل هذه الادعاءات، دون تمحيص أو تحقيق، ينعكس سلبا على ثقة المجتمع في منظومة الانتقاء والاستحقاق، كما يضع آلاف المترشحين الذين اجتازوا المباراة بجد واجتهاد في دائرة الشك رغم أنهم بذلوا سنوات طويلة من التحصيل العلمي والتضحية آملا في تحقيق حلم دراسة الطب وفق مبدأ تكافؤ الفرص.

ملف الأسبوع



بين ما جاء في تقرير والي بنك المغرب

والميركاتو السياسي..

على هذا المستجد من مدينة الداخلة، ثم جاء هجوم من خصم الأصالة والمعاصرة الأزلي، عبد الإله بن كيران، الذي تهجم على الحزب كعادته، دون ذكر الوافد الجديد بسوء، وقبل ذلك، وفي خضم الانشغال بالذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش، قدم والي بنك المغرب تقريراً للملك محمد السادس، يمكن وصفه بـ«الأسود»، أكد من خلاله أن التطور الاقتصادي لا يظهر أثره على السواد الأعظم من الشعب.. فهل هناك نقطة التقاء بين تقرير بنك المغرب والميركاتو السياسي في المغرب، على اعتبار أن الأعيان هم الفئة التي تستفيد من التطور الاقتصادي للبلاد ويحققون أرباحاً ويزدادون ثراءً، وأثر ذلك على مستقبل البلاد؟

كما هو الحال في كل صيف، يجد الصحفيون الرياضيون مادة دسمة في أخبار انتقالات اللاعبين، بينما يكون عالم السياسة في عطلة تدوم شهراً كاملاً أو أكثر.. غير أن الوضع في المغرب هذه السنة يبدو مختلفاً تماماً؛ فعوض الانشغال بسوق الانتقالات في البطولة الوطنية وباقي البطولات العالمية، ظهر أن هناك ما هو أهم، فالأمر يتعلق بالميركاتو السياسي، حيث شغلت نهاية الأسبوع الماضي الوسط الرياضي والسياسي على حد سواء، عندما تم الإعلان عن التحاق فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم، بحزب الأصالة والمعاصرة بصفة رسمية، ليرد عزيز أخنوش

أعد الملف: سعد الحمري

على التقرب منهم بعدة وسائل، منها التعليم وتكوين النخبة؛ ذلك أنه أنشأ مدارس الأعيان، وهي مدارس خاصة بأبناء البورجوازية الكبرى والقياد (مثل مدارس الأبناء والمدارس المولوية) لتعليمهم اللغة الفرنسية وتأهيلهم لخدمة الإدارة الاستعمارية. وفي مجال الإدارة والاحتواء السياسي، عمل ليوطي على التقارب مع الأسر الكبرى، حيث حرص على إبقاء

بين العامة والخاصة ووصف العامة بأنهم «في عداد الأموات لا الأحياء». وفي حالة المغرب.. لطالما شكل الأعيان ركناً قوياً في الدولة منذ القدم، حيث كان السلاطين يعتمدون عليهم بشكل كبير، وعندما جاء الاستعمار الفرنسي للمغرب، قامت طريقة الجنرال ليوطي في الحكم على التعامل مع النخب لا عامة الشعب، إيماناً منه بأن الأعيان هم مفتاح المغرب، حيث قامت سياسته

الشعب، الذين يساهمون في التطور التاريخي عن طريق الثورات والاحتجاجات، وهناك اتجاه ثان يقول بأن التاريخ تصنعه النخب والأعيان، على اعتبار أنهم من يقودون التغيير في كل الأمم، وفي المغرب، هناك أمثلة كثيرة حول تقسيم المجتمع إلى عامة وخاصة، ومن ذلك أن السلطان مولاي سليمان العلوي الذي حكم المغرب ما بين سنة 1792 و1882، قسم المغاربة

الأعيان صمام أمان الحكم في المغرب عبر التاريخ

من النظريات السائدة لتحليل التطور التاريخي للعالم، هناك اتجاهين عامين؛ الأول يقول بأن التاريخ يحركه المهمشون، أي عامة

ملف الأسبوع



العائلات البورجوازية الكبرى في المدن العتيقة (فاس، الرباط، سلا) في مواقع نفوذهم التقليدية لضمان ولأهم واستقرار الوضع، أما فيما يخص المصالح الاقتصادية، فقد منح بعض التسهيلات التجارية المحدودة لرجال الأعمال والطبقة البورجوازية الحضرية الناشئة، لربط مصالحهم الاقتصادية بوجود الحماية.

كما أن نظام الحماية في المغرب بدأت أركانه تزعزع عندما مس المقيمون العامون اللاحقون لليوطي، بمصالح البورجوازية المغربية، عندما تم تحويل نظام الحماية من حماية إلى استعمار مباشر، حيث استغل الاستعمار الفرنسي خيرات البلاد كاملة ولم يترك للنخب شيئاً.

لطالما شكل الأعيان ركنا قويا في المغرب منذ القدم، حيث كان السلاطين يعتمدون عليهم بشكل كبير، وعندما جاء الاستعمار الفرنسي، قامت طريقة الجنرال ليوطي في الحكم على التعامل مع النخب لا عامة الشعب، إيماننا منه بأن الأعيان هم مفتاح المغرب، وأخذ في التقرب منهم بعدة وسائل، منها التعليم وتكوين النخبة، فأنشأ مدارس الأعيان، وهي مدارس خاصة بأبناء البورجوازية الكبرى والقياد (مثل مدارس الأبناء والمدارس المولوية) لتعليمهم اللغة الفرنسية وتأهيلهم لخدمة الإدارة الاستعمارية..

المرة عن طريق محاولة استمالة رجال الأعمال الحضريين أيضا، وقد نجحت في البداية في إقناعهم بدخول المعتكك السياسي عن طريق الانضمام للأحزاب السياسية، إلى أن جاء الربيع العربي وبدأ تحول كبير في المغرب، حيث التحق عدد كبير من رجال الأعمال بالأحزاب السياسية وترشحوا للانتخابات البرلمانية، حتى أصبح لدينا في سنة 2011 ما يمكن تقسيمه إلى قسمين: أحزاب مناضلة، وأحزاب أعيان.

وقد أصبح حزبا التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة يمثلان نموذجا لأحزاب الأعيان، على اعتبار أنهما لا يتوفران على خطاب إيديولوجي، وكانت آخر مناسبة فاز فيها حزب مناضل في الانتخابات هي سنة 2017، عندما تصدر حزب العدالة والتنمية المشهد وترأس الحكومة من جديد، ثم حدث أن وقع الجديد في استحقاقات 2021، عندما تصدر الانتخابات حزب التجمع الوطني للأحرار، ولكن كيف، هل أُنقذ المغاربة ببرنامك انتخابي الذي رفع خلاله شعار «تستاهلو ما أحسن»؟

في الحقيقة، قام الحزب بزعامة عزيز أخنوش بميركاتو سياسي قوي في الدقائق الأخيرة قبل

رأس الجماعات القروية كمسلك لبلوغهم البرلمان، وهكذا تمكنت الدولة من إدارة الشؤون القروية بالتدخل في مختلف المسائل الفلاحية والدينية والمنازعات، واستخدام آلية التقطيع الانتخابي وفق منهجية تتيح إفراز نخب موالية للدولة، فأصبحت الأرض جزء من سياسة الدولة.

عزيز أخنوش منظر فكرة الميركاتو السياسي

وعندما جاءت مرحلة الملك محمد السادس، حافظت الدولة على نفس النسق السياسي، وهذه

الوطنية تسعى إلى حكم المغرب بعد حصوله على الاستقلال، بتقليص سلطات الملك دستوريا وتحديث الدولة.. لكن هذا التحالف بين الملك والنخب المحلية القروية، حسب نفس الباحث، حتى وإن ساهم في استمرار سلطاته، فإنه في المقابل عزز الأشكال التقليدية للسلطة، وعمق الزبونية، وزاد من سلطة الأعيان، وفرمل عملية التغيير، وهذا ما يجعل من الفلاح المغربي الدعامة الأساس للنزعة التقليدية في النظام السياسي والمدافع عن العرش الملكي وضامن استقرار الملكية في المغرب.

- ثانيا: تدخل الدولة بشكل مباشر في الشؤون القروية كان يهدف إلى تنمية القرية من جهة، ومن جهة أخرى، دفع الأعيان ليتواجدوا على

وعندما جاء عهد الاستقلال، استمر نفس النسق، حيث اعتمد القصر على النخب، والغريب في الأمر، أن بعض النخب رغم ثبوت تورطهم مع نظام الحماية، فإن مصالحهم أو مواقعهم لم يتم المساس بها في عهد الاستقلال، حيث لم يتم طرد كل القياد الذين كانوا خلال مرحلة الحماية رغم مطالبة حزب الاستقلال بذلك، بل إن أغلب المتعاونين مع الحماية اندمجوا في حزب الحركة الشعبية وشكلوا جبهة قوية وقفت في وجه مطامح حزب الاستقلال، ثم حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

واستمرت الدولة على نفس الحال خلال مرحلة حكم الملك الحسن الثاني، وهي التحالف مع الأعيان أو النخب من أجل مواجهة كل الأخطار المحدقة به؛ فقد توصل ريمي لوفو في كتابه: «الفلاح المغربي المدافع عن العرش»، لمجموعة من الاستنتاجات، أهمها:

- أولا: تحالف الحسن الثاني مع النخب المحلية القروية ساعده على إضعاف ومقاومة قوة البورجوازية الحضرية والطبقة العمالية التي كانت خاضعة لتأثير الحركة الوطنية، وقد كانت الحركة

بعد الاستقلال، استمر نفس النسق، حيث اعتمد القصر على النخب، والغريب في الأمر، أن بعض النخب رغم ثبوت تورطهم مع نظام الحماية، فإن مصالحهم أو مواقعهم لم يتم المساس بها في عهد الاستقلال، حيث لم يتم طرد كل القياد الذين كانوا خلال مرحلة الحماية رغم مطالبة حزب الاستقلال بذلك، بل إن أغلب المتعاونين مع الحماية اندمجوا في حزب الحركة الشعبية وشكلوا جبهة قوية وقفت في وجه مطامح حزب الاستقلال، ثم حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية..

ملف الأسبوع



الانتخابات التشريعية، غير أن ذلك لم يحظَ باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام، ويمكن القول أن لغة الأرقام تتحدث؛ فمن حيث محاولة تشريح المشهد الانتخابي لسنة 2021، نجد أن عزيز أخنوش قام بأكبر عملية استقطاب للأعيان في 2021، والغريب أنهم كانوا كلهم منتخبين وأعضاء في البرلمان منذ سنة 2016، حيث قام باستقطاب ما مجموعه 16 من الأعيان كانوا أعضاء باسم الأحزاب الأكثر تمثيلية في البرلمان فقط، دون احتساب عدد الأعيان الذين تم استقطابهم من الأحزاب الصغرى. فقد استقطب من حزب الأصالة والمعاصرة وحده خمسة أعضاء، ويتعلق الأمر بكل من محمد غياث، خالد المنصوري، مصطفى توتو، عبد الله أبركي، وعبد الرزاق الهاشمي، أما من حزب الاستقلال، فقد استقطب ثلاثة أعضاء هم بناصر رفيق، محمدي تحتوح، ومحمد الأمين حرمة الله، في حين اقتنى خلال ميركاتو 2021 دائما، من حزب الحركة الشعبية، أربعة أعضاء، هم محمد السيمو، خليل الصديقي، عبد الرحمان العمري، وإبراهيم خيي، أما العدالة والتنمية، فقد خطف اثنين من برلمانييه، وهم يونس بنسليمان وعبد الرحمان رابح، وهناك أيضا الاتحاد الاشتراكي، الذي استقطب اثنين من برلمانييه، وهما محمد حويط، وحفيظ أوشاك، وبذلك نجح في تصدر الانتخابات.

الأصالة والمعاصرة يستلهم النموذج الأخنوشي

إن ما يحدث اليوم هو نسخة طبق الأصل لما حدث خلال سنة 2021، حيث يقوم حزب الأصالة والمعاصرة بنفس العمل الذي قام به حزب الأحرار.. فهل ينذر الأمر بأن تحولا قادمًا في العملية

الانتخابية، بحيث يصبح كل من يريد الفوز بالانتخابات عليه أن يستقطب الأعيان في آخر لحظة وقضي الأمر؟ لننتظر ما ستسفر عنه انتخابات 2026.. ففي حال فاز حزب الأصالة والمعاصرة الأكثر استقطابا في هذا الصنف، فستكون هذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها حزب في الانتخابات بنفس الطريقة، وعندها علينا تقييم مستقبل الوضع السياسي في المغرب.

ويبدو أن مؤشرات هذا التحول واضحة من الآن، حيث أننا ننظرنا أن تبدأ الأحزاب المشكلة للحكومة حملتها الانتخابية لمحلة 23 شتنبر القادمة، بالدفاع عن حصيلة خمس سنوات من عمل الحكومة، غير أنه لحدود الساعة، لاحظنا أن الثلاثي الحكومي تكلف بدور المعارضة، عندما بدأت عملية الضرب تحت الحزام والطعن من الخلف فيما بينها منذ مدة، مع الإشارة إلى أن حزب الأحرار تلقى ضربات من حليفه في الحكومة أكثر مما تلقاهما حزبا

الاستقلال والأصالة والمعاصرة، ليفرز لنا المشهد السياسي شيئا غريبا، وجديدا عن المؤلف في حالة المغرب، حيث أصبحنا نرى أن أحزاب الائتلاف الحكومي الثلاثة ابتلعت المشهد السياسي المغربي كاملا، وأصبحت تلعب دور المعارضة مؤخرا عن طريق طعن «الحمامة» في عدة مناسبات، وهو أمر غير معتاد في الساحة السياسية المغربية، حيث لاحظنا أنه منذ دستور 2011، كان حزب العدالة والتنمية يتشبهت بحلفائه كما كانوا هم يتشبهون به.

وهناك أمر آخر، وهو أنه حظر كل شيء في الإعداد للانتخابات القادمة ما عدا أمرا واحدا، وهو الدفاع عن حصيلة الحكومة، التي تكلف والي بنك المغرب بتقييم حصيلتها في حضرة الملك قبل أيام، عندما جلد الحكومة جلدا، ويمكن الانطلاق من نقطة مركزية تضمنها تقريره، عندما أشار إلى أن الناتج الداخلي الإجمالي يشهد ارتفاعا ونمو ملحوظا، لكنه لا ينعكس بشكل كاف وملحوس على الواقع

المعيشي للأسر وسوق الشغل، وأرجع والي البنك هذا التباين إلى ضعف وتيرة خلق مناصب الشغل واستقرار البطالة، إضافة إلى تركز النمو في قطاعات لا توفر فرص عمل كافية.

أكد أن الحكومة قامت بمجهود كبير من أجل الرفع من الناتج الداخلي عن طريق دعم الاقتصاد الوطني، غير أن الدعم - كما شاهدنا جميعا - ذهب إلى جيوب رجال الأعمال وأغلبهم أعضاء في البرلمان، وخير مثال على ذلك، قضية دعم اللحوم، رغم الاستثمار في رفع أسعارها، مقابل استفادة رجال الأعمال من الأموال الممنوحة من الحكومة، تبقى أموال دعم اللحوم مثالا على كيف أن الناتج الداخلي ارتفع دون أن تظهر نتائج، وما خفي أعظم..

فهل نتجه في اتجاه واحد وهو أن الدولة تفضل التحالف مع الأعيان على الطبقة الوسطى؟ لأنها عبر التاريخ حافظت على استقرارها عن التحالف معهم، أم أن المستقبل غير مضمون، خاصة وأن المنطقة تغلي بقوة ولنا خير مثال في ذلك أن الوضع على وشك الانفجار في تونس؟ فهل الدولة مستعدة لسيناريو جديد؟

لا شك أن سياسة استقطاب الأعيان إلى المعترك السياسي يتطلب منحهم كافة الامتيازات، وبالتالي فإن استمرار ارتفاع الناتج الداخلي الخام مقابل محدودية أثره على المستوى المعيشي للسواد الأعظم من الشعب، مرشح للذهاب بعيدا. ومن الممكن أن يخلق ذلك مع الوقت طبقة من الأغنياء مقابل طبقة من الفقراء مع اختفاء الطبقة الوسطى.. فهل الدولة مستعدة لهذا السيناريو؟ وهل هي مستعدة لما سيقرب عنه مستقبلا؟

عندما جاءت مرحلة الملك محمد السادس، حافظت الدولة على نفس النسق السياسي، وهذه المرة عن طريق محاولة استمالة رجال الأعمال الحضريين أيضا، وقد نجحت في البداية في إقناعهم بدخول المعترك السياسي عن طريق الانضمام للأحزاب السياسية، إلى أن جاء الربيع العربي وبدأ تحول كبير في المغرب، حيث التحق عدد كبير من رجال الأعمال بالأحزاب السياسية وترشحوا للانتخابات البرلمانية، حتى أصبح لدينا في سنة 2011 ما يمكن تقسيمه إلى قسمين: أحزاب مناضلة، وأحزاب أعيان.



أهمية العطلة السنوية..



نور الدين الرياحي

ألم نتساءل يوما ما، ونحن في العطلة الصيفية المرتبطة بالراحة والاستجمام وتغيير الأجواء الروتينية اليومية بعد مرور سنة من العمل الشاق بالنسبة للعاملين والدراسة بالنسبة للطلبة والتلاميذ، وتحصيل منتوج بالنسبة للفلاحين، وتغطية مصاريف شهر كامل بالنسبة للمأجورين من طرف المستثمرين، عن تاريخ هذه العطلة وجذورها، وعلى دورها اليوم في التنمية بعدما فرضت نفسها كصناعة قائمة بذاتها؟ ألم نتساءل عن سر اعتبار هذا الكسل المحمود ضرورة طبية، ثم كيف كانت ولا زالت العطلة في عيون الأدباء والمفكرين، وكيف عبر عنها الشعراء الهائمون؟

ففي العصور القديمة، وحتى بدايات العصر الحديث، كان إغلاق المدارس صيفا ضروريا، ليتمكن الأطفال من مساعدة عائلاتهم في مواسم الحصاد وجني المحاصيل.

وقد كان جيلنا يفرح عندما نرحل إلى البوادي لمشاركة أهلنا هناك مواسم الاحتفال بالحصاد صيفا وفي عطلة مارس ربيعا.. وكما كنا في سمر ليالي مراكش الجميلة نستلقي على قفانا من الضحك عندما كان النقيب إبراهيم صدوق يحكي لنا لما كان في فترة دراسته يصطحب معه أحد أصدقائه عند والده المرحوم الطاهر السريغيني إلى هذه المنطقة الجميلة، ودأب صديقه في وجبة الإفطار على تهيبني الشاي بتلك الطريقة التقليدية للآب وأصدقائه في ذلك المنزل الريفي، ويوم خان موعد الرجوع للمدينة ساله والده كم يتقاضى صاحبه شهريا، فافاده بذلك ثم سال الفلاح ولده: ألا يقبل صديقك المكوث معنا في البادية وأخصص له نفس الشهيرة مقابل تهيبني الشاي لنا.. إنه يكفينا بطريقة وطقوس خاصة!

كما يحكي لنا عن ذلك الطالب الآخر الذي أرسل له رسالة خطية يوم لم يكن لا «واتساب» ولا انترنت.. كان الأصدقاء يشاركون أصدقاؤهم لحظات رحلة الصيف، وحمل له ساعي البريد رسالة خطية من صديق آخر مفادها تصوير سقوط أحد العمال الزراعيين من إحدى الجرارات الفلاحية مستعينا بوصف قرآني لوصف شدة الإصابة قائلا: «وتركه صلدا»، وبقي يستعمل النقيب بحس فكاوي ملكات صديقه في الوصف إلى يومنا هذا.

لقد كان عدد كبير من الفلاحين أمثال أب النقيب، ينتظرون أبناءهم لإعانتهم على الحصاد الذي كان يستمر شهورا في غياب المكينة التي قصرت من حياته، ويقول البعض إنها ذهبت ببركات المننوجات.. قديما كانت النخب الرومانية تغادر روما الحارة إلى الفيلات الريفية الباردة، وفي القرن التاسع عشر كانت البرجوازية الأوروبية تفر من المدن المكتظة لتجنب الأجوبة الصيفية (مثل الكوليرا) نحو الجبال والسواحل، ولما حلت الثورة الصناعية والإرهاق العمالي، بدأت المطالبات بتقليص ساعات العمل.

ويُعد عام 1936 محطة مفصلية، حين أقرت فرنسا قانون «العطل المأجورة» (Congés payés)، مما حول السفر والراحة صيفا من امتياز بورجوازي إلى حق شعبي مكفول بحكم القانون.

فاصبحت اليوم تقضى بأشكال متعددة تتراوح بين السياحة الساحلية (وهي الأكثر شعبية صيفا)، والسياحة الجبلية، والثقافية، والبيئية.. وأصبحت تلعب دورا محوريا في التنمية من خلال خلق فرص العمل؛ فالسياحة من أكبر القطاعات المشغلة لليد العاملة عالميا، وجلب العملة الصعبة، مما يدعم ميزان المدفوعات للدول المستقبلة وتطوير البنية التحتية المتحسنة في تحفيز بناء المطارات، والطرق، والفنادق التي يستفيد منها السكان المحليون أيضا.

وقد حقق المغرب قفزات تاريخية رسخت مكانته كوجهة سياحية رائدة، إذ تم استقبال حوالي 19.8 مليون سائح سنة 2025، ليصبح بذلك البلد الأكثر زيارة في القارة الإفريقية، وبلغت المداخلات في نفس السنة حوالي 14.8 مليار دولار، وبهذا الرقم، احتل المغرب المرتبة الثالثة عربيا في عائدات السياحة، خلف السعودية ومصر، مسجلا أعلى نسبة نمو سنوي (29 ٪) بين كبار الوجهات في المنطقة.

وهكذا أصبح تطوير السياحة: بين الجغرافيا، والثقافة، والترحاب، يفرض نفسه في رسم السياسة السياحية بين البلدان المتسابقة، لأن السباق في هذا المجال فيه استفادة ظاهرة واستفادة باطنية؛ فالأولى تقدم البلد كوجهة ذات محطات جذيرة بالزيارة، والثانية تمكن الاستثمارات نفعا بطريقة غير مباشرة لسكانته، من بناء طرق ومطارات وموانئ وفنادق جاهزة لمؤتمرات وطنية ودولية، وتظاهرات رياضية كما هو الشأن في بلادنا بالنسبة للتحضير لمونديال 2030، وبالتالي، فهذه الاستثمارات ستصب حتما في إنجاح هذه السياسة التنموية اقتصاديا.

وإذا تركنا الجانب الاقتصادي والتنوع الجغرافي وصناعة الضافة والبنية التحتية والرقمنة كاستراتيجيات لتعظيم الاستفادة، فإن الحاجة للراحة عند الأطباء والنفسانيين أصبحت معتبرة كسلا محمودا وضرورة بيولوجية؛ فمن المنظور الطبي (علم الأعصاب): يؤكد أطباء الدماغ أن الدماغ البشري يبحث على فترات من «اللاعمل» لتفعل ما يُسمى «شبكة الوضع الافتراضي» (Default Mode Network). هذه الشبكة لا تنشط إلا عندما نتوقف عن التركيز في المهام اليومية، وهي المسؤولة عن الابتكار، وحل المشكلات المعقدة، وتجديد الخلايا العصبية.

ومن المنظور النفسي: يحذر أطباء علم النفس المهني من متلازمة الاحتراق النفسي (Burnout)، فالعطلة تعمل كفاصل (ديتوكس) يعيد ضبط الجهاز العصبي الودي، ويخفض مستويات الكورتيزول (هرمون التوتر).

كما يرى الفلاسفة أن «أوقات الفراغ» هي أصل الحضارة. فالكاتب الفرنسي أونوريه دي بلزاك كان يدرك تماما أن الإبداع يحتاج للحظات من التأمل الهادئ بعيدا عن ضجج الحياة المنتجة، والطبيب والفيلسوف ابن سينا أشار في مخطوطاته الطبية إلى أن توازن الجسد يعتمد على الموازنة الدقيقة بين الحركة والسكون، وأن الإفراط في الجهد دون استراحة يُعجل بهم الجسد.

أما عظيم فرنسا فيكتور هوغو، فكان يرى في السفر وتأمل الطبيعة وسيلة لغسل الروح من شقاء العالم، ويقول في أحد نصوصه ما معناه: «الراحة الحقيقية ليست في خلو الجسد من العمل، بل في امتلاء الروح بالسكينة».

الدولة-الأمة في المغرب: الاستمرارية والاستقرار في ضوء خطاب العرش

وفي التجربة المغربية التقليدية، اضطلع أهل الحل والعقد بهذا الدور، بوصفهم ممثلين للقبائل والعلماء والوجهاء والقوى الاجتماعية، يشاركون في إقرار البيعة وإعلانها، ورغم اختلاف السياق التاريخي والمؤسساتي بين التجريبتين، فإن كليهما يقوم على مبدأ أن الشرعية لا تبني فقط على التعبير الفردي المباشر، وإنما أيضا على آليات تمثيلية تعكس توازن المجتمع ومؤسساته، وهذه ليست مساواة بين الظالمين، بل إبراز وجود أشكال متعددة تاريخيا لإنتاج الشرعية السياسية.

ولعل ما يمنح البيعة المغربية خصوصيتها، هو أنها لم تنق مجرد آلية لاختيار الحاكم، بل تحولت إلى إطار حافظ لاستمرارية الدولة عبر القرون؛ ففي الوقت الذي شهدت فيه أوروبا ثورات دامية، وحروب أهلية، وانهيار ملكيات، وتعاقب جمهوريات وإمبراطوريات، احتفظ المغرب باستمرارية مؤسساته، واستطاع أن يكيف نظامه السياسي مع التحولات الكبرى دون أن يفقد هويته أو شرعيته التاريخية.

ولذلك لم يكن غريبا أن يجعل خطاب العرش من الاستقرار الرأسمال الاستراتيجي الأول للمغرب؛ فالاستقرار ليس نتيجة الصدفة، ولا ثمرة ظرف دولي مؤقت، وإنما هو حصيلة تراكم تاريخي وثقافة سياسية تقوم على استمرارية الدولة، ونجاعة المؤسسات، والأنسجام بين مختلف مكوناتها.

ويكتسب هذا المعطى أهمية أكبر في عالم يعيش على وقع اضطرابات غير مسبوقه؛ فالحروب، والأزمات الاقتصادية، والكوارث الطبيعية، والتحولات التكنولوجية، أعادت ترتيب أولويات الدول، وأصبح الأمن والاستقرار شرطين سابقين على التنمية، ومن هنا نفهم قول الملك بأن الاستقرار أصبح «عملة نادرة»، وأنه يمثل «الرأسمال الاستراتيجي» للمغرب.

ولم يعد هذا الاستقرار هدفا في حد ذاته، بل أصبح أساسا لبناء اقتصاد قوي، وجذب الاستثمارات، وتطوير الصناعات الاستراتيجية، وتعزيز السيادة الوطنية. فكل ما أوردته الخطاب من مؤشرات اقتصادية وصناعية وسياسية، يجد تفسيره في وجود دولة مستقرة، ومؤسسات منسجمة، ورؤية استراتيجية بعيدة المدى.

كما أن من أبرز رسائل الخطاب التأكيد على أن المنجزات التي تحققت «تتجاوز الزمن الحكومي والبرلماني»، وهذه العبارة تؤسس لفهم عميق للدولة المغربية؛ فهي تؤكد أن المشاريع الكبرى ليست رهينة بتغير الحكومات أو الأغلبية البرلمانية، بل تندرج ضمن استمرارية الدولة، حيث تعاقب المؤسسات والحكومات على تنفيذ رؤية استراتيجية واحدة.

إن قوة المغرب كما يعكسها خطاب العرش، لا تكمن فقط في حجم استثماراته أو نسبة نموه، وإنما في امتلاكه نموذجا تاريخيا للدولة استطاع أن يجمع بين الأصالة والتحديث، وأن يحافظ على استمرارية الشرعية مع تطوير المؤسسات، وأن يحقق التوازن بين الثبات والتجديد، ولهذا ظل المغرب، عبر تاريخه الطويل، دولة قائمة بذاتها، قادرة على التكيف مع التحولات دون أن تفقد هويتها أو وحدتها.

ومن ثم، فإن مفهوم «الدولة-الأمة» الذي استحضره جلالة الملك ليس وصفا احتفاليا، بل هو مفتاح لفهم التجربة المغربية كلها؛ تجربة جعلت من الاستمرارية مصدر قوة، ومن الاستقرار شرطا للتنمية، ومن الشرعية التاريخية والمؤسسية أساسا لبناء المستقبل.

جاء خطاب جلالة الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش ليعيد توجيه النقاش نحو إحدى أهم ركائز التجربة المغربية، حين أكد أن ((المغرب دولة عريقة، تستمد قوتها من تقاليدها الراسخة كدولة-أمة، تقوم فيها المؤسسات بدورها، في إطار من الانسجام والتكامل)). وهذه العبارة ليست مجرد توصيف سياسي، بل تختزل فلسفة الدولة المغربية كما تشكلت عبر قرون من التاريخ، وتفسر سر استمراريته وقدرتها على التكيف مع التحولات الداخلية والدولية.

الحديث عن الدولة-الأمة في المغرب يختلف عن التجربة الأوروبية؛ ففي الفكر السياسي الغربي، ارتبط مفهوم الدولة-الأمة بالتورات الأوروبية، وخاصة الثورة الفرنسية، ثم بحركات توحيد الدول القومية خلال القرن 19، أما المغرب، فقد عرف قبل ذلك بقرون دولة ذات سيادة، وحدود سياسية، وسلطة مركزية، وشرعية دينية وتاريخية، وهو ما وفر له عناصر الاستمرار التي حافظت على وحدته رغم تعاقب الأزمات والتحولات.

فقد استطاعت الدولة المغربية، منذ قيام الدولة الإدريسية، أن تؤسس نموذجا سياسيا يقوم على وحدة السلطان ووحدة الجماعة ووحدة المرجعية، وهو ما منحها قدرة استثنائية على الصمود، وبينما شهدت دول عديدة في محيط المغرب انهيارات متتالية وانقطاعات في بنيتها السياسية، حافظ المغرب على استمرارية الدولة، وتعاقب الأسر الحاكمة دون انقطاع الكيان السياسي أو صياغ الشرعية.

ومن هنا تكتسب عبارة جلالة الملك حول «الدولة-الأمة» دلالة خاصة؛ فهي لا تشير فقط إلى وجود دولة ذات مؤسسات، بل إلى وجود مجتمع ارتبط تاريخيا بمؤسساته وبمرجعياته السياسية والدينية في إطار علاقة متواصلة بين الحاكم والمحكوم.

وتعد البيعة إحدى أهم ركائز هذه العلاقة؛ فالبيعة في التجربة المغربية ليست مجرد طقس بروتوكولي أو تقليد موروث، وإنما هي عقد سياسي وأخلاقي يقوم على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأمة وإمامها، وقد صاغ الفقه السياسي الإسلامي هذا العقد باعتباره التزاما متبادلا؛ التزاما من الحاكم بإقامة العدل، وصيانة الدين، وحماية البلاد، ورعاية مصالح الناس، والتزاما من الأمة بالطاعة في المعروف، والحفاظ على وحدة الجماعة. من هذه الزاوية، يمكن النظر إلى البيعة باعتبارها أحد أشكال الشرعية التعاقدية التي عرفها التاريخ الإسلامي، وإن اختلفت في مرجعيتها وآلياتها عن نظريات العقد الاجتماعي التي طورها مفكرو أوروبا الحديثة، مثل هوبز ولوك وروسو؛ فبينما انطلقت تلك النظريات من تصور فلسفي لعلاقة الفرد بالدولة، انطلقت البيعة من تصور يجمع بين الشرعية الدينية والسياسية والاجتماعية في إطار تاريخي خاص بالمجتمعات الإسلامية.

وقد بلغت الانتباه أن الديمقراطيات الغربية نفسها لا تعتمد دائما الانتخاب المباشر في اختيار رئيس الدولة؛ فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، تعتمد نظام المجمع الانتخابي، حيث ينتخب المواطنون ناخبين كبارا يتولون بدورهم اختيار رئيس الجمهورية، ويعكس هذا النظام فكرة الوساطة في إنتاج الشرعية السياسية، وهي فكرة عرفتها أنظمة سياسية متعددة عبر التاريخ بأشكال مختلفة.

تبون وزمن «زنقة زنقة»..

الدولة ولا استقلال قرارها.

ولم يكن مستغربا أن تعيدني تلك الكلمات إلى عبارة أخرى دخلت التاريخ، عندما خرج العقيد معمر القذافي مهددا الليبيين بعبارته الشهيرة: «زنقة زنقة»؛ فليست المقارنة هنا بين الرجلين، وإنما بين نمطين من الخطاب؛ خطاب يعتقد أن الانفعال ورفع الصوت يمنحان صاحبه قوة وهيبة، بينما تثبت التجارب أن قوة الدولة تقاس برصانة مؤسساتها لا بخشونة مفرداتها.

إن أخطر ما في تصريح الرئيس الجزائري ليس مضمونه السياسي فحسب، بل اللغة التي استعملها، فالكلمات ليست مجرد وعاء للأفكار، بل هي جزء من هبة الدولة نفسها، وعبارات من قبيل: «واللي يهدد تونس نخليه خيمة تاع والديه» قد تسمع في مشادة في الشارع، أو في سوق أسبوعي، أو في مقهى، أو في أي فضاء يغلب عليه الانفعال، أما أن تصدر عن رئيس دولة، وأمام وسائل الإعلام، فذلك يسيء، قبل أي شيء، إلى صاحبه، وإلى المؤسسة التي يمثلها.

فالسببية ليست مواقف فقط، بل هي أيضا لغة، وهيبة الدولة تبدأ من هبة الكلمة، وحين يهبط الخطاب الرسمي إلى مستوى التهديدات الشعبية، فإنه لا يتنقص من صورة الدولة الأخرى فحسب، بل يتنقص أيضا من صورة الدولة التي يتحدث باسمها.

لقد بقي من خطاب الراحل معمر القذافي في ذاكرة الناس «زنقة زنقة» أكثر مما بقي «الكتاب الأخضر» وأكثر مما بقي مشروع «النهر الصناعي العظيم»؛ فالتاريخ لا يحتفظ دائما بأهم ما يقوله الرؤساء، بل يحتفظ أحيانا بأسوأ ما يقولونه.

وبين ما يقال وما لا يقال.. ليست المشكلة في أن زمن «زنقة زنقة» عاد، بل إن بعضهم لم يغادره أصلا.



عبد الله بوصوف



عبد الرفيع حمزي



هل يشارك شباب «جيل زد» في انتخابات 2026

بمفاجأة الأحزاب السياسية ؟

مع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة يوم 23 شتبر، والتي تراهن عليها الأحزاب السياسية لتأكيد حضورها في المشهد الانتخابي وقياس شعبيتها لدى الناخبين، يبرز «جيل زد» كحركة شبابية وقوة انتخابية يمكن أن تخلط أوراق الأحزاب والسياسيين الذين يطمحون إلى الوصول للحكومة المقبلة، والذين سيجدون أنفسهم في مواجهة جيل من الشباب يفهم السياسة ويسعى إلى فرض وجوده من خلال الفضاء الرقمي.

الرباط الأسبوع

أن عدد المسجلين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 لا يتجاوز 8 ٪، والذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 يصل إلى 19 ٪، وهذه الأرقام تقدم للمتبعين والباحثين صورة عن وزن وثقل الشباب على مستوى الهيئة الناخبة، لكن ترجمة هذا الوزن وهذا الثقل وتحويله إلى قوة تأثير على مستوى النتائج الانتخابية، يرتبط بالعديد من العوامل التي قد تجعل هذا التأثير قويا أو ضعيفا، بسبب السياقات، والرهانات المتصلة بالانتخابات، وحجم الثقة في العملية الانتخابية، وطبيعة الحوافز التي تولدها هذه الاستحقاقات. وأوضح المتحدث ذاته، أن الجهات الفاعلة المختصة حاولت توليد بعض الفرص والحوافز لجيل الشباب، من قبيل: تمديد فترة التسجيل، تخصيص دعم مالي للشباب الراغبين في الترشح كلائمتين، وتخليق الممارسة الانتخابية.. لكن مستويات استجابة الشباب مع هذه المخرجات تظل في اللحظة الراهنة غير معلومة، ويتعين علينا انتظار ما ستسفر عنه عملية إيداع الترشيحات، ثم انتظار تعبيرات سلوك الشباب تجاه هذه القواعد وتجاه المنظومة الانتخابية في مجموعها، ومع ذلك يجب الإشارة إلى أن ما يميز جيل الشباب هو الارتباط القوي بشبكات التواصل الاجتماعي وقنوات المشاركة الافتراضية، وفورهم البين من المؤسسات التقليدية وقنوات المشاركة التقليدية، مشيرا إلى توليدهم لقيم ومنظورات قيمية مقاومة ومضادة للقيم التقليدية، وهو

وتسويقها عبر الأنترنت ومنتديات التواصل الاجتماعي، وهذا ما تجسد فعليا مع ما سمي بحركة «جيل زد» وبخصوص مدى مشاركة «جيل زد» في الاستحقاقات المقبلة، أكد نفس المتحدث أن البيانات النوعية الخاصة بالمسجلين في اللوائح الانتخابية العامة بناء على آخر مراجعة، أظهرت

الانتخابي، وضعف المشاركة ولا مبالاة الشباب وغيرها، وفي التجربة المغربية، يقدم لنا الواقع العديد من المؤشرات؛ فبناء على نتائج الإحصاء العام للسكن والسكنى، فإن 76.9 ٪ من الشباب بين 15 و35 سنة يستعملون الأنترنت، كما تشير الأبحاث والدراسات المنصبة على قضايا الشباب، إلى أن غالبية رهانات الشباب يتم تصريفها

سبق أن أطلق «جيل زد» نداء إلى كل الشباب المغربي من أجل التسجيل في اللوائح الانتخابية، ويحثهم على الانخراط في عملية التسجيل، بحيث جاء في البيان: «صوتك ماشي غير ورقة فالصندوق، صوتك يقدر يغير بزاف ديال الحوايج ويخلي صوت الشباب مسموع»، وهو ما اعتبره العديد من المحللين رسالة واضحة من الحركة للمشاركة السياسية في الانتخابات المقبلة قصد التغيير أو إيصال صوتها عبر صناديق الاقتراع. ويرى عدد من المتبعين أن انخراط ومشاركة شباب «جيل زد» في الاستحقاقات المقبلة، سواء عبر التصويت أو الترشح في اللوائح المستقلة، أو مع بعض الأحزاب التي تنقسم معهم نفس المطالب، يعد رسالة إلى الأحزاب بأن جميع المطالب الاجتماعية لا زالت تحظى بالأولوية لدى هذه الفئة، المتمسكة بالمشاركة السياسية ومواصلة النضال رغم تواجد العثرات من شباب الحركة والمناضلين في السجون.

في هذا الإطار، يقول عبد المنعم لزعر، أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري، أن هناك فجوة تتسع مع كل استحقاق انتخابي بين الشباب وبين العملية الانتخابية، بدء من التسجيل في اللوائح الانتخابية مروراً بالترشيح للانتخابات، وأخيرا الإدلاء بالصوت الانتخابي خلال يوم الاقتراع، وهذه الفجوة مرتبطة بظاهرة معقدة تعاني منها جل التجارب الانتخابية المقارنة، يتم تقديمها تحت مسميات عدة من قبيل فقدان الثقة، العزوف

حراك «جيل زد» كان بمثابة المحفز المباشر والأكثر تأثيرا وراء الإسراع بإقرار المقتضيات الانتخابية التفضيلية للشباب استعدادا لانتخابات 2026، التي جاءت في ظل أزمة الثقة التي تعرفها الساحة السياسية المغربية، والتي أسفرت عن حالة من اليأس والإحباط لدى الشباب تجاه ما يجري في الحياة السياسية أمام مفارقات ارتفاع الفواتير، مقابل تدوير جل الأحزاب نفس الوجوه واحتكارها المسؤوليات، مما أضعف جاذبية العمل السياسي والحزبي رغم المشاركة الرقمية النقدية الواسعة للشباب على مواقع التواصل الاجتماعي.

رقية أشمال



تقرير



يمكن أن نشهد مشاركة ملحوظة من «جيل زد» في الانتخابات المقبلة، لكن ليس بالضرورة بمعناها التقليدي الذي تقاس فيه المشاركة بنسبة الإقبال على صناديق الاقتراع فقط؛ فمن منظور علم السياسة، أصبح مفهوم المشاركة السياسية يشمل التفاعل الرقمي، وصناعة الرأي العام، والتأثير في الفعل الانتخابي نفسه، فـ«جيل زد» لا ينظر للأحزاب بالمنطق الذي كانت تنظر به الأجيال السابقة، بل يقيسها بمعايير النجاعة والشفافية والقدرة على حل المشكلات اليومية أكثر من الانتماء الإيديولوجي أو التاريخ النضالي.

كمال الهشومي

الدستورية ذات الصلة بالشباب، لا سيما المجلس الاستشاري للشباب، وسن تشريعات تتعلق بإحداث مجالس ترابية تتعلق بالشباب مع إخراج قانون التشاور العمومي إلى حيز الوجود. تبقى الانتخابات المقبلة مناسبة لقياس مدى ثقة شباب «جيل زد» في الشأن السياسي والانتخابي، من خلال مشاركته عبر لوائح الترشيح المستقلة، أو تحت مظلة بعض الأحزاب، أو من حيث مشاركته في عملية التصويت وقدرة الحركة الشبابية على تجنيد أتباعها من خلال المنصات الرقمية، لمعرفة مدى تأثير هؤلاء الشباب في الساحة السياسية.. فهل سيكون شباب «جيل زد» الحصان القادر على بعثرة أوراق الأحزاب والتأثير في نتائج الانتخابات ؟

زد» الترشح خلال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، عبر لوائح مستقلة أو عبر أحزاب سياسية قد تسعى لاستقطابهم بغية تحقيق مكاسب انتخابية، ما يجعل رهان هؤلاء الشباب كبيرا على الاستحقاقات المقبلة من أجل تحقيق مطالب الشغل وتوفير فرص التوظيف، والاستثمار ودعم المقاولات ومشاريع الشباب، والنهوض بوضعية الصحة والتعليم، ما يضع الأحزاب في مواجهة هؤلاء الشباب خلال الاستحقاقات المقبلة ومدى تجاوب برامجها مع انتظاراتهم ومطالبهم التي خرجوا من أجلها للشوارع في السنة الماضية. ولأجل تحفيز الشباب على المشاركة السياسية وتقليل ظاهرة العزوف الانتخابي، اعتمدت الدولة عدة التحفيزات لفائدة الشباب، لا سيما الذين يصطدمون بعراقيل أو عقبات لدخول المؤسسات المنتخبة والأحزاب، عبر توفير دعم مالي يسمح بتغطية مصاريف الحملات الانتخابية للمرشحين الشباب أقل من 35 سنة بنسبة 75 % بمبلغ يقدر بحوالي 55 ألف درهم، وتسهيل ترشح الشباب المستقلين الذين يجدون صعوبة في الحصول على تراكيب الأحزاب في ظل تفضيلها للأعيان. في هذا الصدد، اعتبرت رقية أشمال، أستاذة بكلية علوم التربية بالرباط، أن حراك «جيل زد» كان بمثابة المحفز المباشر والأكثر تأثيرا وراء الإسراع بإقرار المقتضيات الانتخابية التفضيلية للشباب بإعداد لوائح انتخابات 2026، التي جاءت في ظل أزمة الثقة التي تعرفها الساحة السياسية المغربية، والتي أسفرت عن حالة من اليأس والإحباط لدى الشباب تجاه ما يجري في الحياة السياسية أمام مفارقات ارتفاع الفواتير، مقابل تدوير جل الأحزاب نفس الوجوه واحتكارها المسؤوليات، مما أضعف جاذبية العمل السياسي والحزبي رغم المشاركة الرقمية النشطة الواسعة للشباب على مواقع التواصل الاجتماعي. ونرى نفس المتحدث، أنه رغم هذه الخطوة الإيجابية ورغم الإصلاحات الجوهرية التي أدخلت على القانون التنظيمي لانتخاب أعضاء مجلس النواب فيما يخص الرفع من عدد الجرائم الانتخابية التي تهم استعمال المال أو تتعلق بتحديد سقف المصاريف، تشير عدة مؤشرات إلى أن الدعم المالي المخصص لترشيح الشباب ليس حلا سحريا لإقرار مبدأ تكافؤ الفرص، مضيفة أن هذه البيئة السياسية والدستورية الداعمة لمشاركة الشباب وتعزيز فرصهم، تطرح سؤالاً جوهرياً: هل يكفي أن تكون منتخبا لجيل الشباب في التحديد العمري لتحظى بضمانات التمكين والمشاركة السياسية ؟

وأكدت المتحدث ذاتها، على ضرورة تجديد التعاقد مع الشباب من خلال بلورة سياسة عمومية موجهة للشباب مستجيبة لطلعاتهم وانتظاراتهم، سياسة يكون الشباب أهم شركائها وليس محورها، عبر إقرار تشريعات خاصة تحدد بوضوح حقوق الشباب والتزامات الدولة، مما يخلق إطارا ملزما للسياسات العمومية، بدلا من تركها رهينة المبادرات الظرفية، إضافة إلى إقرار نموذج للحكامة في تنفيذ وتبعية وتقييم كل الآليات الداعمة لمشاركة الشباب، وتفعيل المقتضيات

الرأي العام، والتأثير في النقاش العمومي، قبل أن يشمل الفعل الانتخابي نفسه، و«جيل زد» المولود تقريبا بين سنة 1997 و2012، يمثل أول جيل نشأ بالكامل داخل البيئة الرقمية، لذلك فهو لا ينظر إلى الأحزاب أو المؤسسات بالمنطق الذي كانت تنظر به الأجيال السابقة، بل يقيسها بمعايير النجاعة والشفافية والقدرة على حل المشكلات اليومية أكثر من الانتماء الإيديولوجي أو التاريخ النضالي، وتشير العديد من الدراسات إلى أن هذه الفئة تعبر عن اهتمام قوي بالشأن العام، لكنها تبدي في الوقت نفسه قدرا من التردد أو عدم الثقة تجاه الوسائط الحزبية التقليدية. وأضاف ذات المتحدث، أن السؤال الحقيقي الذي يجب أن يطرح ليس: هل سيشارك «جيل زد»؟ وإنما: هل استطاعت الأحزاب أن تقنعه بأن التصويت يمثل أداة حقيقية للتغيير؟، فإذا نجحت الأحزاب في تقديم مرشحين شباب، وبرامج واقعية، واستعملت لغة تواصل رقمية قريبة من اهتمامات هذه الفئة، فإن نسبة المشاركة قد ترتفع بشكل ملموس، أما إذا استمر الخطاب السياسي التقليدي، فمن المرجح أن تستمر حالة العزوف النسبي أو أن تتجه هذه الفئة إلى أشكال أخرى من التعبير السياسي خارج المؤسسات الحزبية، موضحا أن «جيل زد» من الناحية الدستورية والسياسية يشكل أحد أهم المتغيرات الانتخابية في استحقاقات 2026، ليس فقط بسبب حجمه الديمغرافي، ولكن أيضا بسبب سلوكه الانتخابي المختلف عن الأجيال السابقة؛ فهذا الجيل أقل وفاء حزبيا وأكثر استعدادا لتغيير اختياراته بين استحقاق وآخر، كما أنه يتخذ قراراته في فترة قصيرة قبل الاقتراع، ويتأثر بصورة المرشح، ومصداقية الخطاب، والحضور الرقمي.. أكثر مما يتأثر بالولاءات السياسية التقليدية.

وفي النظام الانتخابي المغربي، القائم على التمثيل النسبي وتوزيع المقاعد داخل دوائر متعددة، فإن تحريك بضعة آلاف من الأصوات الإضافية في بعض الدوائر، قد يكون كافيا لتغيير توزيع المقاعد بين الأحزاب، بل وقد يغير ترتيبها وطنيا، لذلك فإن تأثير «جيل زد» لا يقاس فقط بعدد الناخبين، وإنما أيضا بقدرة على ترجيح الكفة في الدوائر المتقاربة انتخابيا.

ووفق المتحدث نفسه، فإن الانتخابات المقبلة قد تكون أول استحقاق يصبح فيه التنافس على الشباب أهم من التنافس بينهم، لأن الأحزاب التي ستنجح في استعادة ثقة هذه الفئة لن تكسب فقط أصواتا إضافية، بل ستكسب أيضا شرعية سياسية ورسدا مستقبليا، باعتبار أن هذا الجيل سيكون الكتلة الانتخابية الأكثر تأثيرا خلال العقد المقبل. وعليه، فإن الرهان الحقيقي للأحزاب لم يعد مجرد تعبئة قواعدها التقليدية، وإنما تحويل «جيل زد» من جمهور يتابع السياسة عبر المنصات الرقمية إلى فاعل يترجم اهتمامه بالشأن العام إلى سلوك انتخابي داخل صناديق الاقتراع، وإذا تحقق هذا التحول، فإن نتائج الانتخابات قد تشهد إعادة رسم للخريطة الحزبية، ليس بالضرورة عبر ظهور أحزاب جديدة، وإنما عبر إعادة ترتيب موازين القوى بين الأحزاب القائمة. يدور الحديث عن رغبة العديد من شباب «جيل



ما يميز «جيل زد» هو الارتباط القوي بشبكات التواصل الاجتماعي، ونفورهم البيّن من المؤسسات التقليدية وقنوات المشاركة التقليدية، فتوليدهم لقيم ومنظورات قيمية مقاومة ومضادة للقيم التقليدية، هو ما يجعلهم منخرطين في صراع دائم مع واقعهم، وهذا الصراع يجعلهم محركين حقيقيين للسياسة وفاعلين مؤثرين، وقد لا ينعكس هذا التأثير انتخابيا أو تمثيلا أو مؤسساتيا، لكنه يظل تأثيرا قويا، وأهم تأثير يحققه الشباب هو شحن السياسة القائمة على الصراع بالطاقة، تلك الطاقة التي تجعل السياسة حية وإن جعلت الانتخابات تبدو وكأنها ميتة.

عبد المنعم لزعر

ما يجعل الشباب منخرطين في صراع دائم مع واقعهم، وهذا الصراع يجعلهم محركين حقيقيين للسياسة وفاعلين مؤثرين، لكن قد لا ينعكس هذا التأثير انتخابيا أو تمثيلا أو مؤسساتيا، إلا أنه يظل تأثيرا قويا، وأهم تأثير يحققه الشباب هو شحن السياسة القائمة على الصراع بالطاقة، تلك الطاقة التي تجعل السياسة حية وإن جعلت الانتخابات تبدو وكأنها ميتة.

من جانبه، يقول كمال الهشومي، أستاذ القانون الدستوري وعلم السياسة بكلية الحقوق أكاد بالرباط، يمكن أن نشهد مشاركة ملحوظة من «جيل زد» في الانتخابات المقبلة، لكن ليس بالضرورة بمعناها التقليدي الذي تقاس فيه المشاركة بنسبة الإقبال على صناديق الاقتراع فقط؛ فمن منظور علم السياسة، أصبح مفهوم المشاركة السياسية أكثر اتساعا، إذ يشمل التفاعل الرقمي، وصناعة

للاغبين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

**اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965**

**جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار**

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك



للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:
alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتركوا سيصبحون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة
من توصيل التحويل محصوبا بهذه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



كواليس أخرى

برنامج «فرصة» الفاشل..
«طاحت الصومعة علقو أولاد الناس»

الرباط، الأسبوع

من بين البرامج والمشاريع التي تؤكد فشل حكومة أخنوش في تدبير ملف التشغيل والمقاولات، برنامج «فرصة» الذي أشرفت عليه الوزيرة فاطمة الزهراء عمور خلال العامين الماضيين، والذي سجل العديد من الاختلالات المرتبطة بالتزويل ودعم ملفات المستفيدين.

وقالت النائبة البرلمانية سلوى البردعي، في تصريح صحفي، أن البرنامج الذي كلف 250 مليار سنتيم، لم يحقق الأهداف المرجوة منه في بدايته، بعدما تحول إلى مشكلة بالنسبة للعديد من الشباب الراغبين في الاستفادة بسبب تعثر مشاريعهم ودخولهم في أزمات مالية متعلقة بالقروض، موضحة أن العديد من الشباب الذين علقوا آمالهم على البرنامج ودخل سوق الشغل، اصطدموا بمشاكل كبيرة بسبب غياب المواكبة والتأطير والمساعدة، معتبرة أن طريقة التدبير لم تكن صائبة، بحيث أن عددا من الشباب لم يتلقوا المواكبة اللازمة لإنجاح مشاريعهم، فيما تم توجيه بعضهم نحو مشاريع لا تنسجم مع تكوينهم الأكاديمي أو خبراتهم المهنية.



وحسب نفس المصدر، فإن ما يقارب 16 ألف مشروع توجد في وضعية توقف أو تعثر، كما أن العديد من النساء والشباب يعانون من غياب الدعم والمواكبة بعد الحصول على التمويل، في وقت تحولت فيه القروض إلى أعباء مالية ثقيلة.

الصيدلة يرفضون مرسوم
الأدوية الذي يخدم مصالح
المستوردين

الرباط، الأسبوع

رفضت نقابات الصيدلة المرسوم الحكومي المتعلق بمراجعة أسعار الأدوية رقم 2.25.631، رغم انخراطها في ورش إصلاح منظومة تسعير الأدوية بهدف خفض الأسعار. واعتبرت النقابات أن منهجية تدبير هذا الملف تفتقد للمقاربة التشاركية، بسبب عدم اعتماد أي من المقترحات التي تقدم بها المهنيون، قبل أن يتم إقصاؤهم لاحقا من الحوار بشأن ورش بهم أزيد من 14 ألف صيدلاني وصيدلانية بالمغرب، وقالت أن النص الجديد يضعف السيادة الدوائية الوطنية من خلال تفويض التنافسية وتثبيط التصنيع المحلي، لا سيما في ظل تراجع حصة الإنتاج الوطني في تلبية حاجيات السوق من 80 في المائة إلى نحو 50 في المائة.

وأشارت نقابات الصيدلة إلى أن التدابير المتخذة لخفض أسعار الأدوية الباهظة تفتقر للفاعلية، ولن تنعكس على القدرة الشرائية للمواطنين بقدر ما تخدم مصالح بعض المختبرات وصناديق التأمين، محذرة من استمرار ظاهرة انقطاع وسحب عدد من الأدوية منخفضة الثمن من السوق الوطنية، كما حذرت من الأثر السلبي للمرسوم على الاستقرار المالي للصيديليات، منتقدة غياب تفعيل المقترحات الصادرة عن مجلس المنافسة، والداعية إلى تنويع الخدمات الصيدلانية وتقليص الارتهاق المباشر لهوامش ربح المبيعات الدوائية، بما يضمن صمود الشبكة الصيدلانية الوطنية.

الداخلية، الأسبوع

تحولت جهة الداخلية وادي الذهب خلال الأسابيع الأخيرة إلى مختبر سياسي حقيقي تقيس من خلاله الأحزاب قدرتها على إعادة تشكيل موازين القوى استعدادا للاستحقاقات المقبلة؛ فالتنافس لم يعد يقتصر على استقطاب المنتخبين، بل أصبح رهانا على كسب القيادات المؤثرة القادرة على صناعة القرار الانتخابي داخل الجهة.

فقد كان أول المؤشرات القوية عندما نجح حزب الأصالة والمعاصرة في استقطاب المنتخب البارز بنجا الخطاط، ولم يكتف الحزب بالإعلان عن التحاقه، بل منحه مكانة متقدمة داخل المكتب السياسي، في رسالة واضحة مفادها أن الحزب يعتبر الأقاليم الجنوبية ركيزة أساسية في استراتيجيته الوطنية، وجاء ظهور الخطاط إلى جانب فوزي لقيج خلال هذا الحدث ليعزز الانطباع بأن الحزب

يسعى إلى بناء قيادة سياسية جديدة في الجنوب، قادرة على خوض الاستحقاقات المقبلة بثقل تنظيمي وانتخابي أكبر. وبعد أيام قليلة فقط، حملت زيارة رئيس الحكومة ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار محمد شوكي، إلى الداخلية، أكثر من رسالة سياسية؛ فالزيارة لم تقرأ فقط في بعدها التنظيمي، وإنما اعتبرت مؤشرا على حرص قيادة الحزب على تعزيز تماسك قواعده والأطمئنان على أبرز أعمدته بالجهة، حرمة الله محمد بن، الذي يشكل أحد أهم أسماء الخريطة السياسية بالداخلية، وقد عكست هذه الخطوة إدراك



الخطاط

المنصوري

البركة يستسلم للواقع
ويطلب التعادل..

الرباط، الأسبوع

اعتبر نزار البركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، أن حزبه يحظى بثقة المواطنين، الذين يلجؤون إليه لكونه يحافظ على التوازن والثوابت وعلى التزاماته في إطار الملكية الدستورية، كلما سادت الضبابية في المشهد السياسي.

وأضاف البركة أن حزبه عرف مسارا تصاعديا خلال المحطات الانتخابية التي نظمت في السنوات الماضية، بداية بحصوله على 32 مقعدا في انتخابات 1997، ولفظه بـ 48 مقعدا في انتخابات 2002، و52 مقعدا في انتخابات 2007، ثم 60 مقعدا في انتخابات 2011، و81 مقعدا في 2021.

وعبر البركة عن تفاؤله بتحقيق حزب الاستقلال مركزا متقدما في الانتخابات التشريعية المقبلة، قائلا: «نحن واثقون في المستقبل، وسنحصل على نتائج إيجابية، وسنكون في صدارة المشهد السياسي».

وعاد أمين عام «الميزان» إلى موضوع «الفراقشية» والمستوردين للمواشي، الذين استفادوا من الدعم العمومي بمبلغ 500 درهم قبل بيعها للمواطنين بأثمنة باهظة، مشيرا إلى إثارته للموضوع أمام رئيس الحكومة خلال اجتماع الأغلبية.



بركة

معركة الأحزاب الثلاثة في الداخلية..

من يربح حرب الاستقطاب قبل انتخابات 2026 ؟

قيادة الحزب بأن المنافسة في الأقاليم الجنوبية دخلت مرحلة جديدة، وأن الحفاظ على المكتسبات الانتخابية لا يقل أهمية عن كسب وجوه جديدة.

في المقابل، بدا حزب الاستقلال أقل حضورا من حيث الزيارات والأنشطة المركزية، إذ لم تسجل قيادة الحزب تحركا مماثلا نحو الداخلية، وهو ما دفع كثيرين إلى الاعتقاد بأن «الميزان» أصبح خارج دائرة المنافسة، غير أن الوقائع كشفت عن استراتيجية مختلفة تماما: «الصمت الذي يسبق العاصفة»؛ ففي خطوة قلبت حسابات المتابعين، نجح الحزب في استقطاب مبارك حميا، النائب الأول لرئيس جهة الداخلية وادي الذهب، مرفوقا بعدد من المنتخبين ورؤساء ومستشاري الجماعات الترابية، وهو تطور منح الحزب دفعة تنظيمية وسياسية جديدة، وأعادته بقوة إلى واجهة المشهد الحزبي بالجهة.

ويبقى السؤال المطروح: هل كانت هذه التحركات مجرد بداية لسباق سياسي طويل، أم أنها تمثل الفصل الأول من معركة انتخابية ستزداد سخونة كلما اقترب موعد الاستحقاقات المقبلة ؟

الخطاط

المنصوري

دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة

«الأسبوع» ماركة مسجلة
لدعا المكتب المغربي للملكية
الصناعية والتجارية (OMPIC)
تحت الرقم: 292989

البريد الإلكتروني:

info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني:

www.alousboue.ma

رقم اللجنة الثنائية:

اع / 070-2011

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سايبريس

القسم التجاري:

06 22 84 92 81

pub@alousboue.ma

المتعاونون:

مراد علوي

قدور بن موسى

عبد حقي

بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني:

محمد الغولي

المشرف على الموقع:

محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير

مولاي عبد الله - الرباط

الهاتف:

05 37 70 80 47

التصنيف:

خديجة حليبي

الأرشيف:

حسن سرين

مراجعة النصوص:

جميلة حليبي

المراسلون:

زهير البوحاضي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

زجال بلقاسم

عزيز الفاطمي

شكيب جلال

ربروتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرقيب حمضي

بوشعيب الإدريسي

عبد الواحد بن مسعود

نور الدين الرياحي

محسن الأكرمين

مصطفى كرين

الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:

مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

الأسبوع الرياضي

حصيلة 27 سنة من الرياضة.. بين الواقع والمنجزات

تشكل الذكرى السابعة والعشرون لعيد العرش المجيد محطة لاستحضار المسار التصاعدي الذي عرفته الرياضة المغربية في عهد الملك محمد السادس، حيث انتقلت من مرحلة البحث عن الإنجاز إلى مرحلة بناء نموذج رياضي متكامل يقوم على التخطيط الاستراتيجي والاستثمار طويل الأمد، وخلال هذه الفترة، أصبحت الرياضة جزءا من الرؤية التنموية للمملكة، بما تحمله من أبعاد اقتصادية واجتماعية ودبلوماسية، وهو ما انعكس على النتائج المحققة داخل الملاعب وخارجها.

ويبرز قطاع كرة القدم باعتباره العنوان الأبرز لهذا التحول، بعدما رسخ المغرب مكانته ضمن القوى الكروية الصاعدة على المستويين القاري والعالمي؛ فمن الإنجاز التاريخي ببلوغ نصف نهائي كأس العالم قطر 2022، إلى التتويج بالميدالية البرونزية في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، مروراً بالتألق المتواصل لمنتخبات الفئات السنية والمنتخب النسوي، نجحت المنظومة الكروية الوطنية في تقديم نموذج قائم على التكوين والاستمرارية، مدعوماً بعمل مؤسساتي جعل من كرة القدم المغربية مرجعا قاريا في التطور والنجاح.

ولم يقتصر هذا التطور على كرة القدم، بل امتد إلى العديد من الرياضات الفردية والجماعية التي واصلت حصد الألقاب والميداليات في البطولات القارية والعالمية والأولمبية، كما ساهمت سياسة دعم الجامعات الرياضية وتطوير مراكز التكوين واكتشاف المواهب في توسيع قاعدة الممارسة الرياضية، بما عزز حضور المغرب في مختلف المنافسات الدولية، ورسخ صورة الرياضي المغربي باعتباره منافسا قادرا على تحقيق الإنجاز في أعلى المستويات. وبموازاة ذلك، شهدت البنيات التحتية الرياضية نقلة نوعية غير مسبوقة، من خلال تشييد وتأهيل الملاعب والمركبات الرياضية وفق المعايير الدولية، وفي مقدمتها مركب محمد السادس لكرة القدم، الذي تحول إلى أحد أبرز مراكز التكوين والإعداد الرياضي في العالم، كما عزز المغرب مكانته كوجهة موثوقة لتنظيم التظاهرات الكبرى، بعدما ظفر بشرف احتضان كأس الأمم الإفريقية 2025، ونال، إلى جانب إسبانيا والبرتغال، حق تنظيم نهائيات كأس العالم 2030، في تتويج لمسار طويل من بناء الثقة الدولية في القدرات التنظيمية للمملكة.

وبعد سبعة وعشرين عاما من العمل المتواصل، لم تعد الرياضة المغربية تقاس فقط بعدد الألقاب أو الميداليات، بل أصبحت تعكس نجاح رؤية استراتيجية جعلت من الاستثمار في الإنسان والبنية التحتية والحكمة مدخلا لصناعة التميز، واليوم، يدخل المغرب مرحلة جديدة عنوانها تثبيت المكتسبات ومواصلة صناعة الأبطال، بما يرسخ مكانة المملكة كقوة رياضية صاعدة وشريك أساسي في رسم مستقبل الرياضة على المستويين الإفريقي والعالمي.

داخل بعض الأندية، غير أن هذه المؤشرات الإيجابية تقابلها اختلالات متكررة، أبرزها عدم الاستقرار الإداري والتقني، حيث لجأت عدة أندية إلى تغيير مدربيها أكثر من مرة خلال الموسم، في انعكاس واضح لغياب التخطيط طويل المدى وهيمنة منطق النتائج السريعة على حساب بناء المشاريع الرياضية المستدامة.

أما القسم الاحترافي الثاني، فقد أكد مرة أخرى أنه يشكل الخزان الحقيقي للمواهب والأندية الصاعدة، لكنه ظل الحلقة الأضعف داخل منظومة الاحتراف، فعدد الأندية تواصل الاشتغال بإمكانيات مالية محدودة، وتعاني هشاشة في البنيات التحتية وضعفا في الموارد، ما يحد من قدرتها على تطوير مشاريع رياضية قادرة على ضمان الاستمرارية بعد الصعود، كما أن الفوارق بين الأندية من حيث الحكامة والتسيير، أصبحت عاملا حاسما في تحديد مصيرها أكثر من الإمكانيات التقنية التي تتوفر عليها داخل المستطيل الأخضر.

وتؤكد حصيلة الموسم أن تطوير كرة القدم الوطنية لم يعد رهينا فقط بتحقيق نتائج إيجابية أو تتويج قريب بلقب البطولة، بل أصبح مرتبطا بإصلاحات أعمق تشمل الحكامة، والشفافية المالية، والارتقاء بالتحكيم، وتحسين جودة البرمجة، وتطوير التسويق الرياضي بما يضمن موارد مستدامة للأندية، فالمغرب الذي نجح في بناء صورة قوية لكرة القدم على المستوى الدولي، مدعو اليوم إلى جعل بطولته الاحترافية مرآة حقيقية لهذا التطور، حتى تتحول المنافسة المحلية إلى رافعة فعلية لتأهيل الأندية وصناعة المواهب وتعزيز الحضور القاري والدولي.



كرة القدم الوطنية.. ماذا كشفت حصيلة الموسم؟

لا تزال تصادم بإكراهات هيكلة تؤثر في قدرتها على تحقيق قفزة نوعية تواكب الطموحات التي أصبحت تفرضها المكانة المتقدمة لكرة القدم المغربية قاريا ودوليا. فعلى المستوى التقني، أظهر الموسم تطورا في الأداء الجماعي لعدد من الأندية، واتساع دائرة المنافسة على المراكز الأولى، فضلا عن بروز مجموعة من اللاعبين الشباب الذين أكدوا نجاح سياسة التكوين

انتهاء منافسات البطولة الاحترافية بقسميها الأول والثاني لم يكن مجرد إسدال الستار على موسم كروي، بل شكل فرصة لتقييم واقع كرة القدم الوطنية بعدا عن منطق النتائج الآنية، وإذا كانت المنافسة داخل أرضية الملعب قد عرفت ارتفاعا ملحوظا في حدتها، فإن الحصيلة العامة تكشف أن البطولة الوطنية تواصل تحقيق مكاسب تقنية ورياضية، لكنها في المقابل

رغم الإنجازات العالمية.. لماذا لا تحظى رياضات النزال بالدعم الذي تستحقه؟

رغم الإنجاز العالمي الذي حققه البطل المغربي أسامة عسلي باحتفاظه بلقب منظمة «كاراتيه كومبات» في وزن 77 كغ، إلا أن هذا التتويج بعيد إلى الواجهة إشكالية غياب منظومة وطنية قادرة على مواكبة أبطال رياضات النزال؛ فنجاحات الرياضيين المغاربة في المحافل الدولية غالبا ما تبقى ثمرة مجهودات فردية أكثر منها نتيجة لسياسة رياضية واضحة تستثمر في التكوين والتأطير والدعم، وبينما تحظى بعض الرياضات باهتمام واسع، لا تزال رياضات النزال تعاني من ضعف الاستثمار والتسويق، ما يطرح تساؤلات حقيقية حول مدى قدرة المنظومة الرياضية المغربية على تحويل الإنجازات الفردية إلى مشروع وطني مستدام يضمن استمرارية صناعة الأبطال.

لماذا نجح لقع مع المنتخب وفشل في البطولة؟

رغم النجاحات المتتالية التي تحققت لها المنتخب الوطني على الساحتين القارية والدولية، لا تزال البطولة الاحترافية تعاني من اختلالات بنيوية تكشف عن فجوة واضحة بين قوة المنتخب وضعف المنافسة المحلية؛ فإقرار فوزي لقع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بضرورة إجراء مراجعة شاملة لمنظومة البطولة، هو اعتراف ضمني بأن المشروع الكروي المغربي نجح في بناء منتخبين تنافس على أعلى المستويات، لكنه لم ينجح بالقدر نفسه في الارتقاء بالبطولة الوطنية ليكون الحاضنة الحقيقية لهذه النجاحات، فاستمرار مشاكل الحكامة، والتسيير، والتكوين، والاستقرار التقني داخل الأندية، يطرح تساؤلات حول مدى قدرة الرؤية الحالية على نقل نجاح المنتخب إلى بطولة احترافية قوية وقادرة على إنتاج القيمة الرياضية والاقتصادية، ومواكبة المكانة التي باتت تحتلها كرة القدم المغربية على الصعيد الدولي.



منتخب التنس لأقل من 16 سنة.. إنجاز قاري يعيد طرح سؤال الاستثمار في الرياضات الفردية



بكرس مكانة المغرب كقوة صاعدة في الرياضات الفردية، ويؤكد أن الاستثمار في التكوين ورعاية المواهب هو الطريق الأقصر نحو صناعة أبطال قادرين على المنافسة في أكبر المحافل الدولية.

شروط النجاح والاستمرارية، فالرهان الحقيقي اليوم لا يكمن في إضافة لقب إفريقي جديد إلى سجل التنس المغربي، وإنما في تحويل هذه النجاحات القارية إلى حضور دائم على الساحة العالمية، بما

تضطلع به الجامعة الملكية المغربية للتنس في تكوين المواهب الشابة، غير أن الحفاظ على هذا الزخم يظل رهينا بقدرة المنظومة على مرافقة هؤلاء اللاعبين في مرحلة الانتقال إلى فئة الكبار، فالتجارب السابقة أظهرت أن عددا من الأبطال الواعدين تعثروا في مواصلة مسارهم بسبب محدودية المنافسات الدولية، وضعف الاحتكاك، والإكراهات المالية التي تواجه الرياضيين في المراحل الحاسمة من مسيرتهم. ويبدو أن التأهل إلى بطولة العالم لا ينبغي أن يُنظر إليه باعتباره نهاية المطاف، بل بداية مرحلة أكثر أهمية تتطلب توفير

ورغم أهمية هذا الإنجاز، إلا أنه يسلط الضوء على مفارقة تعيشها الرياضات الفردية بالمغرب، إذ غالبا ما تحقق نتائج لافتة في صمت دون أن تحظى بالاهتمام الإعلامي أو بالدعم الذي يتناسب مع قيمتها الرياضية؛ ففي الوقت الذي تستأثر فيه كرة القدم بالجزء الأكبر من الأضواء والاستثمارات، تواصل رياضات أخرى، مثل التنس، صناعة الأبطال وتحقيق الألقاب القارية بإمكانات أكثر تواضعا، وهو ما يفرض إعادة النظر في كيفية توزيع الدعم وتأمين مختلف التخصصات الرياضية. ويعكس هذا التتويج أيضا نجاح العمل القاعدي الذي

حقق المنتخب الوطني للتنس فتيان (أقل من 16 سنة) إنجازا قاريا جديدا بتتويجه بلقب بطولة إفريقيا للفرق، التي احتضنتها مدينة بولوكواني بجنوب إفريقيا، عقب مشوار مميز تفوق خلاله على منتخبات كينيا ومصر وزيمبابوي وجنوب إفريقيا والجزائر، ليضمن بذلك التأهل إلى بطولة العالم المقبلة، كما بصم المنتخب الوطني للفتيات على مشاركة قوية أنهاها في مركز الوصافة، بعد سلسلة من الانتصارات المستحقة قبل خسارة النهائي أمام المنتخب التونسي، في حصيلة تؤكد الحضور المتنامي للتنس المغربي على الصعيد القاري.

البنك
الشعبي
نكبرو جميع



ممکن نشري الدار لي تعجبني
ونخلص بالوتيرة لي تناسبني ؟

Koulchi
Moumkin

مع سلف سكن مبروك
و BLADI IMMO*

أقساط | تأجيل | نسب | تمويل
قابلة للتعديل | بداية التسديد | فائدة تفضيلية | أشغال الإصلاح

هل تودون امتلاك منزل في أفضل الظروف ؟
كلشي ممكن مع البنك الشعبي.

مع القرضين العقاريين "سكن مبروك" و "BLADI IMMO"، استفيدوا من تمويل مميز وفترة تسديد مرنة ومواكبة
شخصية لمساعدتكم على تحقيق مشروعكم العقاري.
يرجى زيارة الموقع الإلكتروني jedeviensproprietaire.ma أو أقرب وكالة للبنك الشعبي للاستفادة من هذا العرض.



تابعونا

*سكن مبروك و BLADI IMMO منتجان تابعان لمجموعة البنك الشعبي المركزي بالمغرب، شركة مساهمة برأسمال قدره 2.033.124.730,00 درهم، خاضعة لمقتضيات
الظهير الشريف رقم 1.00.70 الصادر بتاريخ 17 أكتوبر 2000 (القانون رقم 12.96)، السجل التجاري: الدار البيضاء 28173، رقم التعريف الموحد : 001534931000016، المقر
الرئيسي : 101 شارع محمد الزرقطوني، ص.ب : 10622، الدار البيضاء 20100.
هذا العرض مخصص للأفراد المقيمين بالمغرب ولمغاربة العالم، ويخضع لشروط محددة. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بوكالتكم البنكية. كما يخضع هذا العرض
لل قانون المغربي.

تحليل إخباري

الثقة في الملك أكبر من الثقة في الأحزاب



لماذا يتفوق نظام البيعة على نظام الانتخابات؟

■ أول عيد العرش للملك محمد السادس

العرش، بعد أن أبرز جانبا من فلسفة الحكم وهو يقول (فقرات تستدعي التأمل): ((لم أبحث يوما عن مجد شخصي، أو عن الاعتراف بدور ريادي، على

سنوات متوالية من التراكمات الإيجابية، وذلك بفضل التوجه الاستراتيجي، وصواب الاختيارات الكبرى لبلادنا)). هكذا تحدث الملك محمد السادس في خطاب

فقط في «دولة البيعة» أو «الدولة الأمة» يمكن القول: ((إن المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي تم تحقيقها، تتجاوز الزمن الحكومي والبرلماني؛ فهي نتيجة

جميع الأحزاب متشابهة، وكل خلاف بين هذا الحزب أو ذاك هو مجرد صراع من أجل الوصول للسلطة، سواء تعلق الأمر بالأحزاب الإدارية، أو الأحزاب ذات النوايا الخفية (...). لكن يبقى المهم في التجربة المغربية هو وجود صمام أمام يوحد الجميع حول شخص الملك، بغض النظر عن المشاركة في الانتخابات من عدمها؛ ف((المغرب يتميز بعقيرة داخلية تسير كل المتطلبات في كل عصر.. وتتجلى في صيرورة تلقي البيعة من الأعيان إلى المنتخبين)) (تصريح سابق للوزير أحمد التوفيق).

وقد كان من الطبيعي أن تحظى المقومات الأساسية للدولة المغربية، وعلى رأسها البيعة، التي تجعل من المغرب «أمة»، بمكانة ملحوظة في خطاب العرش للسنة الجارية، وهو الخطاب الذي يتزامن مع إحياء الذكرى 360 لتأسيس الدولة العلوية، والذكرى 27 لحكم الملك محمد السادس (انظروا لسرعة الزمن وكأنها بالأمس القريب)، حيث قال أمير المؤمنين: ((إن المغرب دولة عريقة، تستمد قوتها من تقاليد الراسخة كدولة-أمة، تقوم فيها المؤسسات بدورها في إطار من الانسجام والتكامل...)).

إعداد: سعيد الريحاني

ROYAUME DU MAROC
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forêts
Secrétariat d'Etat Chargé de la Pêche Maritime

بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، علو عرش أسلافه الميامين، تتقدم السيادة زكية الخريوش كاتبة الدولة المكلفة بالصيد البحري أصالة عن نفسها ونيابة عن كافة أعضائها وموظفيها وموظفي كتابة الدولة المكلفة بالصيد البحري بأصق عبارات التهاني وأسمى الأمنيات إلى السادة العلية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، سائلة الله تعالى أن يبقى ملكنا العظماء فخرا وملاذا لشعبه الوفي، ضامنا لعزة الوطن وازدهاره. وأن يقر عينه بولوعه صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، وصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا خديجة، وأن يشد أزله بشقيقة صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب الدعاء.

حامية الأندلس الشريفة
زكية الخريوش
كاتبة الدولة لوزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية
القوة والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري

تحليل إخباري

”

إن المسلم لا يمكنه من تلقاء نفسه أن يبيع المشروعية السياسية إلا مقابل ضمانات تتعلق بالمحافظة على الدين كمصدر لمعنى الحياة والأمن والعدل والكرامة.. إن المتتبع الغربي قد لا تراوده كثير من الشكوك عندما نوضح له بأن المغرب قد اندمج حقا في مسلسل دستوري عصري وتعددي، وأنه لم يتوان في إقامة المؤسسات الضرورية للحكومة الجيدة.. ومن جهة أخرى، كان بالإمكان طرح السؤال التالي: ما نسقية التلازم بين البيعة والدستور؟ إنها قائمة، وليست دون جدوع، إذ أن الدين يمنح معنى وهوية، والدستور هو مجرد تأويل للغة التفاوض التي يعمد إليها المنضوون تحت المبادئ الأساسية نفسها للدين.. إنهم يسرون على منهج الشعار الذي صكه الفقهاء منذ زمن بعيد، حيثما مصلحة الناس فثمة دين الله.

بالبيعة الشفوية))، تقول بهيجة، التي تضمن كتابها عدداً من الوثائق النفيسة، من بينها وثيقة بيعة الملك محمد السادس (انظر الصورة رفقة) بإشراف الهيئة الوطنية لعدول المغرب، والمؤرخة بتاريخ 23 يوليوز 1999م، والتي جاء فيها: ((.. وإنه لما قضى الله بوفاة أمير المؤمنين، ابن أمير المؤمنين وإمام المسلمين في هذا البلد الأمين، جلالة الملك الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن قدس الله روحه وطيب ثراه، وعطر بأريج الرحمة مثواه، ولما كانت بيعته الشرعية في أعناق المغاربة جميعاً من طنجة إلى الكويرة، وكانت البيعة من الشرع هي الرابطة المقدسة التي تجمع المؤمنين بأمرهم

تدبير شؤون الأمة، وتضيف بأن البيعة تكرم آل البيت وتجعلهم أهلاً للملك والخلافة، ((حيث أجرى الله الأقدار على حسب ما اقتضاه حكمه وعدله، واطلع الملك في فلك الشرف شمسا لأئحة الأئوار، وفرغ من دوحة النبوة فروعا طيبة شامخة القدر والمقدار.. اصطفى من عالم الكون قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، وآتهم الملك والحكمة والله يؤتي ملكه من يشاء)) (مقتطف من بيعة أهل فاس للسلطان مولاي الحسن، عن كتاب «البيعة ميثاق مستمر بين الملك والشعب»).

ولا تقف أهمية البيعة عند حدود كونها نصوصاً بالغة الأهمية من حيث بلاغتها اللغوية وقيمتها التاريخية، بل يمكن اعتبار نصوص البيعة من بين الوسائل التي تؤكد مغربية الصحراء ((من خلال نصوص بيعتها لقبائل السلاطين والملوك العلويين، ومنها بيعة قبائل أهل الساحل، وأولاد دليم، وبربوش، والمغارة، وأولاد مطاع، وجرار.. وغيرها، للمولى إسماعيل سنة 1678م، وذلك بواسطة حركته لناحية سوس وصحرائها، حيث تزوج خاتنة بنت بكار المغربية.

وتندرج في نفس السياق بيعة أهل توات للسلطان مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل سنة 1728 ميلادية، وبيعة الشيخ المختار الكتاني للسلطان مولاي عبد الرحمن، وبيعة ابنة الشيخ أحمد البكاي للسلطان نفسه، وبيعة إمام تذنوف الشيخ محمد بن المختار بن لعمش الجتكي، التي يعلن فيها عن بيعه هذا الإقليم للسلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، إلى غير ذلك من البيعات الصحراوية التي ظلت مسترسلة إلى اليوم)) (المصدر نفسه).

إن ما يميز البيعة في المغرب، فضلا عن ارتباطها بالنسب الشريف، هو كونها تتميز بخلاف باقي الدول الإسلامية، بأنها بيعة مكتوبة، ((ذلك أن المغرب هو الدولة الوحيدة في العالم الإسلامي التي لم تكف

فقط في «دولة البيعة» أو «الدولة الأمة» يمكن القول: ((إن المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي تم تحقيقها، تتجاوز الزمن الحكومي والبرلماني؛ فهي نتيجة سنوات متوالية من التراكمات الإيجابية، وذلك بفضل التوجه الاستراتيجي، وصواب الاختيارات الكبرى (بلادنا).. هكذا تحدث الملك محمد السادس في خطاب العرش، بعد أن أبرز جانبا من فلسفة الحكم وهو يقول (فقرات تستدعي التأمل): لم أبحث يوما عن مجد شخصي، أو عن الاعتراف بدور ريادي، علمي المستوى القاري أو الدولي، بل كل ما يهمني هو النهوض بأمانة خدمتك، وتمكين جميع المغاربة من شروط العيش الحر الكريم.. واليوم، ومن خلال إلقاء نظرة على ما حققناه سويا، يخالجنني مزيج من مشاعر الاعتراز بالمكاسب المحققة، والتفاؤل بالمستقبل..

الهمجية تبسط سطوتها على أوروبا؟ أليس المرابطون هم من أنقذوا الأندلس رغم أنه لم تكن عندهم دولة مركزية؟)) (المصدر: تصريح سابق للباحث المتخصص في الشؤون الصحراوية، الدكتور نور الدين بلحداد).

ورغم أن التحضيرات الانتخابية جارية، فإن الحدث الأكبر من الناحية السياسية هو حفل تقديم البيعة لأمير المؤمنين الملك محمد السادس، وهو إجراء عريق، أقدم من اللعبة الديمقراطية نفسها، وقد كشف الزمن غيوب الديمقراطية.. وتؤكد الباحثة المرموقة بهيجة سيمو، مديرة الوثائق الملكية، وصاحبة كتاب: «البيعة ميثاق مستمر بين الملك والشعب»، (تؤكد) أن البيعة في المغرب تتخذ من الخلافة الإسلامية مرجعية شرعية لها باعتبارها الإطار التنظيمي للحكم، وتشير جميع البيعات المنظومة في

المستوى القاري أو الدولي، بل كل ما يهمني هو النهوض بأمانة خدمتك، وتمكين جميع المغاربة من شروط العيش الحر الكريم.. واليوم، ومن خلال إلقاء نظرة على ما حققناه سويا، يخالجنني مزيج من مشاعر الاعتراز بالمكاسب المحققة، والتفاؤل بالمستقبل.. إن الأمر لا يتعلق هنا بمجرد إحساس بالرضى عن الذات، وإنما هو شعور إيجابي بالثقة والطمأنينة، يعطينا القوة والحافز على مواصلة الجهود.. فكل ما تحقق لم يكن وليد الصدفة، بل ثمرة توجه استراتيجي واضح، ومذهب في الحكم، يقوم على المبادرة والمتابعة الدقيقة، والنقد الذاتي البناء، والتطلع إلى المستقبل، بكل عزم وروح إيجابية)) (المصدر: خطاب الملك محمد السادس في عيد العرش 2026).

باختصار، يمكن القول إن ((شكل الدولة في المغرب مختلف عن شكل الدولة كما هي معروفة عند الغرب.. فعندما كان الغرب في عصر الظلمات، احنا كانت عندنا الأنوار في مراكش مع يوسف بن تاشفين.. كيف كان شكل المغرب عندما كانت



سيمو

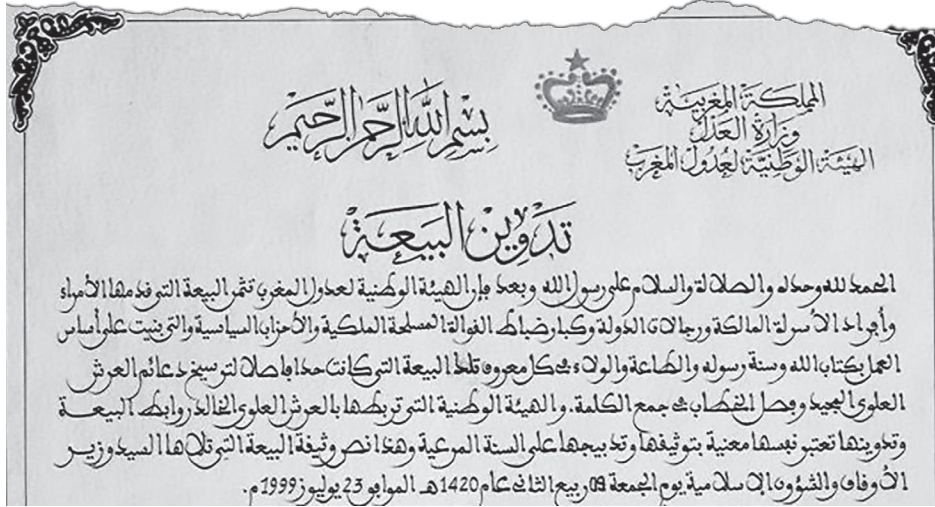
التوفيق

بوصوف

تحليل إخباري

بإحكام، سواء على مستوى النظرية الأرثوذكسية أو على مستوى الممارسة السياسية، على كل أشكال التفكير والفعل التي لا تنصهر في إطار قواعد اللعبة السياسية والدينية، أو تلك التي لا تمتثل للنظام القائم أو للدينامية (الدستورية الجارية) (المصدر: كتاب «إمارة المؤمنين/ المرجعية الروحية لوسطية الإسلام»).

أصل الحكاية في المغرب ليس أصلاً انتخابياً، بل هو البيعة نفسها، وفي هذا الصدد يقول بوضوح، الذي تم تكريمه مؤخراً من طرف منتدى أبوظبي للسلم الذي يترأسه العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، وبحضور الدكتور أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة، يقول: ((نشأت مؤسسة إمارة المؤمنين تيمناً بنموذج بيعة الرضوان (بيعة الولاء) التي قدمها المسلمون للرسول محمد صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من 14 قرناً من الزمن.. إنها وثيقة مؤسسة تبناها المغرب، وحافظ عليها وصانها، على الرغم من الظروف وتوالي الأسر الحاكمة وانتقال الملك، ثم هي بمثابة مادة أولية أساس لكل محاولة تتغى فهم دينامية العلاقة بين الدولة والمجال الديني في المغرب.. إن كل الإصلاحات المعتمدة، وطيلة فترات تاريخ المغرب (القديم والحديث المعاصر)، انبثقت وما تزال تنبثق على الدولة المركزية ذات الطابع الديني الجوهري، وعليه، فإن السياسة حتى وإن خضعت لأشكال تفاوضية معلنة، فإنها غالباً ما كانت تتم بالاحتكام إلى التشريعات الإسلامية (أي الفقه)، وإلى العادات والأعراف والتقاليد المحلية (السائدة)).. يقول بوضوح: ((إن الملك محمد السادس هو ملك إصلاحي بامتياز.. يجب أن نؤكد على هذا المعطى الجوهري الهام، ولذلك، فإن جل مبادراته تنبع من هذا الزمن التاريخي البعيد للدولة المغربية. من هذا المعين يستقي شرعيته المتفردة، التي يمكن أن نطلق عليها «الشرعية الملكية».. إنها الشرعية التي تحدد مساره، وتؤطر رؤيته، وتمنح لفعله زخماً (كي لا نقول قدراً) من نوع خاص.. ولو كان لنا أن نستشف تفرد الإصلاح الذي باشره الملك محمد السادس في هذا المدى الزمني القصير من عمر حكمه، فيجب أن نبحت عنه في هذا الهاجس المستمر الذي يراهن دائماً على ضمان تكيف، كي لا نقول تجذر، الأصيل الثابت مع الحدائي المتموج، بمعنى آخر، يجب أن نلتصم في ثنايا المقاربة الشمولية التي تروم وضع أسس وهياكل حقل ديني يكون بمقدوره رعاية المحددات الهوية للامة، مع ضمان تلبية الحاجات والانتظارات (التي تفرضها متطلبات الحداثة)) (نفس المصدر).



لا تقف أهمية البيعة عند حدود كونها نصواً بالغة الأهمية من حيث بلاغتها اللغوية وقيمتها التاريخية، بل يمكن اعتبار نصوص البيعة من بين الوسائل التي تؤكد مغربية الصغراء من خلال نصوص بيعتها لقبايل السلاطين والملوك العلويين، ومنها بيعة قبائل أهل الساحل، وأولاد دليم، وبربوش، والمغافرة، وأولاد مطاع، وجرار.. وغيرها. للمولى إسماعيل سنة 1976م، وذلك بواسطة حركته للاحية سوس وصحرائها. حيث تزوج خناتة بنت بكار المغفربية.

وتندرج في نفس السياق بيعة أهل توات للسلطان مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل سنة 1728 ميلادية، وبيعة الشيخ المختار الكتاني للسلطان مولاي عبد الرحمن، وبيعة ابنة الشيخ أحمد البكاي للسلطان نفسه، وبيعة إمام تندوف الشيخ محمد بن المختار بن لعمش الجنكي، التي يعلن فيها عن بيعة هذا الإقليم للسلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، إلى غير ذلك من البيعات الصحراوية التي ظلت مسترسلة إلى اليوم

عن قصد، أن الإسلام الذي يرفعون لواءه، يحتوي على عناصر تجعل من طرحهم لمناهات فكرية وعقدية، لا سبيل للخروج منها أو الإفلات من عقابها.. صحيح أن الإصلاح الذي يتغى التغيير في الزمان والمكان، هو من صميم الدين الإسلامي، لا بل هو من روح هذا الدين، الذي شاع وانتشر منذ أكثر من أربعة عشر قرناً.. إلا أن الوسائل والسبل المعتمدة لإدراك ذلك من لدنهم، ليست مشروعة، ولا هي بالأمر المقبول، ما دامت تنهل من المعين السياسي.. والسياسي الصرف فقط..

إن اللجوء إلى العنف والترهيب يشبه إلى حد كبير القوة الخشنة من أجل فرض نموذج «دولة» على شاكلة ما كان سائداً زمن الخلفاء الراشدين، هو سبيل خطأ تماماً كما هي خاطئة الغاية المتوخاة منه، إنهما قد أضحيا حقاً مثار تهكم واستهزاء في زمن الحداثة والعولمة والشبكات الإلكترونية.. ولهذا السبب، فإن الحقل الديني في المغرب الذي يتبوأ الملك في صلبه وضعية احتكار الشرعية (على مستويات عدة)، هو من هذه الزاوية تحديداً حقل مغلق

ويلفظ العنف الذي يلجأ له دعاة ما يسمى بالإسلام الصارم النقي (الأصلي) (المصدر: كتاب «إمارة المؤمنين/ المرجعية الروحية لوسطية الإسلام»).

ويضيف بوضوح في كتابه: ((في الإسلام، كل شيء يحتكم إلى البعد الديني، أما عبارة «ما لله لله، وما لقيصر لقيصر» فإنها غير واردة بالمرة، فما بالك أن تكون مبررة ومقبولة.. هذه ازدواجية التي تنتظم في إطارها العلمانية في صورتها الفرنسية على الأقل، تنحو منحى إقصاء الدين من الفضاء السياسي تماماً ونهائياً، بيد أنها ازدواجية لا تجد لها رافداً أو متكناً بالمغرب، لا في فلسفتها ولا في المعطى الإجرائي العام الذي تنشده، بيد أن الذين يدافعون عنها إما يتخذون هذا الموقف جهلاً بمرجعيتها، أو يتحركون للدفع بها تحت يافطة الدفاع عن المعايير الدولية لحقوق الإنسان.. فليس من شك أن الإسلاميين المغاربة، بكل روافدهم وتوجهاتهم (الناغم منها كما الخشن سواء بسواء)، يتطلعون لاستنابات أسس إسلام سياسي من نمط معين، بيد أنني بهم وكأنهم لا يدركون، أو يتجاهلون

وتوثق الصلة بين المسلمين وإمامهم، وكان فيها ضمان حقوق الراعي والرعية.. فإن أصحاب السمو والأمراء وعلماء الأمة ومستشاريها ورؤساء الأحزاب السياسية وكبار رجالات الدولة وكبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، الموقعين أسفله.. يقدمون بيعتهم الشرعية لخلفه ووارث سره أمير المؤمنين سيدنا محمد بن الحسن بن يوسف (بن الحسن) (مقتطف من وثيقة البيعة).

يذكر أن وثيقة البيعة كان قد وقعها كل من الأمير مولاي رشيد والأمير مولاي هشام، والأمير مولاي إسماعيل، والوزير الأول عبد الرحمان اليوسفي، ورئيس مجلس النواب، ومستشارو الملك، ورئيس المجلس الدستوري، والضباط السامون بالقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، والمدير العام للأمن الوطني، ورؤساء الأحزاب السياسية، والحاجب الملكي.

((إن المسلم لا يمكنه من تلقاء نفسه أن يبيع المشروع السياسية إلا مقابل ضمانات تتعلق بالمحافظة على الدين كمصدر لمعنى الحياة والأمن والعدل والكرامة.. إن المنتعج الغربي قد لا تراوده كثير من الشكوك عندما نوضح له بأن المغرب قد اندمج حقاً في مسلسل دستوري عصري وتعددي، وأنه لم يتوان في إقامة المؤسسات الضرورية للحكامة الجيدة.. ومن جهة أخرى، كان بالإمكان طرح السؤال التالي: ما نسقية التلازم بين البيعة والدستور؟ إنها قائمة، وليست دون جدوى، إذ أن الدين يمنح معنى وهوية، والدستور هو مجرد تأويل للغة التفاوض التي يعمد إليها المنضوون تحت المبادئ الأساسية نفسها للدين.. إنهم يسيرون على منهج الشعار الذي صكه الفقهاء منذ زمن بعيد، حيثما مصلحة الناس فثمة دين الله)).

هكذا سبق أن علق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، على الكتاب الذي صدر تحت عنوان: «إمارة المؤمنين/ المرجعية الروحية لوسطية الإسلام»، وقام بإعداده الدكتور المؤرخ والباحث عبد الله بوضوح: هذا الأخير قال في كتابه: ((إن ملك المغرب ليس مستوى عادياً من مستويات جهاز تنفيذي قائم، شأنه في ذلك شأن المستويات الأخرى، حقوقاً وواجبات وصلاحيات، وصحيح أنه بالإمكان اعتباره مستوى من هذه المستويات بحكم الوظيفة المنوطة به كرئيس فعلي للدولة، لكنه في الآن ذاته أمير المؤمنين، وبهذه الصفة الحصرية، فإنه يمتلك كامل الشرعية التي تمكنه من تحريك وتفعيل سلطة التفسير والتأويل التي تعود له دون سواه، كي يحدد انطلاقاً من المصادر الثابتة والمجمع حولها (القرآن والسنة) ماهية وطبيعة الإسلام الوسطي الذي ينشد.. أي هذا الإسلام الذي يرقض اللاتسامح،

كواليس جهوية

ما يجري
ويحدث
في المدن

سيدي إفني

قبائل آيت باعمران تراسل رئيس الحكومة بخصوص
أراضي السكان.. «الي ماعندو هم تولدولو حمارتو»

الأسبوع

حيث من المفروض أن يوقع عليها وزير الفلاحة وفق ما ينص عليه القانون والظهير الشريف الصادر في أبريل 1959، على أن الوزير هو المسؤول الحضري والوحيد عن التوقيع باسم أملاك الملك الغابوي. وحسب الجمعية، فإن الظهير الشريف الصادر سنة 1970 والمتعلق بإقليم سيدي إفني وقبائل آيت باعمران بعد استرجاعها، ينص على ضرورة احترام الحقوق العقارية والمكتسبة للسكان الأصلية قبل اتفاقية الاسترجاع لسنة 1969، مؤكدة أن الساكنة تطالب بالإيقاف الفوري والنهائي لعمليات التحفيظ لفائدة مصالح المياه والغابات بقبيلة آيت إعلاتن دون قيد أو شرط، وفتح المجال أمام الأهالي لتحفيظ ممتلكاتهم الخاصة، بالإضافة إلى فتح تحقيق إداري وقضائي نزيه للوقوف على الاختلالات والتجاوزات التي شابت هذا الملف.

في التعرض على المخطط وفق الأجال المحددة، مشيرة إلى أن طريقة الإدارة في التحديد الإداري يشوبها التدليس وتضليل ذوي الحقوق، وعدم إخبارهم بالإجراءات المسطرية وإطلاعهم على القرارات، ما يتطلب بطلانها وفق قانون الالتزامات والعقود، إلى جانب توقيع جهة غير مختصة قانونا على طلبات التحديد،



أنوش

لأهالي قبيلة آين إعلاتن، توارثها السكان عبر مئات السنين، ما يجعل ضمها للتحديد الغابوي تصرفا غير قانوني وغير تاريخي. وكشفت الجمعية أن الساكنة لم تتوصل بأي إشعار أو توضيح عبر النداءات الإعلامية أو اللوحات الإشهارية والقانونية بخصوص عملية التحديد الإداري الغابوي، الذي تم في غياب الشفافية والعلنية، مما حرم العديد من المواطنين والأهالي في الخارج من ممارسة حقهم

رفضت فعاليات جموعية ومحلية في منطقة آيت باعمران بإقليم سيدي إفني، التحديد الإداري للأراضي التي تفوق مساحتها أزيد من تسعة آلاف هكتار. ووجهت جمعية آيت إعلاتن إدارته بالتعاون والتنمية والمحافظة على شجرة الأركان بجماعة تنكرفا، شكابة إلى رئيس الحكومة تطالب فيها بإلغاء المرسوم رقم 2.13.966 الصادر في 10 فبراير 2016، والذي حول 9290 هكتارا من أراضي آيت إعلاتن ضمن أملاك الدولة الغابوية، موضحة أن الأراضي الممتدة من واد تاكركوست وبئر إيدو بن حمو جنوبا، لا تضم أي أرض غابوية في ملكية الدولة، لأنها عقارات خاصة وحسبية وساللية

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

منازل آيلة للسقوط بجهة الشمال وأسوار حديدية
لا تمنع الكوارثمختبرات
شمالية

ويؤكد منتجعون أن هذه التدابير الوقائية، رغم أهميتها، لا يمكن أن تكون بديلا عن التدخلات الاستعجالية المتمثلة في هدم البنايات التي تشكل خطرا وشيكا، أو ترميم ما يمكن ترميمه، مع إيجاد حلول اجتماعية وإنسانية للأسر القاطنة بها. وتطالب فعاليات مدنية وسكان المناطق المتضررة، بإطلاق برنامج استعجالي لمعالجة ملف المنازل الآيلة للسقوط بجهة الشمال، من خلال تحيين لوائح البنايات المهددة بالانهيار، وتسريع ونيرة التدخلات، وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لإعادة تأهيل المباني التاريخية أو إخلائها عند الضرورة، داعية إلى تحديد المسؤوليات وربطها بالمحاسبة، حتى لا تستمر هذه الحوادث في حصد الأرواح، مؤكدين أن الاكتفاء بتطويق المنازل بالأسوار والحواجز لن يمنع وقوع الماسي، بل قد يؤديها فقط، في انتظار انهيار جديد قد يخلف ضحايا آخرين. وأمام استمرار هذا الوضع، يبقى السؤال مطروحا: إلى متى ستنزل المنازل الآيلة للسقوط تشكل قنابل موقوتة وسط الأحياء السكنية، وانتظار كارثة جديدة يدفع الأبرياء ثمنها؟

تحولت المنازل الآيلة للسقوط بعدد من مدن جهة طنجة تطوان الحسيمة إلى مصدر قلق دائم للسكان، في ظل تزايد حوادث الانهيار الجزئي والكلي التي تهدد حياة القاطنين والمارة، ورغم تصنيف العديد من هذه البنايات ضمن المباني الخطرة، فإن التدابير المتخذة غالبا ما تقتصر على تطويقها بحواجز حديدية دون اتخاذ حلول جذرية تضمن حماية الأرواح والممتلكات. وتزداد مخاوف المواطنين مع توالي حوادث الانهيار خلال السنوات الأخيرة، والتي كشفت هشاشة عدد كبير من المباني القديمة، خاصة داخل المدن العتيقة والأحياء التاريخية، وقد عرف حي الدرداب بمدينة طنجة الأسبوع الماضي، انهيارا جزئيا لأحد المنازل القديمة، في مشهد يتكرر بين الفينة والأخرى، ويعكس استمرار الخطر الذي تمثله المباني المتداعية على السكان والمارة. ويرى عدد من المواطنين أن الإجراءات المتخذة من طرف الجهات المعنية تظل غير كافية، إذ غالبا ما يتم الاكتفاء بتسييج المنازل أو وضع حواجز حديدية حولها، بينما تبقى هذه المباني قائمة ومهددة بالانهيار في أي لحظة.

شهدت تسعيرة سيارات الأجرة الكبيرة، الرابطة بين تطوان ومدن عمالة المضيق-الطنجة، مؤخرا، زيادة غير قانونية، من 6 إلى 10 دراهم، دون صدور أي قرار رسمي يجيز هذه الزيادة، ما أثار استياء المواطنين، الذين يطالبون عمالة إقليم تطوان، بإصدار قرار واضح يحمي القدرة الشرائية للناس ويضع حدا لهذه التجاوزات، وفي المقابل، أكدت مصادر مطلعة، أن القرار المتداول يعود لسنوات سابقة، وأن الخلاف الحالي مرتبط بصراع بين الهيئات النقابية، في انتظار صدور توضيح رسمي من عمالة المضيق-الطنجة بشأن مدى سريان هذا القرار.

تشهد بعض شواطئ عمالة المضيق-الطنجة ممارسات تثير استياء عدد من المصطافين، تتمثل في إخفاء المظلات الشمسية تحت الرمال لإجبار المواطنين على كرائها إلى جانب الكراسي، رغم وجود قرار عاملي بحماية احتلال الشواطئ، ويؤكد عدد من المواطنين أن هذه الممارسات تتم أمام أنظار أعوان السلطة والقوات المساعدة المنتشرين بالشواطئ، ما يطرح التساؤل حول مدى نجاعة المراقبة وتفعيل الإجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه التجاوزات وضمان حق الجميع في الاستفادة المجانية من الشواطئ.

تحولت الأرصفة في عدد من مدن الشمال إلى مراتب عشوائية لركن السيارات، في مشهد يعرقل حركة الراجلين ويجبرهم على السير وسط الطريق، معرضين حياتهم لخطر حوادث السير.

وتتزايد مطالب المواطنين بتدخل حازم من السلطات المختصة لوضع حد لهذه الظاهرة وتطبيق القانون على المخالفين، خاصة وأن المتضررين هم كبار السن، والمرضى، والأشخاص في وضعية إعاقة، والأسر المرافقة للأطفال، الذين يجدون صعوبة كبيرة في استعمال الأرصفة المخصصة لهم، بعدما أصبحت محتلة بشكل شبه دائم.

الحفر تغزو شوارع تطوان..

والمواطنون يطالبون بتدخل عاجل لإنهاء معاناة التنقل

وسكان الأحياء المتضررة الجهات المعنية، بالتدخل العاجل لإطلاق حملة شاملة لإصلاح الشوارع المتضررة، ووضع حد لهذه الظاهرة التي تسبب لصورة تطوان، خاصة مع توافد الزوار خلال فصل الصيف، وتؤثر بشكل مباشر على السلامة الطرقية وجودة الحياة داخل المدينة.

ويحمل عدد من المواطنين مسؤولية هذا الوضع للمجلس الجماعي، معتبرين أنه أخفق في وضع برنامج ناجع لإصلاح وتأهيل الطرق، وفي إنجاز بنية تحتية قادرة على الصمود أمام عوامل الزمن والاستعمال اليومي، بما يستجيب لتطلعات الساكنة وحاجياتها الأساسية. وتطالب فعاليات محلية

مشكل عابر، بل تحولت إلى ظاهرة تؤرق الساكنة، بعدما طالت معظم الأزقة والشوارع، متسببة في إتلاف المركبات والدراجات، وصعوبة التنقل، فضلا عن ارتفاع مخاطر حوادث السير، خاصة خلال فصل الشتاء، حيث تمتلئ بالمياه، مما يصعب رؤيتها ويضعف من خطورتها.

تشهد العديد من شوارع مدينة تطوان، خاصة بالأحياء الشعبية، انتشارا واسعا للحفر التي أصبحت تشكل خطرا حقيقيا على مستخدمي الطريق، سواء من السائقين أو الراجلين، في ظل تزايد شكاوى المواطنين من تدهور البنية التحتية وغياب الصيانة الدورية. ولم تعد هذه الحفر مجرد

كواليس جهوية

مفرو

تعيين مدير إقليمي للتعليم بخلفية حزبية في صفرو يشعل النقابات

الأسبوع

عبر التنسيق النقابي لقطاع التعليم بإقليم صفرو، عن رفضه لقرار وزارة التربية الوطنية بتعيين مدير إقليمي جديد بالمديرية في ظروف ملتبسة، بعد إعفاء المديرية الإقليمية السابقة التي لم تتجاوز سنة في منصبها.

وكشف التنسيق النقابي أن رئيس قسم الموارد البشرية أسندت له المهمة، ولعب دورا في تسوية العديد من الملفات والقضايا، من خلال تجربته حيث شغل منصب مدير إقليمي بكل من شفشاون وتازة، ورئيس قسم بالأكاديمية الجهوية بكل من طنجة وفاس، مشيرا إلى أنه لعب دورا مهما خلال ثلاثة أشهر في تسوية ملفات كانت عالقة منذ سنة 2023، من خلال الحوار والتواصل.

وأضاف أن قرار الوزارة الجديد بمثابة إرباك للمشهد التعليمي بالإقليم بعد تعيين مدير جديد، وإعادة الوضع إلى «زمن الولاء الحزبي ورهن الوضع التعليمي بالإقليم باختيارات وحسابات مزاجية ضيقة»، معتبرا أن الوزارة أربكت المنظومة ومصالح المتعلمين والمتعلمات بإقليم صفرو. وطالب التنسيق النقابي بتسوية الملفات العالقة منذ سنة 2023، من قبيل التعويضات المرتبطة بالامتحانات الإشهادية والدعم بشتى أنواعه والتعويضات عن التنقل والأعباء الإضافية، ومنحة دعم مدرسة النجاح للموسم الحالي، والمشاريع المتوقفة بدل تغيير المسؤولين حسب أهوائها.



برادة

مطالب بفتح تحقيق في مالية مهرجان تيميتار.. «فلوس اللبن داهم زعطوط»

الأسبوع



خلل وعدم تحقيقه للأهداف المطلوبة، دعت إلى توقيف التمويل وإلغاء تنظيمه بالطريقة الحالية وتوجيه أموال الدعم إلى مشاريع ثقافية تنموية عن طريق جمعيات محلية جادة للنهوض بالثقافة الأمازيغية ودعم الفنانين.

وأشارت الفعاليات ذاتها إلى أن مطالبته بافتتاح مالية المهرجان، لا يمس أي شخص ولا يعارض دعم الفن، بل هو التماس من أجل تدبير جيد للمال العام الذي تحصل عليه المهرجانات، وربط الدعم العمومي بالمردودية والنتائج الجيدة للحدث على فئاني وساكنة المدينة.

يوازي حجم الاعتمادات المالية التي تصرف عليه، مؤكدة على ضرورة فتح تحقيق يتضمن مختلف الموارد المالية المتعلقة بالمهرجان، وإجراء افتتاح إداري ومالي للمهرجان منذ بدايته حتى اليوم، والتدقيق في حساب الجمعية المشرفة عليه، وتحديد مصادر التمويل ومصدر أموال الدعم والتقارير المالية والأدبية المرتبطة بتنظيم هذا الحدث منذ سنوات. وطالبت الفعاليات المدنية بتنظيم المهرجان من الناحية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ومقارنة نتائجه مع قيمة الأموال التي حصل عليها، وفي حال وجود

طالبات هيئات مدنية بجهة سوس ماسة، وزير الداخلية ووالي الجهة وعامل عمالة أكادير، ورئيسة المجلس الأعلى للحسابات، بالقيام بافتتاح الأمور المالية والإدارية لمهرجان تيميتار، ومراجعة طريقة تنظيمه بناء على نتائج التحقيق.

وقالت الهيئات المدنية، كل من النقابة المهنية لحماية الفنان، وفيدرالية النسيج الجمعي، والرصد المغربي لحقوق الإنسان، أن طلب الافتتاح جاء بعد توصلها بشكايات وملاحظات من قبل نشطاء مدنيين بخصوص طريقة تدبير المهرجان والتمويل العمومي الذي يحصل عليه، معتبرة أن الخطوة تدخل في إطار الدفاع عن المصلحة العامة وتأكيد الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة، لا سيما وأن العديد من الجمعيات ومثقفين في الجهة، ينظمون مهرجانات محلية بإمكانيات محدودة، تفتح أبوابها لمعظم الفنانين والمبدعين من أبناء سوس، وتساهم في تنشيط الثقافة والحركة الاقتصادية واستقبال الجماهير والمعجبين. وتتساءل نفس الهيئات عن المردودية الثقافية والاقتصادية والسياحية التي ينتجها مهرجان تيميتار مقارنة بحجم أموال الدعم العمومي التي تحصل عليها الجهة المنظمة، في ظل إقصاء الفنانين والكفاءات المحلية، وعدم تحقيق هذا الحدث لأي انعكاس اقتصادي إيجابي

تاويرت

تباطؤ المجلس الجماعي بتاويرت في الإصلاح «ما بقي قد ما فات»

الأسبوع

تشتكي ساكنة مدينة تاويرت من ضعف البنية التحتية التي تزيد من معاناة المواطنين اليومية، ما يضع المجلس الجماعي أمام موجة من الانتقادات بسبب عجزه عن تسوية مشاكل الطرق.

وتعرف العديد من الأحياء والشوارع الرئيسية العديد من الحفر التي تهدد سلامة مستعملي الطريق، حيث يلجأ السائقون إلى الابتعاد عنها بشكل مستمر لتفادي الحفر العميقة التي قد تسبب ضررا للسيارات، بينما يعاني المواطنون من هذه المشاكل، خصوصا خلال فترة التساقطات المطرية.

واعتبرت فعاليات محلية أن المشكل يكمن في غياب برنامج أو استراتيجية عملية للنهوض بالبنية التحتية الطرقية في المدينة وإعادة تأهيلها عوض الاقتصر على الإصلاحات الظرفية القصيرة، التي سرعان ما تتلاشى بعد مدة وجيزة، لتصبح الحفر بارزة من جديد في الشوارع والطرق.

ويحمل النشطاء المسؤولية للمجلس الجماعي للمدينة، الذي يشرف على تدبير الشأن المحلي، لكونه الجهة المكلفة والوصية بتدبير المرافق والشوارع والطرق والأحياء السكنية، معتبرين أن الوضع يؤثر على الحياة اليومية للمواطنين وعلى السلامة الطرقية.

وادي زم

«ديرها غير زوينة» يا رئيس جماعة وادي زم..

خريكة وأولاد عبدون وادي زم، مع برمجة إصلاح شامل للطريق الرئيسية وبقية الطرقات.

لكن رئيس الجماعة رفض التصويت على الاتفاقية التي وقعت عليها العديد من القطاعات الحكومية والمؤسسات، بينما وافقت المعارضة التي اعتبرت المشروع يهدف إلى التنمية ولا يجب أن يكون محط صراعات سياسية، ما جعله يتعرض لانتقادات، خاصة وأن المشروع يصب في مصلحة الساكنة.

وكشف موقف رئيس المجلس عن رأي سلبي بخصوص المشاريع التنموية التي تقودها السلطات الإقليمية، والتي من المفروض أن تحظى بالأولوية لكونها تواكب الدينامية التي تسعى إليها الدولة، ما يضع المجلس الجماعي أمام العديد من التساؤلات حول إدخاله لمنطق الحسابات الانتخابية في المشاريع التنموية.

المجلس الجماعي محمد بنبكة، في تنزيل البرامج وبعض المشاريع التي تصل ميزانيتها إلى 30 مليار سنتيم، والمتعلقة بتأهيل البنيات التحتية وإصلاح الطريق الإقليمية رقم 311، وتنزيل مشاريع شبابية والمرافق الحيوية بالمدينة والفضاءات العمومية.

ومن بين المشاريع التي تم الاتفاق بشأنها ولم تر النور، مشروع إحداث معهد رقمي للابتكار بقيمة 39 مليون درهم، واتفاقية ثنائية بقيمة 300 مليون درهم مخصصة لإعادة تهيئة مداخل مدن



بنبكة

تعيش مدينة وادي زم على وقع حسابات حزبية وتنافس بين المنتخبين مع اقتراب الانتخابات المقبلة، بعدما كانت الساكنة تنتظر المشروع في تنزيل مجموعة من المشاريع التي طال انتظارها لعدة أشهر، بعد توقيع العديد من الاتفاقيات التنموية بين السلطات الإقليمية والقطاعات الأخرى والجماعة. وقد انتقدت فعاليات محلية تأخر رئيس

الحاجب

رئيس جماعة يلتحق بـ«البام» في الدقيقة 90

الأسبوع

تم الإعلان عن تركية أحمد الدقاقي، رئيس جماعة عين تاوجطات بدائرة الحاجب، باسم حزب الأصالة والمعاصرة، بعد مغادرته لحزب الاستقلال في اللحظات الأخيرة. وأثارت تركية الدقاقي مع «البام» صدمة كبيرة في صفوف مناضلي حزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة، حيث كان من المرتقب ترشيح عبد الحق صبري رئيس جماعة سبع عيون المنتمي لـ«البام» في نفس الدائرة، بعدما سبق للحزب أن أعلن عن تركيته قبل شهرين. وحسب بعض المصادر، فإن صبري لم يتقبل استبداله بمرشح قادم من الاستقلال، وعبر عن غضبه لبعض القياديين، خاصة وأنه شرع في التحضيرات للتنافس على المقعد البرلماني، لكنه تلقى وعدا بالحصول على تركية في الانتخابات الجهوية أو الجماعية.

كواليس جهوية

القنيطرة

فاس

ما هذا يا وزير الفلاحة ؟

اختلالات المعهد الملكي للتقنيين الفلاحين بإقليم القنيطرة

الأسبوع



إهمال غابة عين الشقف
بمولاي يعقوب..
«قالها السيد الغابة نعمة»

الأسبوع

أصبحت الغابة المتواجدة بجماعة عين الشقف بإقليم مولاي يعقوب في حالة مزرية، وغير صالحة لاستقبال الزوار والوافدين، بسبب رائحة المياه الراكة الناتجة عن التساقطات المطرية. وطالبت فعاليات محلية بفتح تحقيق في الوضعية التي تعرفها الغابة وتحديد المسؤولين عن الوضع البيئي الذي توجد عليه منذ عدة أشهر، في غياب أي اهتمام من قبل الجهة المختصة، مما دفع السلطات المحلية والجماعة والشركة الجهوية، إلى البحث عن حلول تقنية لتسوية المشكل.

وحسب مصادر محلية، فإن تجمع المياه الراكة أصبح يشكل ضررا صحيا على زوار هذا الفضاء العمومي، إلى جانب الكائنات الحية والطيور التي تعيش وسط الغابة، إذ يعود المشكل في الأصل إلى طريقة تصريف مياه الأمطار من قبل المكتب الوطني للماء، ما جعل الجهات المكلفة حاليا تجد صعوبة في البحث عن مخرج للأزمة بسبب الوضعية المعقدة.

وتسعى السلطات بتنسيق مع الشركة الجهوية، إلى القيام بمحاولات من أجل دراسة المشكل، والبحث عن معالجة تقنية للمياه الراكة أو نقلها عبر قنوات أو شاحنات، ما يضع المسؤولية على الجهة السابقة التي أهملت الوضع البيئي.

أن تكون أسماؤهم ضمن اللائحة الرسمية المنشورة في الجريدة الرسمية، مما يطرح التساؤل حول مشروعية القرارات، مشددا على ضرورة إحياء الحوار القطاعي الفلاحي على الصعيد الجهوي، قصد معالجة الملفات المهنية والاجتماعية المتعلقة بالموظفين والشغيلة والعمال المزارعين، وتفادي اتساع رقعة الاحتقان بين مختلف مكونات القطاع، من موظفين وفلاحين وعمال زراعيين.

الفلاحة من أجل التدخل وتسوية الاختلالات وفتح تحقيق حولها واتخاذ التدابير اللازمة من أجل الشفافية ومصداقية المؤسسة. وانتقد المكتب عرقلة ملف وظيفة بالمعهد تعرضت للشطط والتضييق الإداري، ومحاولة تمديد فترة تدريبها وحرمانها من الترسيم والاطلاع على ملفها وعرضه على اللجنة المختصة، كما رفض مشاركة أشخاص في اللجان الثنائية كممثلين عن الإدارة دون

كشفت فعاليات نقابية عن مجموعة من الاختلالات والمشاكل التي يتخبط فيها القطاع الفلاحي بإقليم القنيطرة، خاصة على مستوى طريقة تدبير بعض المؤسسات، مثل المعهد الملكي للتقنيين المتخصصين في تربية المواشي بالفوارات، ومشاكل الموظفين والأوضاع الإدارية والاجتماعية.

وفي ظل هذه الأوضاع، ارتفعت مطالب بفتح تحقيق في اختلالات يشن في ارتباطها بقواعد الحوكمة الإدارية والتدبيرية واحترام المساطر القانونية، حيث أبرز المكتب المحلي للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، مجموعة من المشاكل التي يعرفها القطاع على مستوى الإقليم، منتقدا غياب الحوار الاجتماعي بين الأطر والشغيلة والمديرية الجهوية للفلاحة، رغم وجود عدة طلبات لعقد لقاءات حول الملفات المهنية والاجتماعية العالقة، مسجلا وجود اختلالات في المعهد الملكي للتقنيين المتخصصين على المستوى الإداري والدراسي، وملاحظات حول عدم احترام المساطر القانونية والتنظيمية المعمول بها داخل المؤسسة، مشيرا إلى مراسلة وزير

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

أين المجلس الأعلى للحسابات من صفقات مهرجان الراي بوجدة ؟



الواجهة ضرورة إخضاع تدبيره المالي والإداري لمراقبة صارمة، حفاظا على مصداقية تظاهرة تحمل الرعاية الملكية، وضمانا لأن تصرف الأموال العمومية وفق مبادئ الشفافية والنجاعة وخدمة المصلحة العامة لا المصالح الشخصية.

الأصلية، بعدما تراجع حضور فناني الراي، خاصة أبناء الجهة الشرقية، مقابل منح الأولوية لأنماط غنائية أخرى لا تعكس خصوصية التظاهرة. هذا التحول لا يطرح فقط التساؤل حول التوجه الفني للمهرجان، بل يعيد إلى

معطيات تفيد بوجود تفاوت بين المبالغ التي تم التعاقد بها مع بعض الفنانين والمبالغ التي تم صرفها فعليا لهم، الأمر الذي يفرض الكشف عن مسار هذه الاعتمادات والجهات التي أشرفت على تدبيرها، وما يؤيد طلب افتتاح مالي للصفقات المبرمة بشأن فعاليات هذه التظاهرة، هو مثل هذه الاختلالات التي تسبب للرعاية الملكية السامية التي حظيت بها هذه النسخة، كما أنها لا ترقى إلى حجم الرعاية المولوية التي تفرض مزيدا من الحوكمة والشفافية في الصفقات التي تشهد مثل هكذا تظاهرات فنية، للنهوض بالتراث اللامادي للمغرب.

وعلى المستوى الفني، يبدو أن المهرجان فقد جزءا من هويته

تحولت الدورة الأخيرة من مهرجان الراي بوجدة إلى محطة تثير أكثر من علامة استفهام حول طريقة تدبير المال العام، في ظل تزايد الحديث عن اختلالات تنظيمية ومالية تستدعي افتتاحا دقيقا لمساطر إبرام الصفقات وصرف الاعتمادات؛ فبدل أن يعكس المهرجان صورة مدينة وجدة كعاصمة لفن الراي، بات يواجه انتقادات متصاعدة بشأن غياب الحوكمة والشفافية، ما يفتح الباب أمام مطالب بتدخل المجلس الأعلى للحسابات للتحقق من مدى احترام قواعد التدبير الجيد وربط المسؤولية بالمحاسبة، في ظل استحواذ وكالة وحيدة للتواصل والعلاقات العامة على جميع الأنشطة الثقافية بالمدينة. وتتعزز هذه المطالب مع تداول

ترزيت

أزمة النقل المدرسي تخيم
على جمعيات إقليم ترزيت..
«ما دير خير ما يطرا باس»

الأسبوع

يعاني قطاع النقل المدرسي بإقليم ترزيت من مشاكل مالية تهدد استمراره خلال الموسم المقبل، بسبب التأخر في صرف المنحة المخصصة للموسم الدراسي 2026/2025، الشيء الذي أثر على عمل الجمعيات التي توفر هذه الخدمة لتلاميذ الجماعات القروية.

وتجد الجمعيات صعوبة كبيرة في تحمل التكاليف في ظل تراكم الالتزامات المالية، من بينها أجور السائقين، ومصارييف الوقود، والصيانة، والتأمين، بعد تأخر المجلس الإقليمي عن صرف الدفعة الثانية من المنحة المالية، بعدما صرف المنحة الأولى في بداية السنة الجارية. وترى فعاليات أن هذا التأخير يضر بشكل كبير بتوفير خدمات النقل المدرسي خلال الموسم المقبل على مستوى الجماعات القروية التي تعرف استفادة الآلاف من التلاميذ من هذه الخدمة لمتابعة دراستهم في المؤسسات التعليمية، حيث يطالب النشطاء الجمعويون بتدخل المديرية الإقليمية من أجل حث الجهات المنتخبة على صرف المنحة المالية لضمان استمرارية النقل المدرسي وتفاذي أي أزمة في الموسم القادم. من ناحية أخرى، تعاني ساكنة ترزيت من نقص كبير في خدمات النقل الطرقي في ظل انقطاع عدد من الخطوط وغياب بدائل تضمن حق المواطنين في التنقل، خصوصا بالعالم القروي، مما يفاقم عزلة العديد من المناطق.

مجلس جهة الشرق يوسع العرض الرياضي بالمدينة

والاندماج الاجتماعي، كما أعلن عن قرب انطلاق أشغال 15 ملعبا جديدا بمدينة وجدة، في إطار مواصلة توسيع شبكة الملاعب الرياضية بمختلف أحياء المدينة. ويواصل مجلس الجهة تنفيذ برنامج استثماري لتأهيل البنيات السوسيو-رياضية بمختلف أقاليم الجهة، يشمل إنجاز ملاعب للقرب ومساحات باستثمار إجمالي يناهز 160 مليون درهم، في إطار شراكات مع مختلف المتدخلين، بما يعزز العدالة المجالية ويرتقي بجودة الخدمات الموجهة للشباب، انسجاما مع الدينامية التنموية التي تشهدها جهة الشرق.

تضم ملعبين لكرة القدم المصغرة بالعشب الاصطناعي وملعبين لكرة السلة، إضافة إلى فضائين لكرة الحديدية وساحة لوقوف السيارات، كما تم افتتاح سبعة ملاعب أخرى داخل مؤسسات تعليمية ليستفيد منها التلاميذ وسكان الأحياء المجاورة، بما يعزز الرياضة المدرسية ويوفر فضاءات ملائمة لممارسة الأنشطة الرياضية.

وأكد رئيس مجلس جهة الشرق أن هذه المشاريع تترجم التزام المجلس بمواصلة الاستثمار في الشباب والראسمال البشري، عبر توفير بنية رياضية عصرية تساهم في اكتشاف المواهب وترسيخ قيم المواطنة

وسع مجلس جهة الشرق العرض الرياضي بمدينة وجدة من خلال تدشين 11 ملعبا للقرب باستثمار إجمالي بلغ 15.5 مليون درهم، وذلك في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش، وأشرف على تدشين هذه المشاريع والي جهة الشرق عامل عمالة وجدة-أنجاد، محمد عطاوي، إلى جانب رئيس مجلس جهة الشرق، محمد بوغورو، بحضور شخصيات مدنية وأمنية وعسكرية. وتندرج هذه المشاريع ضمن برنامج مجلس جهة الشرق الرامي إلى تعزيز البنيات الرياضية وتقريبها من المواطنين، حيث شملت أربعة ملاعب للقرب بحي السمارة

الرباط يا حسرة

«سبعة رجال» الرباط أمام الصراط

للتنويه باسمنا على الطفرة العظيمة التي وصلت إليها المدينة في العالم أجمع... إلخ، فلا ننذكر صوتا من أصوات «رجال الرباط السبعة» صدح معتزا مفتخرا بالمعجزات الملموسة لخدمة الإنسان الرباطي، ولإشعاعها في كل المناطق.. أصوات ليست كغيرها، لأنها ناطقة باسم عاصمة السياسة والدبلوماسية والثقافة والصحة والرياضة، أصوات مع الأسف ضاعت منها أسماء أصحابها وماتت فيها روح «سبعة رجال الرباط» الذين بعد أيام يستوفون أجلهم ليقفوا أمام صراط الناخبين في ميزان الحساب وما أدراكم ما لهذا الحساب من جديد في محاسبته؛ فكل شيء مسجل وكل شيء موثق، وبنقرة على زر في هواتف الرباطيين تصدر أعمال كل برلماني؛ فمن حقق مثقال ذرة خيرا يره، ومن تلاعب مثقال ذرة شرا يره، يصلى به هو وحزبه، فالناخبون عازمون على القطع مع أخطاء المنتخبين حتى لا يتركوا فاتورتها لأبنائهم.



التنقل عبر التراواقي، وتسوية الحدود الحضرية للعاصمة في جنوبها كما في غربها، ونادوا بتنشيط دبلوماسية الشعوب بالانكباب على اقتراح مبادرات تترجم فيها جماعة العاصمة الريادة في القارة الإفريقية، بل وكنا شغوفين مترقبين لإسماع أصوات برلمانينا في الغرفتين

دفع الحساب على ما حققوه للرباطيين وعلى ما اكتسبوه من امتيازات مالية وعينية مع عدم الخلط بين ما قد يكونوا أنجزوه وبين إنجازات المشروع الملكي. وكان الرباطيون يطالبون بقانون خاص للجماعة، وشق شواطئ جديدة على الساحل وتنظيم النقل الحضري بتعميم

تلتقي الرباط تاريخيا مع مراكش في بناء لكل منهما صومعة؛ حسان بالرباط والكتيبة بمراكش، ويتعدد هذا التلاقي باحتضانهما وشهرتهما بأبنهما مدينتا «سبعة رجال»؛ ففي مراكش خلد التاريخ مزاي سبعة رجال من الصالحين، من بينها خدمة الناس وترك ملذات الدنيا، وعاشوا لا يعرف أحدهم الآخر بين سنة 1149م و1529م، وجمعتهم أضرحة جنباً إلى جنب يترحم عليهم الناس، بينما في الرباط قبة خضراء يتناوب لالتحاق بها كل 5 سنوات سبعة رجال، باستثناء مرة واحدة «زينتهم» امرأة، وكان ذلك سنة 2007 ثم عاد «سبعة رجال» وعلى عاتقهم أمانة الدفاع وخدمة الرباطيين من هذه القبة الخضراء، متحكمين في فرض ذكورية «رجال الرباط» السبعة وحصولهم على المقابل المادي لهذه الخدمة، وما هم هؤلاء الرجال على أبواب المغادرة الإجبارية بعد انتهاء انتدابهم المأجور، فوجب عليهم

حديث
العاصمة

قبل أن نحاسب
التاريخ والشعب
الأحزاب..



بقلم: / بوشعيب الإدريسي

فرق شاسع بين استعدادات خوض انتخابات 2021، وقد صادفت إكراهات «وباء كورونا» وجحيمة، وتعميمها تعميما شاملا على كل الاستحقاقات البرلمانية والجهوية والجماعية في يوم واحد، وكان الناخبون فيها جد متحمسين لهدف واحد: التغيير في الهياكل المنتخبة، وفعلا تحقق هذا الهدف بانكسار أحزاب وصعود أخرى، وإنما الفرق في التحضير للاستحقاقات المقبلة، المقررة في أول يوم من فصل الخريف لاختيار برلمانيين دون غيرهم من المجالس الدستورية، بواحد عدم الرضى على تصرفات الأحزاب، التي لم تحاول الانضباط مع الرؤية الملكية الهادفة إلى إسعاد الشعب، وقد تضمنتها الخطابات المولوية، وهذا دون شك عامل من العوامل التي أججت غضب أغلبية الشعب عليها، إضافة إلى تركيتها لمسؤولين حكوميين تمت إقالتهم من مناصبهم ومنعهم من تولي أي مهام حكومية، للترشح للانتخابات، وهذا ما فرض استصدار قرارات بعدم قبول طلبات المرشحين المتورطين في أي شبهة يعاقب عليها القانون، وهذا الإجراء سيطمئن المصوتين، وقد يحيي فيهم أمل «التغيير المغدور» الذي طال انتظاره حتى ينس منه كل المواطنين الذين يسعون إلى حياة سعيدة مسجونة عند السياسيين.

والواقع، أن المرشحين للانتخابات مثل التي ننتظرها في الخريف، هم للدفاع عن مصالح الشعب وليس عن أهداف الحكومة، ولا عن تمرير قوانينها التي لا تخدم المواطنين، فإذا كان هذا الشعب ينتقي نوابه بالاقتراع، فمن أجل الدفاع عن حقوقه في العيش بيسر، أما الحكومة، فلا ينبغي لها أن تسوي مشاكلها على حساب تفكير وخلق راحة المواطنين، بل عليها اللجوء إلى عبقرية مكوناتها وإلى خبراتها ومستشاريها، لإيجاد الحلول لكل طارئ مفاجئ.

فأما الاعتماد على الشعب ليحل أو يمول لها كل مشروع تقترحه، فهي منبقة من المواطنين لخدمتهم ولإسعادهم، فهذا هو الفرق المرجو تحقيقه من الانتخابات المقبلة، وهذا هو التغيير المنشود تنزيله، وهذا هو أمل الرباطيين في التشبث بالديمقراطية على أساس هياكل حزبية متينة مؤمنة بضرورة «التغيير» حتى في صفوفها وفي علاقاتها مع غيرها، قبل أن يقرر الناخبون في حقها «الطلاق» فتخسر مؤونتها ودعمها وامتيازاتها من المواطنين. فلو لم يكن عرس مونديال 2030.. لربما كان هذا الطلاق ساري المفعول ابتداء من هذه السنة الانتخابية.

فهل تغتم الأحزاب هذه الفرصة لتصلح اعوجاجاتها قبل أن يحاسبها التاريخ والشعب ؟

☆☆☆

شهادات من الرواد

((أعتقد أن ليس هناك علاقة سببية واضحة بين تأخر المسلمين وبين هويتهم وخصوصيتهم.. ألم يحقق المسلمون الأوائل وفي إطار نفس المرجعيات وعلى الرغم من الفتن والصراعات السياسية التي مروا منها خلال تاريخهم الحافل، ألم يحققوا حضارة عظيمة كان لها فضل كبير على أوروبا في نهضتها وازدهار علومها، تلك العلوم التي كانت هي حقا ولا تزال مهباز التقدم والرفق والقوة ؟ إن هناك أسبابا موضوعية بعيدة كل البعد عن الدين والثقافة آلت إلى تراجع الحضارة الغربية الإسلامية وهي معروفة وتعود إلى عوامل جغرافية ومناخية وجيوسياسية وتجارية لا داعي للخوض فيها)) انتهى..

من محاضرة قيمة للأستاذ إدريس خليل ألقاها في أكاديمية المملكة سنة 2008.

المرجع: كتاب «أحاديث الخميس» (الصفحة 259).

قرن وعقد من إثارة الجدل حول حي المحيط

بعد هذه النبذة التاريخية على نشأة حي المحيط، الذي يخضع حاليا إلى عملية تقويم منطقي لموقعه الساحلي، كسائر المدن الشاطئية، يجري حاليا إرساء وتنفيذ أوراش كبرى على هذا المحيط، عبارة عن بناء مدينة ترفيهية سكنية وسياحية على مساحة كانت فيما قبل مخصصة كدوار يعرف بدوار العسكر.

وفي المنطقة نفسها، سوف يرى النور مشروع من العيار الثقيل، يهم إحداث ميناء هو الأول من نوعه في العاصمة، وبإنشائه سوف تكتمل قواعد إحداث «ريفيرا الرباط» التي ستمتد من شاطئ المدينة إلى الهرهورة على طول 24 كلم، وخلافا لما يتداول بان هذه الأوراش لاستقبال المونديال سنة 2030، فإن تنفيذ مشاريع ملكية لعاصمة المغاربة بغية إسعادهم.

والمجالس المقاطعاتية والجماعية على علم بها وناقشتها وتداولت في شأنها وصاقت على تنفيذها، وبما أنها الممثلة القانونية للسكان، عليها واجب إخبار هذه الساكنة بما وافقت عليه قبل مغادرة مستشاريها لمهامهم مع انتهاء «أجلهم» منتصف السنة المقبلة.

في سنة 1919، قررت الإقامة الفرنسية تشييد حي جديد خاص بالأوروبيين، المهاجرين من إسبانيا والبرتغال، خارج أسوار المدينة العتيقة بالرباط، واستقر الأمر على شريط الساحل انطلاقا من «ساحة فرنسا»، وكانت مقابلة لباب لعلو، وانطلقت أشغال التجهيز ابتداء من سنة 1920 في رقعة أرضية محدودة كان الرباطيون يسمونها «جبهة البحر» لموقعها على المحيط، إلا أن أصحاب هذه الرقعة أسسوا جمعية للدفاع عن وقف هذه الأشغال التي استمرت على طول المحيط الأطلسي.. وهكذا أنشئ حي المحيط الذي صدرت مؤخرا قرارات جماعية لإعادة تهيئة بعض أرقته بناء على توصيات من مجلس المقاطعة.

وبعد قرن وعقد من الزمن، ونجاة الحي من التهميش المنهج والخطط للوجه العاصمة، وصده عن الوجهة البحرية في اتجاه غربها بموجب مقرر جماعي صادر عن الجماعة قبل حوالي 20 سنة، تجند الرباطيون بكل حزم لإلغاء هذا المقرر، وهذا ما كان وقد عزز قرارهم المشروع الملكي لإعادة الاعتبار لساحل المدينة.

أرشيف الرباط



يبقى التاريخ شاهدا والذاكرة يقطعة والوفاء حاضرا في العاصمة السياسية لمسار قطبين تحملا متاعب بناء الصرح الديمقراطي لسكانها وأجيالها، والصورة تؤكد ذلك من خلال استقبال العامل عبد اللطيف بنجلون لرئيس البلدية المنتخب الهاشمي بناني، عند تكوين أول مجلس بلدي في الرباط سنة 1960، تقمدهما الله بوسع رحمته وأسكنهما فسيح جناته.

أسرار العاصمة

كل الأسماء المتداولة في بورصة الترشيحات لانتخاب أعضاء مجلس النواب في دارتي العاصمة، تبقى مقبولة فقط داخل أحزابها؛ فالقانون له شروطه وقواعده ولن يدرس ملفات المرشحين إلا في الأجل المحدد بداية شهر سبتمبر، وبعده يسلم وصل الإيداع لكل مرشح إذا استجاب ملفه للشروط المطلوبة، فالأسماء لمطروحة حاليا مجرد «جس نبض» الناخبين من جهة، وإشعار لمن يهمه الأمر، وليست نهائية.

ذلك «الدور الكبير» بكل فروعه (دوار الكرة ودوار العسكر ودوار لكرعة ودوار النوايل... إلخ) وتعني به مقاطعة يعقوب المنصور ذات المساحة 24 كلم²، ستتحول إلى منطقة للسكن الفاخر، والاقتصاد المهيكل والسياحة الراقية والشوارع العريضة؛ ورش هذا التحول ينطلق مباشرة بعد الانتخابات التشريعية، والمفاجأة السارة، في تخصيص الأراضي الجماعية، من سوق المتلاشيات ودوار العسكر ودوار لكرعة، لمشاريع بتصاميم حديثة. مقاطعة بدون منازع ستصير الأرقى في الجهة.

أول أعلى وأكبر مستشفى في العالم سيشتد في الرباط بشارع الجيش الملكي ويحمل اسم الملك العظيم محمد الخامس طيب الله ثراه، ببرج علوه حوالي 200 متر، كما دخل مستشفى ابن سينا هنا في العاصمة قاموس المستشفيات العالمية باحتلاله المرتبة 8. فإذا تحسنت فيهما الخدمات الصحية، فستقفز الرباط إلى العالمية.

إجراءات صارمة لضبط السير العادي لمقاهي العاصمة تناولت جانبا من هذا السير المتعلق بفضوى احتلال الملك العمومي، الذي عولج الظاهر منه فقط على الشارع العام، بينما الفوضى ضاربة أطنابها في الاعتداء على حقوق الجيران من ساكنة وغيرها، وفي الالتزام بالنظافة والجودة والأثمنة، وتعليق صنف كل مقهى عند مدخلها.

تاريخ



هناك قبائل يكتب التاريخ أخبارها في بطون الكتب، وهناك قبائل تحفظ تاريخها في صدور الرجال.. وإذا اجتمع الكتاب مع الذاكرة، والوثيقة مع الرواية، بدأ الباحث يقترب من الحقيقة. ومن بين القبائل المغربية التي لا تزال في حاجة إلى دراسة علمية منصفة، تبرز قبيلة الحياينة، تلك القبيلة العريقة المجاورة لمدينة فاس، والتي ارتبط اسمها بالفروسية والجهد والدفاع عن الوطن. غير أن أسئلة عديدة ما تزال تنتظر الجواب: من هم الحياينة حقاً؟ هل هم قبيلة عربية استقدمتها الدولة السعدية إلى نواحي فاس كما تذكر بعض المصادر؟ وهل اسم «الحياينة» اسم قديم، أم أنه ظهر بعد اتحاد فروع قبلية مختلفة تحت قيادة رجل اسمه حيان أو حيون كما تذهب بعض الروايات؟ وهل أولاد عليان مجرد أحد بطون الحياينة، أم أنهم من الأشراف الأدارسة كما ورد في بعض كتب الأنساب؟ وهل أنصف المؤرخون هذه القبيلة، أم أن جزءاً كبيراً من تاريخها ما يزال حبيس الذاكرة الشفوية؟



بقلم: ذ. الحسن العبد

الحياينة.. هل آن الأوان لإنصاف قبيلة صنعت جزءاً من تاريخ المغرب؟

الإسبانية، حتى نسبت إليهم بعض الروايات الفضل في إيقاع خسائر كبيرة بصقوف العدو، رغم أن الحرب انتهت لاحقاً بظروف لم تكن في صالح المغرب.

وعندما نصل إلى سنة 1912، لا تبدو مقاومة الحياينة للاحتلال الفرنسي حدثاً معزولاً أو طارئاً، وإنما تبدو امتداداً طبيعياً لتاريخ طويل من الدفاع عن الوطن، تناقلته الأجيال، واحتفظت به الذاكرة الجماعية، كما احتفظت بأسماء الفرسان والشهداء، وبقصص البطولة التي لا تزال تتردد في مجالس أبناء القبيلة إلى اليوم.

وهكذا، فإن اجتماع الرواية الشفوية مع ما تذكره المصادر التاريخية، يرسم صورة لقبيلة لم تكن مجرد تجمع سكاني، بل كانت، في محطات عديدة من تاريخ المغرب، سيفاً في ميادين الجهاد، وسندا للدولة حين كانت البلاد تواجه أخطاراً تهدد استقلالها ووحدتها.

فلماذا لا يكتب هذا التاريخ؟ أليس من حق الحياينة أن يُعرف تاريخهم كما عرف تاريخ غيرهم؟ أليس من حق أبناء هذه القبيلة أن يبحثوا في أصولهم ووثائقهم ومقاومتهم دون تعصب أو مبالغة؟ أليس من واجب الجامعات المغربية أن تحقق في الروايات الشفوية قبل أن يرسل آخر من يحملها في صدره؟ كم من اسم سيضيع؟ وكم من شهيد ستبتلع الذاكرة؟ وكم من مقبرة جماعية ستظل مجهولة؟ وكم من وثيقة ما تزال تنتظر من يكشف عنها؟

إن هذا المقال ليس حكماً تاريخياً، ولا ادعاء بامتلاك الحقيقة، وإنما هو دعوة صادقة إلى فتح باب البحث العلمي حول قبيلة الحياينة، اعتماداً على الجمع بين الرواية الشفوية والوثيقة المكتوبة. فإن صحت الروايات، فقد تكون أمام صفحات مشرقة من تاريخ المقاومة المغربية لم تنل نصيبها من الدراسة، وإن ظهر من الوثائق ما يصحح بعض التفاصيل، فإن ذلك لا ينقص من قيمة الذاكرة، بل يزيدها وضوحاً.

رحم الله رجال الحياينة الذين حملوا السلاح دفاعاً عن وطنهم، ورحم كل من حفظ لنا كلمة صادقة من تاريخهم، وجزى الله خيراً علماء الأنساب والباحثين الذين بذلوا جهودهم في حفظ هذا التراث، ويبقى السؤال مفتوحاً أمام المؤرخين والباحثين: هل آن الأوان لإعادة كتابة تاريخ الحياينة كما عاشه رجالها، وكما حفظته الوثائق، لا كما تركه النسيان؟

عن مقبرة أخرى عند باب السيفر قرب باب الكيسة. وكان يذكر أسماء بعض الفرسان الذين استشهدوا هناك، ومن بينهم الفارس الشجاع أحمد الطبل، الذي كان يقود مجموعة من الفرسان. هذه الشهادات، وإن كانت شفوية، فإنها تكتسب أهمية خاصة، لأنها تتضمن أسماء أشخاص وأماكن محددة، وهو ما يجعلها قابلة للمقارنة مع الوثائق والأرشيف وشهادات الأسر الأخرى.

الحياينة.. تاريخ من الجهاد قبل سنة 1912

ولئن كانت الذاكرة الشعبية لا تزال تحفظ بطولات الحياينة في مقاومة الاحتلال الفرنسي سنة 1912، فإن صفحات الجهاد عند هذه القبيلة تمتد إلى قرون قبل ذلك؛ فقد ارتبط اسم الحياينة، حسب عدد من المصادر التاريخية، بالدولة السعدية منذ القرن السادس عشر، حين استقروا في المنطقة الواقعة شمال شرق فاس، لحماية العاصمة العلمية للمملكة، وسد الثغور الشرقية في وجه التوسع العثماني القادم من الجزائر، ولم يكن وجودهم مجرد استقرار قبلي، بل كان رباطاً عسكرياً دائماً، جعل منهم إحدى قبائل «الكيش» التي اضطلعت بحراسة فاس والدفاع عن استقلال المغرب.

ولذلك لم يكن غريباً أن تذكر المصادر مساهمة الحياينة في معركة وادي اللب سنة 1558، تلك المعركة الحاسمة التي انتهت بانتصار المغرب السعدي وإفشال محاولة إخضاعه للنفوذ العثماني، وهو انتصار كان له أثر بالغ في تثبيت استقلال الدولة المغربية.

وبعد ذلك بعشرين عاماً تقريباً، شارك رجال الحياينة في معركة وادي المخازن أو معركة الملوك الثلاثة سنة 1578، حيث اصطفوا ضمن جيش السلطان السعدي، في واحدة من أعظم المعارك في تاريخ المغرب، والتي انتهت بهزيمة الجيش البرتغالي وحفظ سيادة البلاد.

ولم يتوقف عطاؤهم عند ذلك، بل تجددت مشاركتهم في الحرب الإسبانية-المغربية (1859-1860)، وتذكر المصادر أنهم لبوا نداء الجهاد دفاعاً عن تطوان، وبرزوا في معركة وادي بوصفيحة، حيث خاضوا قتالاً عنيفاً ضد القوات

علي بن مسعود.. فارس لا يترك أخاه

ومن الروايات التي بقيت محفورة في ذاكرتي، ما رواه أحد كبار الأسرة، الذي لا يزال على قيد الحياة، عن جده الحسين بن مسعود وأخيه علي بن مسعود؛ فقد أصيب علي بن مسعود إصابة بالغة في إحدى معارك سنة 1912 قرب باب الفتوح، وكان ينزف دماً، فحمله أخوه الحسين على ظهر الفرس، وربطه حتى لا يسقط، ثم ضرب الفرس لينطلق وحده نحو الدوار عبر الهضاب والمسالك الوعرة، بينما عاد هو ليواصل القتال مع المجاهدين.

إن صحت هذه الرواية، فإنها تقدم صورة رائعة عن الإيثار والشجاعة والثبات، وهي صفحة تستحق أن تحفظ ضمن ذاكرة المقاومة المغربية.

الوزير المقرئ ورسالة السلطان

ومن أبلغ ما حفظه جدي رحمه الله، تلك الواقعة التي كان يرويها بحروفها. قال إن الوزير المقرئ خرج إلى فرسان الحياينة، وقال لهم: «قال لكم سيدنا: من غلب يعف، والعفة من الرجال تكون، اطلبوا تستعطوا».

ويظهر من سياق الرواية، أن المقصود بـ«سيدنا» هو السلطان، فكان أول ما طلبه الحياينة هو إطلاق سراح رجالهم المعتقلين. ويحكي جدي أنهم خرجوا من السجون وقد طالت شعورهم، وامتدت أظافرهم، وبدت عليهم آثار الأسر.

ثم كان الطلب الثاني هو تسليمهم السلاح لمواصلة قتال الفرنسيين دفاعاً عن فاس والمغرب.. لكن الأحداث أخذت مساراً آخر، واندلعت مواجهات دامية انتهت بسقوط عدد كبير من الشهداء.

المقابر الجماعية.. ذاكرة تنتظر التحقيق

ومن أكثر ما كان يؤلم جدي وهو يستعيد تلك الأيام، حديثه عن المقابر الجماعية؛ فقد كان يؤكد أن عدداً كبيراً من فرسان الحياينة دفنوا في مقبرة جماعية بعين النقي قرب باب الفتوح، كما تحدث

هذه الأسئلة المطروحة أعلاه وغيرها هي التي دفعتني إلى إعادة فتح هذا الملف، لا بقصد إصدار أحكام نهائية، وإنما رغبة في تحريك البحث العلمي حول تاريخ قبيلة كان لها حضور بارز في تاريخ المغرب.

أولاد عليان.. من علي؟

من أعمق ما سمعته في هذا الباب، ما أخبرني به العلامة الدكتور أحمد البوشيخي رحمه الله، حين قال لي باقتضاب: «أولاد عليان من علي»؛ فقد كانت عبارة قصيرة، لكنها حملت في طياتها أسئلة كبيرة، وظلت ترافقني سنوات طويلة، ثم عثرت بعد ذلك على نص من كتاب «السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر»، يورد ضمن البطون الإدريسية: «.. وأولاد عليان في بلاد الحياينة»، وهذا النص، إن ثبتت مكانة الكتاب واعتمدت روايته عند علماء الأنساب، يفتح باباً مهماً للبحث، لأنه يدرج أولاد عليان ضمن الفروع المنتسبة إلى الأدارسة، أي أن نسبهم - وفق هذا المصدر - ينتهي إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن طريق المولى إدريس الأكبر.

غير أن الأمانة العلمية تفرض علينا ألا نجزم بما يحتاج إلى مزيد من التحقيق، بل نكتفي بالقول إن هذه الرواية تستحق الدراسة والمقارنة مع بقية المصادر والمشجرات ووثائق الأنساب.

الحياينة.. قبيلة الجهاد

إذا كان البحث في الأنساب يحتاج إلى الوثيقة، فإن تاريخ المقاومة يحتاج أيضاً إلى الذاكرة. لقد تربيت وأنا أسمع من جدي الحاج بوشتي بن الحسين رحمه الله، الذي عاش قرابة مائة سنة، أخباراً عن رجال الحياينة الذين خرجوا للدفاع عن فاس سنة 1912، وكان جدي يحدثني أنه كان في الثانية عشر من عمره، يسمع والده الحسين بن مسعود وأعمامه يروون تفاصيل تلك الأيام العصيبة بعد عودتهم إلى الدوار. وكانوا يطلقون على الفرنسيين اسم «فرنسيس»، وهو اللفظ الذي ظل محفوظاً في ذاكرته حتى آخر حياته.

الإطار العام لمشروع قانون المالية في ظل المخاطر الاقتصادية



د. يونس مليح

التصديرية، وتحسين مناخ الأعمال.. ركائز أساسية لاستدامة النمو الاقتصادي، مع الحرص على استمرار التحكم في التضخم والحفاظ على استقرار المؤشرات الماكرو-اقتصادية.

غير أن القراءة الأكاديمية تقتضي التأكيد على أن هذه النتائج تظل مرتبطة بعوامل خارجية يصعب التحكم فيها، خصوصا تقلب أسعار الطاقة والأسواق الدولية، وهو ما يجعل من الضروري تنويع مصادر النمو وتعزيز الإنتاجية الداخلية، حتى يصبح الاقتصاد المغربي أقل تأثرا بالصدمات الخارجية.

(2) بين تعزيز الدولة الاجتماعية واستدامة المالية العمومية.. أي معادلة لمشروع قانون المالية 2027 ؟

إذا كان الحفاظ على التوازنات الاقتصادية يمثل أحد أعمدة السياسة المالية، فإن العرض يؤكد، في المقابل، استمرار الرهان على تنزيل الدولة الاجتماعية، من خلال مواصلة تمويل ورش الحماية الاجتماعية، وتنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي، ودعم الاستثمار العمومي، وإنجاز المشاريع الكبرى، مع الحفاظ على عجز الميزانية في مستويات متحكم فيها.

كما تبرز الوثيقة النتائج الإيجابية للإصلاح الجبائي، حيث ارتفعت المداخيل الضريبية بفضل توسيع الوعاء الضريبي، وتحسين الامتثال، وتعزيز الرقمنة، دون اللجوء إلى رفع الضغط الضريبي، وهو ما اعتبره صندوق النقد الدولي تجربة مرجعية على المستوى الإقليمي.

غير أن القراءة النقدية لهذا التوجه تبرز أن نجاح السياسة المالية لا يقاس فقط بمستوى المؤشرات الكلية، وإنما بقدرتها على خلق فرص الشغل، وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، ورفع مردودية الاستثمار العمومي، وتعزيز جودة الخدمات العمومية؛ فالوثيقة نفسها تعترف باستمرار تحديات سوق الشغل، خاصة بالنسبة للشباب والنساء وحاملي الشهادات، كما تشير إلى اتساع العجز التجاري نتيجة ارتفاع الواردات بوتيرة أسرع من الصادرات.

ومن ثم، فإن التحدي الحقيقي أمام مشروع قانون المالية لسنة 2027 لا يكمن في تحقيق نسب نمو مرتفعة فقط، وإنما في تحويل هذا النمو إلى تنمية شاملة ومستدامة، قادرة على تعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق النجاعة الاقتصادية، وترسيخ الثقة في السياسات العمومية.

يمكن القول إن الإطار العام لمشروع قانون المالية لسنة 2027 يعكس انتقال السياسة المالية المغربية من منطق تدبير الأزمات إلى منطق بناء اقتصاد أكثر مرونة واستدامة، غير أن نجاح هذا التوجه سيظل رهينا بقدرته الحكومة على تحقيق توازن دقيق بين الانضباط المالي، وتحفيز الاستثمار، وتعزيز العدالة الاجتماعية، في ظل بيئة دولية متقلبة ومتسارعة التحولات. ومن هذا المنطلق، فإن قانون المالية المقبل سيكون اختبارا حقيقيا لمدى نجاعة النموذج المالي المغربي في الجمع بين الكفاءة الاقتصادية والإنصاف الاجتماعي.

يشكل عرض وزيرة الاقتصاد والمالية أمام لجنة المالية بمجلسي البرلمان، بتاريخ 22 يوليو 2026، محطة دستورية وسياسية ذات أهمية بالغة في مسلسل إعداد مشروع قانون المالية لسنة 2027، بالنظر إلى كونه يندرج في إطار تفعيل مقتضيات المادة 47 من القانون التنظيمي رقم 130.13 المتعلق بقانون المالية، كما يقدم التصور الحكومي للبرمجة الميزانية لثلاث سنوات (2027-2029)، بما يعكس توجهات السياسة المالية للدولة خلال المرحلة المقبلة.

وتأتي هذه الوثيقة في ظرفية دولية معقدة تتسم باستمرار التوترات الجيوسياسية، وتقلب أسواق الطاقة، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، إلى جانب التحولات العميقة التي فرضها الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي، وهي معطيات تجعل من إعداد قانون المالية عملية تتجاوز البعد المحاسباتي لتصبح أداة استراتيجية لتدبير التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن خلال قراءة متأنية للعرض، يتبين أن الحكومة تراهن على مواصلة الإصلاحات الكبرى، وتعزيز الاستثمار، والحفاظ على التوازنات المالية، مع الاستمرار في تنزيل الدولة الاجتماعية، غير أن هذا التوجه يثير تساؤلات علمية حول مدى قدرة السياسة الميزانية على تحقيق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي وضغوط الظرفية الدولية من جهة، وبين متطلبات العدالة الاجتماعية واستدامة المالية العمومية من جهة أخرى.

وتأسيسا على ذلك، تثار الإشكالية الآتية: إلى أي حد ينجح الإطار العام لمشروع قانون المالية لسنة 2027 في التوفيق بين الحفاظ على التوازنات الماكرو-اقتصادية وتسريع تنزيل الأوراش الاجتماعية، في ظل استمرار المخاطر الاقتصادية الدولية والرهانات الداخلية ؟

(1) مرتكزات الإطار العام لمشروع قانون المالية لسنة 2027 ورهانات الحفاظ على التوازنات الاقتصادية

ينطلق العرض من تشخيص دقيق للسباق الدولي الذي يتسم باستمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي نتيجة تداعيات النزاعات الجيوسياسية، وتقلب أسعار المواد الأولية والطاقة، وتباطؤ النمو العالمي، إلى جانب بروز تحديات مرتبطة بالتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على الاقتصادات المفتوحة، ومنها الاقتصاد المغربي.

ورغم هذه الإكراهات، تؤكد الحكومة أن الاقتصاد الوطني أظهر قدرة مهمة على الصمود، مستندا إلى تحسن الموسم الفلاحي، واستمرار دينامية القطاعات غير الفلاحية، وارتفاع الاستثمار، وانعاش السياحة، بما مكن من رفع توقعات النمو إلى 5.3 % خلال سنة 2026، مع الحفاظ على مستويات منخفضة للتضخم وتحسن شروط التمويل.

وتكشف هذه المؤشرات أن الفلسفة التي توطر مشروع قانون المالية لسنة 2027 تقوم على جعل الاستثمار المنتج، ودعم القطاعات

قبل سنوات كان السؤال الذي يشغل أدمغة العلماء هو: هل يمكن للآلة أن تفكر؟ أما اليوم، فقد أصبح السؤال أكثر إثارة للقلق: ماذا سيحدث لدماغ الإنسان إذا توقف عن التفكير لأنه أوكل معظم وظائفه ونشاطاته العقلية إلى الذكاء الاصطناعي ؟

إننا أمام تجربة بيولوجية غير مسبوقة في تاريخ النوع البشري؛ ففي المرة الأولى التي ظهرت فيها الكتابة، لم يتوقف الإنسان عن التذكر، والمرة الأولى التي ظهرت فيها الآلة الحاسبة، لم يتوقف عن الحساب، أما الذكاء الاصطناعي، فإنه يهدد بأن يصبح بديلا عن التفكير نفسه لا مجرد أداة مساعدة له.

لقد اعتدنا أن نصف الدماغ بأنه العضو الأكثر تعقيدا في الكون، غير أن هذا التعقيد ليس ثابتا، بل هو نتاج ملايين السنين من الانتقاء الطبيعي والاستعمال المتواصل؛ فالأعصاب لا تنمو لأنها موجودة، وإنما لأنها تستعمل، والوصلات العصبية لا تظل قوية لأنها خلقت كذلك، وإنما لأنها تتكرر باستمرار، ومن هنا يبرز السؤال الذي بدأ علماء الأعصاب يطرحونه بجديّة، إذا أصبح الذكاء الاصطناعي هو الذي يكتب ويحلل ويترجم ويتذكر ويقرر، فهل سيبدأ الدماغ البشري في إعادة تشكيل نفسه بطريقة مختلفة ؟

لا يبدو مستبعدا أن يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تغيرات وظيفية داخل الدماغ، لكن من المهم التمييز بين ما تؤيده الأدلة العلمية اليوم وما يبقى مجرد فرضيات، فحتى الآن لا يوجد دليل يثبت أن استعمال الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى

وداعا أيها الدماغ المتعب



عبد حقي

وتولد الأفكار، فقد نقل الحاجة لتشغيل بعض الدوائر العصبية بنفس الكثافة السابقة، وهذا يشبه العضلة التي لا تضمر لأنها مريضة، بل لأنها لم تعد تؤدي عملا يتطلب قوتها.

ولعل أخطر ما قد يواجه الدماغ ليس تقلص حجمه، وإنما تغير طريقة عمله؛ فقد يتجه العقل البشري تدريجيا من إنتاج المعرفة إلى اختيار المعرفة التي ينتجها الذكاء الاصطناعي، وبدلا من بناء الأفكار من الصفر، سيصبح الإنسان أقرب إلى محرر أو منسق أو مراجع لما تنتجه الآلة، وهنا تنتقل الوظيفة المعرفية من الإبداع الأولي إلى الانتقاء والتقييم.

وقد بدأ بعض الباحثين يتحدثون عن ظاهرة تعرف باسم الكسل المعرفي، أي ميل الإنسان إلى اختيار الطريق الذهني الأسهل كلما وجد من يفكر نيابة عنه، وهذه الظاهرة ليست جديدة؛ فقد ظهرت مع محركات البحث والهواتف الذكية، لكنها قد تبلغ مستوى غير مسبوق مع أنظمة الذكاء الاصطناعي القادرة على إنجاز أعمال كانت تتطلب ساعات من التفكير خلال ثوان معدودة.

ومن الأسئلة التي تستحق التأمل: هل سيصبح الأطفال الذين يولدون في عصر الذكاء الاصطناعي مختلفين عصبيا عن الأجيال السابقة؟ من المحتمل أن تنمو لديهم مهارات

انكماش الدماغ بأكمله، غير أن هناك مخاوف علمية من الإفراط في تفويض المهام الذهنية قد يضعف بعض الشبكات العصبية المسؤولة عن الذاكرة العاملة، والانتباه، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، وهنا يبرز سؤال آخر أكثر جرأة: هل يمكن أن يتقلص حجم الدماغ عبر الأجيال ؟

لقد أثبت علم الحفريات أن حجم دماغ الإنسان لم يكن ثابتا عبر التاريخ؛ فبعد وصول الإنسان العاقل إلى ذروة حجم دماغه قبل عشرات آلاف السنين، تشير بعض الدراسات إلى حدوث انخفاض طفيف في متوسط الحجم خلال العشرة آلاف سنة الأخيرة، غير أن العلماء يختلفون حول تفسير ذلك؛ فبعضهم يعزوه إلى تغيرات في الجسم والتغذية، وآخرون إلى تطور الحياة الاجتماعية وتقسيم الوظائف المعرفية داخل الجماعات، لذلك لا يمكن الجزم بأن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى مزيد من الانكماش، لكنه قد يضيف عاملا جديدا إلى هذه المعادلة التطورية.

أما على المستوى الخلوي، فإن الصورة تبدو أكثر تعقيدا؛ فالخلايا العصبية لا تختفي بسهولة، لكن كثافة التشابكات بينها قد تتغير تبعا لدرجة النشاط الذهني. فإذا أصبحت الخوارزميات هي التي تتذكر الأرقام، وتصوغ الرسائل، وتلخص الكتب،

جديدة، مثل القدرة على إدارة الأنظمة الذكية، والتفاعل مع الوكلاء الرقميين، والتحقق من صحة المعلومات، في مقابل تراجع مهارات أخرى كالحفظ الطويل، أو الحساب الذهني، أو الكتابة المطولة دون مساعدة، لكن هذه الفرضية تحتاج لسنوات طويلة من الدراسات قبل أن تتحول إلى حقيقة علمية.

وهناك احتمال آخر أكثر تفاقلا؛ فقد لا يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى إضعاف الدماغ، بل إلى إعادة توزيع موارده، فإذا تكفلت الآلة بالعمليات الروتينية، يتفرغ الإنسان لمهام أكثر تعقيدا، مثل الابتكار، والتأمل الفلسفي، والتخطيط بعيد المدى، والإبداع الفني. في هذه الحالة لن يكون الذكاء الاصطناعي عدوا للدماغ، بل شريكا في تطويره، غير أن هذا السيناريو الإيجابي مشروط بطريقة الاستخدام، فالفرق كبير بين شخص يستخدم الذكاء الاصطناعي لتوسيع قدراته العقلية، وآخر يستخدمه بديلا عن كل جهد فكري. الأول يدرب دماغه على طرح الأسئلة، ومراجعة الإجابات، وربط المعارف، أما الثاني، فيكتفي بالنسخ واللصق، ويعطل تدريجيا ملكة التحليل والاستنتاج.

ومن منظور تطوري، قد لا يكون السؤال الحقيقي: هل سيتقلص الدماغ؟ بل أي نوع من الأدمغة سيحتاجه الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي؟ فمن الممكن أن تصبح القيمة العليا ليست في تخزين المعلومات، وإنما في القدرة على نقدها، وليس في سرعة الحساب، وإنما في الحكمة الأخلاقية، وليس في جمع البيانات، وإنما في منحها معنى إنسانيا.

لقد ذكر

في الزمن القديم أربعة فضائل أصلية وهي كالتالي: الحكمة والاعتدال والقوة والعدالة؛ فالحكمة تهين العقل في أي ظرف من الظروف، وتوجد حقيقة الخير، وأن تختار الوسائل الصائبة للإنجاز، أما الاعتدال، فهو يضمن التحكم في الإرادة ويحافظ على الرغبات في حدود النزاهة، مما يؤدي إلى التوازن في استعمال الخبرات، وتمثل القوة في الشجاعة التي تتيج مجابهة الصعوبات بحزم وثبات في متابعة الخير بالتركيز على اتخاذ قرارات الحزم لمقاومة الإغراءات والتغلب على الصعاب في طريق الخلق والتخلق، بينما تتجسد العدالة في الثبات وصرامة الإرادة في أن تعطي من الناحية الأخلاقية لكل ذي حق حقه.



نعيمة حامي

فإنسان الفاضل هو الذي يمارس الخير، والفضائل الإنسانية هي الفضائل الإلهية. إنها الإيمان والأمل والمحبة. ويكون من الضروري أن يصير الإنسان فاضلا حتى يسعد (عندما يجهد الإنسان نفسه، فهي أعلى مرتبة عند الله).

مع الحدث



مرت 27 سنة من حكم الملك محمد السادس عرفت العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والبنوية، من خلال السياسة التنموية والمشاريع الكبرى والدبلوماسية التي نهجها المغرب خلال العقود الماضية، والتي أسفرت عن العديد من النتائج والمنجزات على المستوى التنموي كأبرز بلدان القارة الإفريقية، وعلى المستوى الدبلوماسي والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والدول الإفريقية، وفي العديد من المجالات الأخرى..

27 سنة من حكم الملك محمد السادس.. بين المشاريع الكبرى والدبلوماسية الخارجية

الإقليمي، لا سيما في الأطلسي والمتوسط؛ فالملك أرسى هوية خارجية للمملكة ونهجا واسع الأفاق وبعيد النظر في كل ما يتعلق بالشؤون الإقليمية والدولية، وقد سعى جلالة الملك إلى بناء علاقات نوعية مع مختلف الأطراف، مما أسهم في تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية للمغرب، مضيفا أن الدبلوماسية الملكية اتسمت بعنصرين قويين، وهما التضامن مع الدول الشقيقة والصديقة في إفريقيا والعالم العربي، فضلا عن التمسك بالشرعية الدولية في العلاقة مع الأمم المتحدة وتكثيف الانخراط في جهود الوساطة والمسامحة الحميدة.

ويؤكد ذات المتحدث، أنه على امتداد 27 عاما استمدت المملكة المغربية ثقتها من تقاليد العريقة وموقعها الجغرافي المتميز في منطقة تسمى قلب العالم، وإرثها التاريخي الثري لتطوير بنياتها التحتية ونموذجها الاجتماعي والتنموي، وإغناء سجلها الديمقراطي والمؤسسي، وجعل اقتصادها يتسم بالتنافسية، وقد أدى تطور المملكة

والشفافية والاحترام المتبادل، ومن الواضح أن سياسة جلالة الملك في العلاقة مع العالم لها دور مركزي وحاسم في نهضة المغرب على مستويات عديدة، حيث أنها عرفت بالمغرب أكثر من خلال زيارات الملك الخارجية ومن خلال اتصالات ومبادرات جلالاته إقليميا ودوليا، وانعكست هذه الكثافة على مواقف عدد من دول العالم بخصوص سيادة المغرب على صحرائه، والتي أصبحت عنوانا للارتقاء بالعلاقات الثنائية مع عدد من الدول، في مقدمتها دول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، كما أسهمت الدبلوماسية الملكية في تنويع الشراكات الاقتصادية وتسريع تدفقات التجارة والاستثمار، وتحديث البنيات التحتية وضمان إمدادات للسوق المغربية بشكل منتظم متى كان ذلك مطلوبا.

وأوضح نفس المتحدث، أنه بفضل الرؤية الملكية تصاعدت أهمية المملكة المغربية في حسابات عدد من القوى الدولية والإقليمية كشريك موثوق، وكنقطة ارتكاز في مشاريع التكامل

فقد ظلت السياسة الملكية تنهج رؤية متوازنة على المستوى الوطني والخارجي، من خلال إطلاق مجموعة من الأوراش الكبرى ومشاريع اقتصادية وطاقيه واجتماعية وبيئية، والعمل على إحداث مجموعة من المنشآت العمومية، ومن جهة أخرى، الحفاظ على الحضور المغربي على المستوى الدولي وتعزيز علاقاته مع القوى الكبرى وبناء شراكة واسعة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا والصين وعدد من الدول الإفريقية، والحفاظ على المصالح العليا للبلاد ونهج دبلوماسية تضمن حضور المغرب كشريك إقليمي وقاري.

في هذا السياق، يرى محمد بودن، الخبير في الشؤون الدولية المعاصرة، أن الدبلوماسية الملكية نالت اهتمامات القوى الدولية الفاعلة كلاعب إقليمي محوري، ومن ثمارها تمكنت المملكة من تعزيز قدرتها على تأمين مصالحها العليا ووحدتها الترابية وتوسيع شبكة مصالحها، وتعزيز تحالفاتها وفق محددات المنفعة المتبادلة والواقعية

إعداد: خالد الغازي

اعتمدت الدبلوماسية المغربية التي يقودها الملك محمد السادس، منذ أكثر من عشر سنوات على سياسة التقارب مع الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، دفاعا عن المصالح العليا، والقضية الأولى المتعلقة بالصحراء المغربية، والعمل على تعزيز الموقف المغربي بمجموعة من الاعترافات من الدول الكبرى، خاصة المؤثرة في مجلس الأمن والأمم المتحدة، وذلك عبر سياسة الحوار والانفتاح وتقديم الطرح المغربي وفق مقاربة واقعية تسعى إلى تحقيق السلام والأمن والاستقرار، وهذا ما جعل المغرب يحظى بدعم وتأييد العديد من الدول الغربية والمتقدمة في الملفات الكبرى، خاصة قضية الصحراء التي عرفت العديد من التحولات.

مع الحدث

الذي يعتبر مشروعا في اتجاه العمق الإفريقي ومسارا تجاريا واقتصاديا يخدم الاقتصاد الوطني.

الرؤية الملكية شملت أيضا المجال العسكري بهدف تعزيز قدرات القوات المسلحة في مجال تصنيع الأسلحة ومعدات الدفاع، مع منح تراخيص تسمح بتصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من قبل القوات المسلحة وقوات الأمن، وتعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة عبر خارطة طريق لتطوير الصناعات الدفاعية، والأمن السيبراني، والتكامل العملياتي، وتعزيز الطيران الجوي والبري، وولوج المجال الصناعي العسكري عبر إحداث منطقتين صناعيتين عسكريتين، في خطوة جديدة ترمي إلى تعزيز مسار توطین الصناعة العسكرية، إلى جانب مشاركته في قوات حفظ السلام الدولية ضمن بعثات السلام.

كما شمل الإصلاح الذي عرفه المغرب، تأهيل الحقل الديني عبر عدة برامج ومبادرات ساهمت في تعديل الخطاب نحو الاعتدال والوسطية ومحاربة التطرف، والعمل على النهوض بالمؤسسات الدينية، مثل المجلس العلمي الأعلى، والرابطة المحمدية للعلماء، والمجالس العلمية المحلية، والتعليم العتيق، والإرشاد الديني، وتأسيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، وتكوين الأئمة والخطباء والمرشدين.

فمنذ بداية القرن 21 نهج المغرب سياسة الأوراش الكبرى، عبر مشاريع ذات طابع استراتيجي تم تنفيذها لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذه المشاريع تعكس رؤية الملك محمد السادس لجعل المغرب مركزا اقتصاديا مهما في شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، ونسج علاقات مع مختلف الدول الكبرى والحفاظ على المصالح العليا للوطن.

الدبلوماسية الملكية نالت

اهتمامات القوى الدولية الفاعلة

كلاعب إقليمي محوري، ومن ثمارها

تمكنت المملكة من تعزيز قدرتها

على تأمين مصالحها العليا ووحدةها

التراية وتوسيع شبكة مصالحها،

وتعزيز تحالفاتها وفق محددات

المنفعة المتبادلة، ومن الواضح

أن سياسة الملك في العلاقة مع

العالم لها دور مركزي وحاسم في

نهضة المغرب على مستويات عديدة،

حيث عرفت بالمغرب أكثر من خلال

زيارات الملك الخارجية ومن خلال

اتصالات ومبادرات جلالاته إقليميا

ودوليا، مما انعكس على مواقف عدد

من الدول بخصوص سيادة المغرب

على صحرائه.



■ محمد بون

خصوم الوحدة الترابية ومحاولاتهم للهروب من أي حل واقعي للقضية، لكن السياسة الملكية القائمة على بناء علاقات قوية مع الدول المؤثرة في مجلس الأمن، مكنت المغرب من كسب تأييد العديد من الدول لمقترح الحكم الذاتي كحل واقعي لحل النزاع، بحيث جعلت العديد من الدول الكبرى تؤمن بأهمية هذا المقترح المغربي الجاد، الذي يدعو إلى تسوية سلمية للقضية تحت الشرعية الدولية ووفق منظور جديد يسمح لساكنة المنطقة بتدبير أمورها وعودة المحتجزين في المخيمات للوطن وللمشاركة في هذا المشروع التنموي الكبير، الذي نسف حلم تقرير المصير أو الاستفتاء.

وقد اهتمت الدبلوماسية المغربية بالعلاقات مع الدول الإفريقية وفق سياسة جنوب-جنوب، والتي تقوم على التعاون والشراكة الاقتصادية والتجارية وتبادل التجارب والخبرات في مختلف المجالات، في القطاع الفلاحي والعلمي والطبي والعسكري والرياضي، مما جعل المغرب يحظى بثقة كبيرة من العديد من الدول الإفريقية التي سحبت اعترافها بالجمهورية الوهمية وساندت السيادة المغربية على الصحراء، وقررت فتح علاقات جديدة مبنية على الدبلوماسية الشاملة والمصلحة بين البلدين، فالعديد من الدول الإفريقية، خاصة في غرب إفريقيا، ومجموعة «سيداو»، قررت الانخراط في المشروع الذي رسمه المغرب والمتعلق بأنبوب الغاز النيجيري-المغربي، الذي يعد مشروعا شبه قاري يهدف إلى تحقيق التنمية وتمكين هذه الدول من الاستفادة من الطاقة النظيفة لتغطية أسواقها المحلية.

وفي الداخل، ربطت الرؤية الملكية تثبيت السيادة بصناعة واقع تنموي جديد، فأطلق المغرب النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية بهدف تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تحديث البنيات التحتية، وتعزيز السيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية، وتجديد المرافق العمومية والخدمات، ومن أبرز المشاريع، سياسة الموانئ مثل ميناء طنجة ميد، الذي يعتبر من أكبر الموانئ في شمال إفريقيا، وميناء الناظور المتوسط، الذي بدوره أصبح نقطة بحرية مهمة في البحر الأبيض المتوسط، ثم ميناء الداخلة الأطلسي الجديد، من أهم المشاريع الناجحة في الأقاليم الجنوبية، والذي يشكل واجهة بحرية لتحقيق التكامل الاقتصادي القاري والدولي في إطار المبادرة الملكية الأطلسية المنفتحة على دول الساحل والصحراء، وهي استراتيجية الهدف منها تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية بالساحل الإفريقي وتمكين دول مالي والنيجر وبوركينا فاسو من الوصول إلى المحيط الأطلسي، إلى جانب الطريق السيار ترنيت-الداخلة

على هذه المستويات وغيرها إلى رفع مكانة البلاد في المجتمع الدولي، وبالرغم من حجم التحديات.. إلا أن الرؤية الملكية في السياسة الخارجية جعلت من غير الممكن معالجة مسألة أو قضية في المحيط الإقليمي دون التشاور مع المغرب، وعلى مدار 27 عاما استطاعت المملكة المغربية بقيادة الملك محمد السادس أن تضاعف مكاسبها الدبلوماسية وتنال التقدير والاحترام في الشرق والغرب، ولدى دول الشمال والجنوب.

ويقول المتحدث نفسه، أن المغرب بقيادة ملكية حكيمة، تمكن من تطوير شخصية دولية جديدة عبر خلق التوازن بين الواقعية والانفتاح في التعامل مع مشهد دولي وإقليمي أكثر تشابكا ويشهد منافسة أكبر بين القوى الدولية الكبرى، ولهذا الغرض عملت المملكة المغربية على تثبيت عناصر الاستمرارية في سياستها الخارجية العريقة، لكنها في نفس الوقت قامت بتعديل بعض التوجهات والمفاهيم قصد الاستجابة للتحولات الجيوسياسية الدولية، واستكشاف مجالات جديدة للشراكة والتعاون، فضلا عن إضافة عناصر متجددة للتأثير بما يصب في توسيع المجال الحيوي والاستراتيجي للبلاد في مختلف الفضاءات الجيوسياسية العالمية، ويخدم الأولويات العميقة، مبرزاً أن الرؤية الملكية أغنت الرأسمال الدبلوماسي والاستراتيجي للمملكة، وأثمرت العديد من المكاسب والإنجازات لمصلحة مكانة المغرب المستحقة ومصالحه العليا والدائمة، نظرا لما يتمتع به جلالة الملك محمد السادس من رؤية جيو-سياسية رفيعة وإحاطة عميقة بموازين القوى وإدراك دقيق لواقع المشهد الدولي وبعد نظر في التفاعل مع المواقف والتطورات. فالدبلوماسية المغربية وفق المحلل محمد بون، أثبتت قدرتها على مواجهة التحديات بالصرامة المطلوبة وفي نفس الآن لديها مهارة في تدشين فصول جديدة في العلاقات الدولية للمغرب وفق محددات واضحة، وتتمتع بشعبية كبيرة في الأوساط الدولية بفضل المكانة الدولية لجلالة الملك محمد السادس ودينامية المشاركة المغربية في مختلف المنتديات الدولية، مما انعكس على ثقة عدد من دول العالم على مواقف المغرب ومبادراته بشأن بعض القضايا ذات الأهمية، مؤكدا أن المبادرة الملكية الأطلسية التي تشمل دول الساحل، ومشروع خط أنابيب الغاز نيجيريا-المغرب، نموذج لهذا المنطق الدبلوماسي الخلاق والواعد.

ولعبت الدبلوماسية الملكية دورا كبيرا في تحقيق مكاسب مهمة للمغرب على الصعيد الدولي، من أبرزها الاعتراف التاريخي الذي جاء من قبل مجلس الأمن بخصوص ملف الصحراء بالقرار رقم 2797 الصادر يوم 31 أكتوبر 2025، والذي حمل نصرا تاريخيا للمغرب على

شملت الرؤية الملكية المجال العسكري بهدف تعزيز قدرات القوات المسلحة في مجال تصنيع الأسلحة ومعدات الدفاع، مع منح تراخيص تسمح بتصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من قبل القوات المسلحة وقوات الأمن، وتعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة عبر خارطة طريق لتطوير الصناعات الدفاعية، والأمن السيبراني، والتكامل العملياتي، وتعزيز الطيران الجوي والبري، وولوج المجال الصناعي العسكري عبر إحداث منطقتين صناعيتين عسكريتين..

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

مديرية الضرائب تشدد الخناق على حسابات الشركات

التمور المغربية تقتحم السوق الألمانية



قفزت صادرات المغرب من التمور نحو ألمانيا إلى مستوى قياسي خلال الفترة الممتدة من يوليوز 2025 إلى ماي 2026، بعدما بلغت 714 طنا بعائدات فاقت 4.2 ملايين يورو، في صعود لافت يؤكد توسع حضور المنتج المغربي داخل واحدة من أبرز الأسواق الأوروبية.

وارتفعت الكميات المصدرة، حسب منصة «إيست فروت»، بنحو 22 مرة مقارنة بالموسمين الماضيين، كما تجاوزت بست مرات حجم الشحنات المسجلة خلال السنوات الخمس السابقة.

ويرتبط هذا النمو أساسا بتمور «المجهول» عالية الجودة، التي عززت مكانة المغرب داخل سوق الأصناف الفاخرة، رغم اعتماده على استيراد كميات من التمور منخفضة السعر من مصر وتونس والإمارات والجزائر، لتغطية الطلب الداخلي، حيث أصبحت ألمانيا وجهة أساسية لتمور «المجهول» المغربية، حيث أكدت نفس المنصة أن المغرب اقترب من الالتحاق بقائمة أكبر عشرة موردين للتمور إلى السوق الألمانية لأول مرة.

الضرائب المسيرين والشركاء، بتقديم تفسيرات ووثائق تبرر عمليات السحب المتكررة لمبالغ مالية مهمة لم يتم إثبات استخدامها في أغراض مرتبطة بنشاط الشركة، إذ تركز التحقيقات على تتبع وجهة هذه الأموال في ظل اشتباه السلطات الضريبية في توجيه جزء منها لتغطية نفقات شخصية، بما يشكل خرقا لمبدأ الفصل بين الذمة المالية للشركة والذمة المالية لشركائها.

وتؤكد المديرية العامة للضرائب أن حصول الشركاء على أموال من الشركة يجب أن يتم عبر إحدى الآليتين القانونيتين، وهما الأجر مقابل المهام التي يؤديها داخل الشركة، أو توزيع الأرباح الذي تقررته الجمعية العامة بعد نهاية السنة المالية، مع خضوع كلتا الحالتين للمقتضيات الضريبية الجاري بها العمل. كما تشدد المديرية على أن الذمة المالية للشركة مستقلة قانونيا عن الذمة المالية لشركائها، ولا يجوز استعمال أموال الشركة لتغطية النفقات الشخصية.

من حساباتها البنكية وصناديقها النقدية دون مبررات محاسبية أو وثائق تثبت ارتباطها بنشاطها المهني.

وتركز عمليات المراقبة، التي تنفذها المديريات الجهوية والإقليمية للمديرية العامة للضرائب، بشكل خاص، على الشركات الواقعة بمحور الرباط - الجديدة، حيث يطالب مفتشو

في إطار تعزيز آليات الرقابة الضريبية، أطلقت مصالح المراقبة التابعة للمديرية العامة للضرائب، حملة جديدة من عمليات الافتحاص تستهدف شركات يشتبه في قيامها بسحب مبالغ مالية



البنوك تحصن نفسها

لمواجهة الصدمات الاقتصادية

شملت البنوك الثمانية الرئيسية، أظهرت قدرتها على الحفاظ على مستويات ملاء تفوق الحد الأدنى التنظيمي، رغم احتمال ارتفاع الديون المتعثرة وتراجع الأرباح في حال حدوث أزمات اقتصادية حادة. وفي الجانب المرجعي، يتوقع التقرير استمرار تحسن النمو الاقتصادي خلال سنتي 2026 و2027، مع استقرار معدل الديون المتعثرة عند نحو 9.8 ٪، فيما قد ترتفع هذه النسبة إلى 11.1 ٪ في السيناريو الحاد. ورغم هذه الفرضيات، ستظل البنوك المغربية، في المتوسط، ملتزمة بمتطلبات الملاءة المالية والاحترازية، بما يعكس متانة القطاع البنكي وقدرته على مواجهة الأزمات.

أفاد التقرير السنوي حول الاستقرار المالي للعام الماضي، أن البنوك المغربية تتمتع بهوامش أمان مريحة من الأموال الذاتية، ما يمكنها من امتصاص الصدمات الماكرو-اقتصادية حتى في ظل السيناريوهات الأكثر تشاؤما، مؤكدا أن اختبارات الضغط التي

الرياضة
من أجل
عقل سليم
في جسم سليم

نربو الرياضة

ثقافة و منوعات

جائزة التصميم تؤكد تميز 5 مبدعين مغاربة



الدار البيضاء، وتشجع على إعادة استعمال مواد البناء، وفي فئة «الجائزة الكبرى» بلغت المهندسة المعمارية سليمة ناجي القائمة النهائية، بفضل مشروع مركز ترميم التراث بمدينة تزنيت. الجدير بالذكر أن الإعلان عن الفائزين سيتم خلال حفل ينظم في التاسع من شتبر المقبل بمعهد العالم العربي، بمناسبة أسبوع باريس للتصميم، كما ستعرض المشاريع المتأهلة للمرحلة النهائية في معرض مفتوح للعموم بالمعهد خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 20 شتبر.

بنكبار، الذي يقدم قراءة معاصرة لفن العيش المغربي التقليدي، أما فئة «جائزة الصناعة التقليدية المعاصرة»، فقد وقع الاختيار على إيمان ملاح، بفضل عملها المستوحى من قطعة نسجية من أبواب المدن العتيقة، أنجزت باستعمال تقنيات حرفية تستلهم فن النسيج الأمازيغي. وفي ذات السياق، حل مكتب الهندسة المعمارية «99 X Architects» ضمن القائمة النهائية لجائزة «الأثر - عرب بنك سويسرا»، عن مشروع يركز على تحويل أنقاض عمليات الهدم العمراني إلى موارد تثمن الذاكرة المعمارية لمدينة

شملت القائمة النهائية لجائزة التصميم لسنة 2026، التي يمنحها معهد العالم العربي بباريس، خمسة مبدعين مغاربة يمثلون المملكة في أربع فئات رئيسية للجائزة، بما يعكس تنوع وحيوية المشهد الإبداعي المغربي عند تقاطع مجالات التصميم والهندسة المعمارية والصناعة التقليدية والمحافظة على التراث. وتروم هذه الجائزة المتميزة تسليط الضوء على التميز في مجال الإبداع المعاصر بالعالم العربي؛ ففي فئة «الموهبة الصاعدة»، اختير عثمان



الوكالة الحضرية لتطوان
AGENCE URBAINE DE TETOUAN
9, OUIO, 51 1, VOC, H 1 TETOUAN



بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين

لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله عرش أسلافه المنعمين.

تتشرف خادمة الأعتاب الشريفة، السيدة نسرين علامي، مديرة الوكالة الحضرية لتطوان

ومستخدمي ومستخدمات الوكالة بتقديم أحر التهاني وأصدق التبريكات إلى حضرة

صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره

راجية لجلالته موفور الصحة وطول العمر، وأن يحفظه تعالي في ولي العهد صاحب السمو الملكي

الأمير مولاي الحسن وصاحبة السمو الملكي الأميرة للا خديجة وأن يقر عينه بصنوه السعيد صاحب

السمو الملكي الجليل مولاي رشيد، وكافة الأسرة الملكية الشريفة، إنه السميع المجيب.

كما نغتنم هذه المناسبة لتجديد الولاء الدائم والتعلق المتين بأهداب العرش العلوي المجيد،

تحت القيادة الرشيدة لمولانا المنصور بالله.



معرضان يبرزان الفن التاريخي للموروث الحضاري المغربي بمراكش

ضمن فعاليات أيام التراث بمراكش، يحتضن قصر البديع معرضين تراثيين وثقافيين يبرزان الفن التاريخي والمعماري للموروث الحضاري المغربي، وذلك في إطار تظاهرة «معالم ومواقع من التراث الروحي بمراكش وأحوالها»، والتي تتواصل إلى غاية شهر أبريل من سنة 2027.

ويخصص المعرضان للمعلمتين البارزتين من معالم الحضارة الموحدية، جامع تمل بإقليم الحوز وجامع الكتبية بمدينة مراكش، باعتبارهما شاهدين استثنائيين على ازدهار العمارة الإسلامية بالمغرب وإسهام الدولة الموحدية في تطوير الفنون المعمارية والروحية، حيث يهدف المعرضان إلى تعزيز الوعي بأهمية التراث الوطني، والتعريف بخصائص العمارة الموحدية، وتقريب الأجيال الصاعدة من تاريخ المغرب الحضاري، فضلا عن تشجيع البحث الأكاديمي والثقافي في مجال التراث المعماري.

ويضم المعرضان صورا فوتوغرافية ووثائق تاريخية نادرة، وقطعا أثرية موحدية، وخرائط وتصاميم معمارية، وعروضا سمعية بصرية ووثائقية، إلى جانب لوحات تفسيرية بعدة لغات، وفضاء تفاعلي رقمي للتعريف بتاريخ الدولة الموحدية.

افتتاح قاعة عرض في ميلبورن لتعزيز الإبداع المغربي عالميا

في مبادرة ثقافية تهدف إلى تعزيز التبادل الإبداعي بين المغرب وأستراليا، وإبراز الحرفية المغربية أمام جمهور دولي، افتتحت المصممة المغربية فاطمة الجباري قاعة المعرض الجديدة «Morocco Global» بمدينة ميلبورن الأسترالية.

ويقدم الفضاء تجربة تجمع بين الفن والتصميم والأزياء والتراث، من خلال أعمال تستلهم الهوية المغربية وتعيد تقديمها بروية معاصرة، مع الحفاظ على أصالة التقنيات التقليدية عبر التعاون مع حرفيين مغاربة، كما يحتضن المعرض تصاميم يدوية ثراء جانب في معرضها فنية تبرز التراث المغربي، إلى أعمال من التصميم العالمي، بما يعكس حوارا بين الماضي والحاضر ويواكب التوجه العالمي نحو المنتجات الحرفية ذات البعد الثقافي.



الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي. وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

كيف حاول الفرنسيون إلحاق تافيلالت بالتراب الجزائري..

بدأت تصفية الخونة المتعاونين مع الاستعمار الفرنسي.

ولا ننسى أن هذه المعارك كانت في بدايتها سنة 1918، وفي منطقة كانت هي أيضا تابعة لقيادة الجنرال بومبيرو، الذي نجده هنا قبل أن يصل إلى قصر السوق، التي جرح فيها سنة 1919.

وإذا كان الجنرال بومبيرو قد أصيب بجروح بليغة سنة 1919، فلأنه ارتكب في منطقة أرفود أعمالا بعيدة عن الأساليب العسكرية، فنجده في شهر أكتوبر 1918 وأمام عنف الضربات الموجهة إلى الجيوش الفرنسية في أرفود، يختار طريقة جهنمية للانتقام من السكان في أعز ما عندهم، وهو الماء، فأمر مدافعه بقصف السد الذي كانت تتجمع فيه المياه التي يشرب منها الإقليم كله، وهكذا محى من خريطة تافيلالت سد «عنبروك» الذي كان يجمع مياه واد زين جنوب أرفود. واستمرت القنابل، بعد قصف السد، في قصف المداشر والقصبات على سكانها بواسطة المدافع والطائرات - هكذا روت الوثائق الفرنسية حرقا وبكل افتخار - وهب السكان للدفاع عن أنفسهم فاشتبكوا مع قوات الجنرال بومبيرو في منطقة أولاد اغنايو، فقتلوا له ثمانية جنود وجرحوا أربعة وأربعين يوم 8 أكتوبر 1918، ومنعه المجاهدون من التحرك في اتجاه تيغمارت، فاستنجد مرة أخرى بالطائرات التي كانت تفني كل الفرق المتحركة المكشوفة من المجاهدين، وهكذا تمكن الجيش الفرنسي من التمرکز في دار بيضا، على أشلاء حوالي أربعمئة شهيد، وقتل للجيش الفرنسي عند مدخل مركز دار بيضا ثمانية جنود وجرح خمسة وعشرون يوم 15 أكتوبر.

وانتقل المجاهد موحى نفورتي إلى بوعام، حيث حاصر في طريقه المركز الفرنسي في تيزمي، واضطر الفرنسيون للجلاء عنه. وكانت الحرب العالمية الأولى قد توقفت، فصدرت الأوامر لقوات كبيرة أنهت الحرب في أوروبا لتتوجه إلى المغرب، وعندما وصلت الإمدادات الفرنسية الجديدة، كان المجاهدون قد وسعوا ميدان المعركة شاسعا جدا، إذ امتد من أرفود إلى واد درعة إلى الأطلس المتوسط، بينما تزايد عدد المتطوعين في صفوف الجهاد بشكل أذهل استخبارات الجيش الفرنسي.

فقد هاجمت قوات المجاهدين المركز الفرنسي الحصين في المعاضيد، يوم 3 دجنبر 1918، وطردت منه الفرنسيين، وفي 11 دجنبر، طردوا الفرنسيين من أرفود، وفي يوم 24 دجنبر طردوا الفرنسيين من قصر السوق، والطرده هو إجلاء القوات الفرنسية، باعتراف وثنائها. إنها الهزيمة الكبرى للفرنسيين.. وباعتراهم.

نفسه، وعندما دخلوا عليه ذبحوه في مكتبه هو وأعوانه، وهي طريقة أخرى للاستسلام..

وكانت قوات المجاهدين في أرفود قد اختارت أحد أبطالها، موحى نفورتي، رئيسا لها، بدأ في تنظيم شؤون الجهاد للمتطوعين، وشعر الفرنسيون بأن السكان أبعد ما يكونون عن الاستسلام. وهاجمت قوات موحى نفورتي الفرنسيين في السفالات يوم 5 غشت 1918، حيث كانت قوات فرنسية تتحرك نحو سجلماسة، واستمر الاشتباك إلى يوم 7 غشت، وكانت النتائج مرعبة للفرنسيين الذين كتبوا: ((كانت المعارك بالأسلحة الأبيض، وكانت بالنسبة لنا خسارة دموية كبرى.. فاضطرت جيوشنا للاستسحاب)).

وكانت تلك القوات بقيادة الكومندان بوشيلو، الذي هرب في

يناير 1933. الفيلاليون أيضا حاربوا دخول الجيوش الفرنسية اثنين وعشرين عاما بعد إمضاء عقد الحماية، وثلاثين عاما بعد دخول الجيوش الفرنسية للمغرب.

حرب الثلاثين عاما إذن، كانت في المغرب أيضا؛ فقد تجمع الشرفاء في منطقة الرتب ليتداولوا خبر احتلال قصر السوق سنة 1916؛ إن الكفار قادمون من الغرب بعد أن قدموا من الشرق.. العدو إذن، من أمامكم والعدو من ورائكم.. وليس لكم والله إلا الجهاد.. وأثناء مداولاتهم، كانت المدافع الفرنسية قد بدأت في قصف مداشرهم وقصورهم، وقصباتهم، وفي تافيلالت لا تعني القصور الفخمة وإنما تعني القرى المحاطة بالأسوار الحامية - وتنطق بجزم القاف، وتنطق القاف كآف - وبالمناصفة، وما دمنا في تافيلالت،



عودة المغاربة إلى منطقة أرفود سنة 1931

اتجاه الكوز، فاعترضته قوات الزعيم حمو، وكانت معركة عاشر غشت 1918 كارثة على الجيش الفرنسي.

لقد قتل الكومندان رئيس الفرقة بوشيلو، وقتل القبطان هوي، وقتل القبطان كيرفيل، وقتل القبطان روكس، وقتل الليوتنانت مارتي، والليوتنانت تريكار، والليوتنانت كوليني، والليوتنانت موندوليني، والليوتنانت كالوم، والليوتنانت دوبا، فكم قتل مع حشد الضباط هذا من جنود؛ لقد سكت الوثائق الفرنسية عن الجواب. إنها كارثة تفوق في فظاعتها بالنسبة للفرنسيين كل ما يخطر ببالهم.

وهرب ما بقي من الجنود الفرنسيين في اتجاه بوذنيب. هنا بدأ المجاهدون الفيلاليون يقدرون قوتهم حق قدرها، ويلمسون انتصار الدين الإسلامي على فلول الكفار، فاكتمست الإقليم موجة من الأفراح، والشكر لله على ما أعطى، كما

يجب التذكير بأن الفيلاليين جميعا يتفقون الالام نونا.

واختار الفرنسيون المجندين السينغاليين لمهاجمة قصبات أرفود، والجبل المهيمن عليها، لكن المجاهدين السينغاليين هرعوا إليهم وإلى القوات الفرنسية المترصة خلفهم، وكان اشتباك 16 نونبر 1916 قد حول جبل أرفود إلى مقبرة للجنود الفرنسيين، حيث كان أول القتلى الليوتنانت كرانجان والليوتنانت روستان، وعدد كبير من القتلى.. فاستخلص الجيش الفرنسي الدروس وعاد من حيث أتى، إلى بوذنيب. وأشاع الفرنسيون، بوسائلهم الخاصة، خبر استسلام عدة قبائل وعدة زعامات، فكانت فرصة للمجاهدين ليستسلموا بطريقتهم. في يوم 3 جوان 1918، جاءت مجموعة منهم لتستسلم في مكتب الحاكم العسكري في إحدى الثكنات، القبطان أوستري، وكانت غلطته أن صدق الدعايات التي كان يطلقها هو

الفرنسيين لا يقيمون وزنا لأهمية هذه المنطقة التي انطلق منها إشعاع الفتح الإسلامي، وتتواجد بها أضحية حفدة الرسول عليه السلام، هناك في الريصاني، فتزداد حميتهم للجهاد.

وهكذا نجد المعارك التي خاضها الفيلاليون جنوب شرق المنطقة التي رأينا كيف جاهد سكانها، ورغم أن تافيلالت منطقة واحدة يجمع أهلها الوفاء للجهاد والقناعة، ويستلهمون الصمود من أرواح دفناء أراضيها، ومن ماضي سجلماسة التي كانت مهد الحضارة الإسلامية، فإن القيادة الفرنسية فرقتها إلى أطراف، وأسندت قيادات عسكرها إلى جنرالات مختلفين، بينما كانت القبائل المجاهدة لا تعرف حدودا؛ فقد رأينا كيف كانت أيت حديدو، وأيت عطا، تضرب في كل ركن من أركان المغرب..



بقلم: مصطفى العلوي

كانت المعارك التي عرفتتها منطقة تافيلالت وغربها في اتجاه الأطلس الكبير، كثيرة ومتعددة.. لدرجة أن الوثائق الفرنسية لم تجتمع في تقييمها لتلك المعارك، ولا كانت حريصة على التزام الأمانة في نقلها.

وكما سبقت الاستعانة في معارك أخرى بشهادات بعض الأطراف المغربية، نورد هنا وصفا غامض المصدر نشر عن معركة تاردة في غشت 1930، حينما أرادت فرقة فرنسية أن تتحرك من قصر السوق لمهاجمة مجاهدي أيت مرغاد وأيت حمو، وإن كان المصدر لا يتحدث عن يوم المعركة بالضبط، فإنه يوجز ظروف المعركة التي خاضها المجاهد أوسكونتي، والتي قتل فيها ذات يوم من شهر غشت 1930 ضابط من درجة ليوتنانت، لم يذكر اسمه. وهكذا نرى عدم الالتزام بالدقة في هذا السرد الذي ننقله عن الكاتب عبد الله بوراس في جريدة «لوماتان الصحراء» بتاريخ 25 مايو 1987. إلا أنه كان لا بد من الإشارة إلى هذه المعركة في خضم معارك تافيلالت التي توسعنا فيها، حيث أن الكاتب يتحدث عن سقوط سبعين جنديا ومجنذا فرنسيا في تاردة، وخاصة في منحدر وينيواليون، الذي أصبحت منطقة كلميمة وتودغا تسمى عام 1930 باسمها.

ملاحم موحى نفورتي في سجلماسة

لقد كان الفرنسيون بحكم قرب منطقة تافيلالت من الحدود الجزائرية، يتوقون إلى إلحاق هذه المناطق بالتراب الجزائري، إذن، بالنفوذ الفرنسي.

وكان سكان تافيلالت يعرفون حق المعرفة ما حكي لهم اللاجنون من توات والساورة وتيدكت، الذين طردوا من ديارهم، وألحق وطنهم بالتراب الجزائري، ويعرفون أن